



PROVISIONAL

A/PV.2400

10 November 1975

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعمئة بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الاثنين ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ الساعة ١٥ / ١٥

الرئيس : السيد ثورن  
 نائب الرئيس : السيد ألكسون  
 ( لـ كسمبـ رغ )  
 ( كـ ا )

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري [ ٦٨ ] :

( أ ) تقرير اللجنة الثالثة

( ب ) تقرير اللجنة الخامسة

ما للأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب ... / ...

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبقة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، فإن التاريخ النهائي

لقبول التصحيحات سيكون ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما لتيسيرا لانجاز العمل .

والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه

الفعال : تقرير اللجنة الثالثة [ ٧٧ ]

— ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدّم الى الانظمة الاستعمارية والعنصرية في الجنوب الافريقي من آثار ضارة بالتمتع بحقوق

الانسان : تقرير اللجنة الثالثة [ ٧٨ ]

— حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية : تقرير اللجنة الثالثة [ ٦٩ ]

عقدت الجلسة عند الساعة ١٥/٥

نظر البنود ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ و ٦٩

من جدول الأعمال .

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

( أ ) تقرير اللجنة الثالثة ( الباب الأول ، A/10320 ) ؛

( ب ) تقرير اللجنة الخامسة ( A/10336 ) .

ما للأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللاسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب

المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال : تقرير اللجنة الثالثة

( A/10309 ) .

ما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من اشكال المساعدة التي تقدم الى الأنظمة

الاستعمارية والعنصرية في الجنوب الافريقي من آثار ضارة بالتشعب بحقوق الانسان : تقرير اللجنة

الثالثة ( A/10321 ) .

حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية : تقرير اللجنة الثالثة ( A/10330 ) .

السيدة سيكيلا كانيندا ( زائر ) : مقرة اللجنة الثالثة ، قدمت تقارير هذه

اللجنة ( A/10320, Part 1 ، A/10309 ، A/10321 و A/10330 )

السيدة سيكيلا كانيندا ( زائر ) ، مقرة اللجنة الثالثة ( الكلمة بالفرنسية ) :

لي الشرف أن اقدم للجمعية العامة ، تقارير اللجنة الثالثة في الوثائق A/10320 ، A/10321 ،

A/10330 و A/10304 . والتقارير في الوثيقة A/10320 على جدول الأعمال ٦٨ ( آ ) و ٦٨ ( ج )

تتعلق بمقعد مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، وحول حالة الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء

على جميع أشكال التمييز العنصري . ويتناول هذا التقرير مشكلة لا يجهل أحد خطورتها ومداهما

وهذا هو السبب في أن اعطتها اللجنة الثالثة أولوية كبيرة ، عند وضع جدول برنامجها للعمل .

يتضح من مختلف الكلمات التي القيت في اطار المناقشة العامة حول هذا البند ، أن كافة الوفود تجمع على ابراز أهمية عقد مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، وضرورة القيام بعمل منسق من أجل تحقيق أهداف هذا العقد ، وعليها أن تضافر جهودها في هذا المضمار .

وان كافة الوفود قد رحبت بعرض حكومة غانا بأن تكون البلد المضيف للمؤتمر العالمي الذي سوف يعقد في ١٩٧٨ ، على أساس انه عنصر أساسي في عقد مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية . وفي اطار بحث هاتين النقطتين ، فان اللجنة قد أقرت خمسة مشاريع قرارات ، أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي باثنين منها . وتوصي اللجنة الثالثة الجمعية العامة باقرار الخمسة مشروعات التالية :

مشروع القرار رقم ١ الذي يعالج تنفيذ برامج عقد مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، وفي هذا القرار فان اللجنة تدين الظروف البشعة التي ما زالت سائدة في جنوب افريقيا ، وفي اماكن أخرى ، وتؤكد حقوق الانسان في تقرير المصير ، وتؤكد من جديد اعترافها بشرعية نضال الشعوب المقهورة ، من أجل التحرر ، من العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، والفصل العنصري ، والاستعمار ، والسيطرة الأجنبية . وترجو سائر الدول أن تتعاون بصدق ، وعلى نحو كامل من أجل بلوغ أهداف عقد مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، وذلك باتخاذ قرارات وتدابير تتمثل في تطبيق قرارات منظمة الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنصرية ، والفصل العنصري ، والتفرقة العنصرية ، وكذا بشأن تحرير الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية من الرقبة الأجنبية .

وقد قررت اللجنة أن تبحث هذه المسألة في الدورة الحادية والثلاثين كمسألة لها الأولوية . وأقر مشروع القرار رقم ١ ، الذي أوصى به المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، بأغلبية ١٢٦ صوتا ، ومعارضة ١ ، وامتناع ٢ عن التصويت .

والمشروع الثاني الذي أوصى به المجلس الاقتصادي والاجتماعي أيضا ، وعنوانه " المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية . " وهذا المشروع يشير بالارتياح الى عرض حكومة غانا لاستضافة المؤتمر العالمي باعتباره أحد العلامات المميزة في العقد للنضال ضد العنصرية ، والتفرقة العنصرية . ومشروع القرار الثاني هذا قد أقر في اللجنة الثالثة بأغلبية ١٢٦ صوتا ومعارضة صوت واحد ، وامتناع صوت عن التصويت .

ومشروع القرار الثالث وعنوانه " القضاء على كافة أشكال التفرقة العنصرية ، يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، وهذا الاقتراح قد أقر بأغلبية ٧٠ صوتا ، ومعارضة

٢٦ صوتا ، وامتناع ٢٧ عن التصويت . وكما يعلم السادة أعضاء الجمعية فان هذا المشروع كان موضحا لمشاورات كثيرة خارج الاجتماعات ولمناقشات دارت داخل اللجنة .

وبشأن التصويت على مشروع هذا القرار فاني أود أن أحيط الجمعية العامة أن وفدي الأرجنتين وتايلند قد امتنعا عن التصويت على هذا المشروع ولكن هذا الامتناع لم تسجله الآلة التي تقوم بتسجيل الأصوات ، كما ورد في هامش أسفل الصفحة ١٥ من النص الفرنسي التقريرى .

ومشروع القرار الرابع الذى توصي به اللجنة الثالثة الجمعية العامة بشأن هذه النقطة يـدور حول " حالة الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جريمة الفصل العنصرى وقمعها " . وفي هذا النص توجه اللجنة نداء الى حكومات كافة الدول لكي توقع وتصدق وتطبق دون تأخير الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جريمة الفصل العنصرى وقمعها . ولقد أقر ب ٨٨ صوتا ، وضد لا شيء . وامتناع اثنين عن التصويت .

ومشروع القرار الخامس وهو الخاص بالبند ٦٨ ( أ ) ، ( ب ) ، بشأن الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على كافة أشكال التفرقة العنصرية . في هذا المشروع نجد مشروع قرار اعربت فيه اللجنة عن ارتياحها لزيادة عدد الدول التي انضمت الى الاتفاقية ، وتوجه نداء الى الدول التي لم تنضم اليها لكي تنضم ، وان هذا الاقتراح قد أقر في اللجنة بأغلبية ١٠٦ صوتا ، وضد لا شيء ، وامتناع ٦ عن التصويت .

وبالنسبة للتقرير الثاني الوارد في الوثيقة A/10309 ، والخاص بالبند ٧٧ من جدول أعمال اللجنة الثالثة ، فان هذا التقرير يدور حول " ما للاعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال " . وفي هذا الصدد فان اللجنة توصي الجمعية العامة بأن تعتمد مشروع القرار الوارد بنفس العنوان كبند ٧٧ .

وفي هذا النص فان اللجنة الثالثة أكدت من جديد ، أهمية ضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال في تقرير المصير ، وفي السيادة الوطنية ، وفي وحدة أراضيها ، وفي منح الاستقلال السريع الى الشعوب والى الدول المستعمرة باعتبارها شرطا ملحا من أجل التمتع بحقوق الانسان . كما يتضح من الفقرة السابعة ( ج ) ، ان مشروع هذا القرار ، أقر بأغلبية ١٠٦ صوتا ، واعتراض صوت واحد ، وامتناع ١٩ عن التصويت .

والتقرير الثالث ( A/10321 ) المتعلق " بما للمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدّم الى الأنظمة الاستعمارية والعنصرية في الجنوب الافريقي من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسان ". وفي هذا الصدد توصي اللجنة الثالثة الجمعية العامة ، تمشيا مع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٨٦٤ ( د - ٥٦ ) اللجنة الفرعية الخاصة بمنع التمييز ، وحماية حقوق الأقليات ، قد عينت مقرا خاصا لسرعة تقييم أهمية النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية وبعض المساعدات الأخرى التي منحها بعض الدول الى الأنظمة العنصرية والاستعمارية في جنوب افريقيا ، وكذلك النتائج المباشرة أو غير المباشرة لمثل هذه المساعدة في القضاء على الاستعمار والتفرقة العنصرية والتمييز العنصري . وقررت اللجنة كذلك أن تدرس هذه المسألة في دورتها الحادية والثلاثين ، باعتبارها مسألة ذات أولوية قصوى ، وبالتالي فانها ترجو الأمين العام أن يقدم التقرير النهائي للمقرر الخاص ، وكذا توصيات اللجنة الفرعية الى الجمعية العامة هذه الدورة . وان هذا النص ، كما يتضح من الفقرة السابقة من هذا التقرير ، أقرب بأغلبية ٤٩ صوتا ، وضد لا شيء ، وامتناع ١٣ عن التصويت .

والقسم الرابع من التقرير يتعلق بحقوق الانسان وتقدم العلم والتكنولوجيا ، وفيما يتعلق بالبند ٦٩ فان اللجنة الثالثة تقدمت الى الجمعية العامة بمشروع قرار حول استخدامات العلم والتكنولوجيا من اجل السلم ، ولمصلحة البشرية ، ولقد تمت الموافقة على مشروع القرار بأغلبية ٩٥ صوتا ، وامتناع ٢٠ عن التصويت ، وعدم اعتراض أحد . وتجدر في الفقرة ١٩ من هذا التقرير مشروع قرار توصي به اللجنة الثالثة أيضا الجمعية العامة ، وان مشروع القرار هذا ، هدفه ادراج حقوق الانسان ، وتقدم العلم والتكنولوجيا ، على جدول الاعمال المؤقت للدورة الحادية والثلاثين ، مع اعطائه الاولوية ، ومشروع هذا القرار صوّت عليه في اللجنة وتم اقراره ب ١٠٥ صوتا ، وامتناع سبعة عن التصويت وعدم اعتراض أحد .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان السيد ممثل بلجيكا يطلب الكلمة لايضاح

نقطة نظام .

السيد لونجرستاي ( بلجيكا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : السيد الرئيس بالنسبة لنقطة النظام فاني أطلب اليكم رسميا ، انه على الجمعية العامة ، وفقا للمادتين ٧٤ و ٧٧ من لائحته الداخلية ان ترجي ابداء موقفها بالنسبة لالة الموضوعات الى الدورة الحادية والثلاثين ، وبالتالي التصويت على القرار الثالث الوارد في تقرير اللجنة الثالثة الى الجمعية العامة ( A/10320 ) .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) لقد استمعتم الى السيد مندوب بلجيكا يطلب وفقا للمادتين ٧٤ و ٧٧ ، ارجاء المناقشة بشأن مشروع القرار الثالث الى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة .

ووفقا للمادة ٧٤ من لائحتنا ، فان متحدثين يستطيعان ان يأخذا الكلمة لكي يؤبدا موضوع التأجيل ، ثم يأخذ الكلمة متحدثان آخرون لكي يعارضا التأجيل ، وهؤلاء بالاضافة الى مقدم الاقتراح . ويجري التصويت بعد ذلك .

السيد ولسون ( ليبيريا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : انني أتحدث كي اثني على

الاقتراح الذي قدمه توا السيد المحترم ممثل بلجيكا ، وهناك وفود كثيرة هنا لا تفهم ، بالضبط ، ماهي الصهيونية ، و ماهي العنصرية ، وهناك آخرون لم يتلقوا تعليمات من حكوماتهم ، ولذلك

فان ارجاء بحث هذا القرار سيمنحهم من دراسة الموضوع بشمول وبذلك يتوصلون الى قرار نزيه محايد .

انني اطلب أخذ الرأي بندااء الاسماء حول هذا الاقتراح .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) : هناك اقتراح بالتأجيل ثني عليه ، وطلب بأخذ الرأي بندااء الاسماء في هذا الصدد .

السيد ادجيادي ( داهومي ) ( الكلمة بالفرنسية ) : اعتقد ان المشكلة التي نحن بصدد حلها ، معروفة لنا جميعا ، وبالتالي فان كلا من وفودنا بعد ان تلقى تعليماته ، وكلا من وفودنا قد شارك لمدة طويلة في العمل الذي أدى الى اعتماد مشروع هذا القرار من اللجنة ، ولذلك فاني أعتقد ان تأجيل قرار الجمعية العامة حول هذه المسألة لن يغير من تلك التعليمات . وبالتالي ، فان التردد لا فائدة منه ، ويمكن للجمعية العامة ان تصوت فورا ، اما مع مشروع القرار واما ضده حتى يمكن ان تواصل عملها بصورة طبيعية . ولذلك فان وفد داهومي يعارض اي اقتراح بتأجيل القرار حول هذا البند .

الآنسة دورا ( اوروغواي ) ( الكلمة بالاسبانية ) : انني أود ان أؤيد الاقتراح المقدم من السيد مندوب بلجيكا والذي أيده ببلاغه السيد مندوب ليبيريا .

السيد الشبيب (العراق ) ( الكلمة بالانجليزية ) : اذا كنت اتحدث اليوم ضد الاقتراح بتأجيل التصويت على مشروع القرار الثالث في تقرير اللجنة الثالثة ، فيرجع ذلك الى أن مقدم الاقتراح والذين أيده لم يبدوا اي سبب للارضاء ، اللهم الا سببا واحدا هو عدم وجود التعليمات . وأعتقد ان الوقت الذي انقضى بين تصويت اللجنة الثالثة ، وبين اجتماعنا اليوم كان كافيا لاي وفد من اي بلد معني فعلا بالمشكلة التي تؤثر على حياة الملايين ان يسعى الى الحصول على تعليمات حول موضوع له هذا القدر من الاهمية ، الامر الذي يوضحه حضور كثير من الاعضاء اليوم . وهذا امر يجعل من الضروري على كل وفد ان يحاول الحصول على تعليمات حتى لا ترجيئ الجمعية العامة بحث هذا الموضوع عاما آخر ، وان يصوت عليه في الوقت الملائم . ألا وهو اليوم .



ثانياً ، لقد لعبنا جميعاً هذا الدور ، هذه مجرد مناورة للتعطيل ، وتبديد الوقت والطاقة ، حتى تقتل بعض القضايا ، التي لا تريد بعض الوفود مواجهتها ، ويراد ان يقتل ، هذا الموضوع ، بمرور الوقت ، ان هذا الموضوع بالغ الأهمية ، ولا يجب ان نقله بمرور سنة أخرى ، ولذلك أطلب من السادة الاعضاء الحاضرين ، ان يصوتوا ضد هذا الاقتراح .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : طبقا للمادة ٩١ من لائحة الاجراءات ، فقد استنفذت القائمة ، ذلك ان هناك متحدثين قد أيدا ، ومتحدثين قد عارضا ونظرا لأن السيد ممثل ليبيريا قد طلب التصويت نداء بالاسم ، فسوف نرى من سنبداً به التصويت نداء بالاسم .

أجرى تصويت بندا الاسماء

ونظرا الى سحب اسم السويد في القرعة التي اجراها الرئيس ، فقد دعاها الرئيس الى  
التصويت أولا :

المؤيدون : اثيوبيا ، الأرجنتين ، اسبانيا ، استراليا ، اسرائيل ، اكوادور ، المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) ، اوروغواي ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواي ، بربادوس ، بنما ، البرتغال ، بلجيكا ، بوتسوانا ، بوليفيا ، ترينيداد وتوباغو ، توغو ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، السلفادور ، سنغافورة ، سوازيلند ، السويد ، سيراليون ، غانا ، فرنسا ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، كينيا ، لكسمبرغ ، ليبيريا ، ملاوى ، المكسيك ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هولندا ، هندوراس ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ،

المعارضون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الاردن ، افغانستان ، البانيا ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوروندي ، بولندا ، تركيا ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ، الجزائر ، جزر ملديف ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، داهومي ، الرأس الأخضر ( جمهورية ) ،

رواندا ، سرى لانكا ، السنغال ، السودان ، الصومال ، الصين ، العراق ،  
 عمان ، غامبيا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا-بيساو ، قبرص ،  
 قطر ، كمبوديا ، كوت ديفوار ، الكويت ، لاوس ، لبنان ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ،  
 مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ،  
 موريشيوس ، موزامبيق ( جمهورية ) ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ،  
 اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ،

المتنصرون : بابوا-غينيا الجديدة ، بوتان ، بورما ، بيرو ، تايلند ، جامايكا ، جمهورية  
 الكاميرون المتحدة ، شيلي ، غابون ، غرينادا ، غواتيمالا ، الفلبين ، فنزويلا ،  
 ليسوتو ، اليونان ،

رفض الاقتراح بأغلبية ٦٧ صوتا مقابل ٥٥ صوتا وامتناع ١٥ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ادعو السيد ممثل بلجيكا للتحدث في نقطة نظام .

السيد لونجستاي ( بلجيكا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : اود ان اطلب رسميا من

الجمعية العامة أن تبت في مشروع القرار الثالث المقدم اليها ، قبل أن تبت في مشروعات القرارات  
 الأول والثاني . وان المادة ٩١ من النظام الداخلي تنص بصراحة ، على انه اذا كانت نفس المسألة  
 تتعرض لاقتراح او اكثر فان الجمعية العامة تصوت عليها بالترتيب المقدم ان لم تر الجمعية العامة  
 غير ذلك ، وان نقطة نظامي هذه هدفها بذل جهد أخير من اجل توفير الامكانية في حالة رفض  
 القرار ٣ من ان يكون هناك اتفاق في الرأي حول القرارين الأول والثاني .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد استمعت الجمعية العامة الى السيد ممثل بلجيكا الذى طلب اعطاء الاولوية لمشروع القرار رقم ٣ .  
واعطى الكلمة للسيد ممثل المملكة العربية السعودية الذى طلب الكلام في نقطة نظام .

السيد البارودى ( المملكة العربية السعودية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : السيد الرئيس ، ليس هذا من قبيل الانصاف اطلاقا من جانب صديقي ممثل بلجيكا ، وسأستخدم مثلاً فرنسيا ، فهو يضع العصا في العجلة . لماذا لا يتحمل الخسارة بشرف مثل الآخرين ؟ هذه هيئة برلمانية ، وكانت نتيجة التصويت واضحة ، فهناك اثني عشر صوتا ، وعدد ها اكثر من أولئك الذين يريدون التأجيل ، والذين تعرضوا للضغط خلال الايام الثلاثة او الاربعة الاخيرة ، وحتى قبل ذلك .

لقد اتصلت بي شخصيا ثلاثة وفود قبل ان أحضر الى هذه القاعة ، وبطريقة تنطوى على اعتذار ، قد قالوا لي انهم كانوا يريدون التصويت على القرار الصهيوني ، ولكنهم ، بناء على ضغوط ، تلقوا تعليمات من حكوماتهم للتصويت لصالح التأجيل ، فهل هذه لعبة استغماية ؟  
لقد فكرنا نحن العرب في الخروج من الجمعية العامة في ١٩٤٧ حينما صوت على قرار تقسيم فلسطين ، وكنا نعلم جيدا ان بلادا كثيرة تعرضت للضغوط ، ولكننا قبلنا ذلك القرار بكرامة وشرف ، ولم نخرج من الجمعية العامة ، ولذلك ياسيدى ، فان المناورات مستمرة ، ومثل هذه المناورات ، سيخلق سابقة سوف نأسف لها جميعا ، لان هذا سيمنع أي منا ، ان يلجأ الى مثل هذه التكتيكات في التصويت على قرارات مقبلة ، فاذا ارسيت سابقة ياسيدى ، مثل تلك التي طالب بها الزميل ، ممثل بلجيكا ؟ واطلب اليك ياسيدى ، بوصفك رئيسا ، ان تفكر جيدا ، واطلب من الجمعية ان تفكر كذلك ، والا تصوت وفقا للضغوط التي تمارس من الخارج ، ان نقطة النظام هذه تشير عدم النظام ، فيما أعتقد ، فلنصوت بطريقة منظمة مرتبة ، ولا نصوت على اولويات او اتفاق آراء . ان اتفاق الرأى لعنة ، لانه يخدم - ليس في هذه الحالة فقط ، ولكن في مشروعات قرارات أخرى - مصالح مشتركة تضحي هنا بشعب يناضل من اجل استقلاله . واذا سمح باللجوء الى مثل هذه المناورات ، فاني استطيع ان اقول لكم ، ياسيدى ، ان هذه الدورة ستميز بالاضطرابات التي يجب ان نتجنبها .

والخص الآن ، فأقول ، انني اناشدكم جميعا ، بعد ان استمعتم الى المقررة تقدم التقرير ، ان تسيروا بطريقة منظمة ، فكل منكم يعلم كيف سيصوت .  
لماذا لا تتحملون الخسارة بكرامة ؟ ولكن ، اذا مضيتم في ذلك ، فسأحتفظ لنفسى بحقوق الحديث مرة اخرى ، مستخدما المنطق ، والا جراء ، وأى شيء يكون في متناولي ، لا حياط محاولات اولئك الذين يريدون اشاعة البلبلة حول هذه القضية . لهذا ، فاني أناشد جميع الزملاء هنا ، أن يصوتوا بطريقة منظمة حول مشروعات القرارات وفقا للترتيب الذى قدمتها به المقررة ، وكان الله في عونى وفي عونكم ، اذا لم تفعلوا ذلك .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : انني استخلص من كلمة السيد ممثل المملكة العربية السعودية ، انه يعارض مسألة الاولوية التي طلبها ممثل بلجيكا .  
والآن ، من يود الحديث عن الاقتراح البلجيكي الذى يطالب بالأولوية لمشروع القرار الثالث ؟ وأعطي الكلمة الآن للسيد ممثل الكويت .

السيد صايغ ( الكويت ) ( الكلمة بالانجليزية ) : بالنسبة لطلب ممثل بلجيكا غير العادى ، لا عطاء معاملة غير عادية ، وذلك للابتعاد عن الترتيب العادى ، فانه ليس لدى السيد ممثل بلجيكا ، سوى مبرر واحد ، هو ان هذه ستكون فرصة وحيدة أخيرة للوصول الى اتفاق رأى حول مشروع القرار الخاص بالعقد .

وقد كان المبرر ، هو نفس الانذار الذى كنا نستمع اليه منذ ٣ تشرين الاول / اكتوبر ، حينما كانت اللجنة الثالثة تبحث مشروع القرار الخاص بالصهيونية .

ماذا يريد ممثل بلجيكا ، والمجموعة الاقتصادية الأوروبية التي اعتقد انه يتحدث باسمها فيما يتعلق بالاتفاق حول برنامج العقد ؟ هل هي كلمات ؟ هل هي تأييد لفظي لبرنامج العقد ام عمل ؟ انه برنامج العقد للعمل لمناهضة التمييز العنصرى ، والفصل العنصرى . ان العمل هو جوهر اتفاق الرأى ، هل هناك من يؤمن في هذه القاعة بأن بلجيكا كان يمكن ان تشارك في عمل للقضاء على العنصرية ، والتمييز العنصرى ، لولا قرار الصهيونية ؟ هل هناك من يؤمن في هذه القاعة ، بأن المجموعة الاقتصادية الأوروبية كان يمكن ان تعارض العنصرية في جنوب افريقيا بنشاط عن طريق العمل لولا قرار الصهيونية ؟ ان سجلهم واضح .

ان السجل واضح ، وكل عضو في المجموعة الاقتصادية الأوروبية له علاقات مع جنوب افريقيا .  
ان أعضاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، تمثل أغلبية الأطراف الرئيسية التي تتاجر مع جنوب افريقيا ،  
وجميعها صوتت ضد تقرير لجنة وثائق التفويض ، جميعها صوتت ضد وقف عنصرية جنوب افريقيا في  
الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، فهل كان السيد المحترم ممثل بلجيكا يود أن يتسوق  
الى المجيء الى هذه المنصة لكي يقول فقط سنقطع علاقاتنا مع جنوب افريقيا ، أو سنوقف تجارتنا مع  
جنوب افريقيا ، أو ان نكون ضد وقف جنوب افريقيا ، اذا لم تؤيدوا هذا القرار ؟ اننا لم نفعل شيئا  
من هذا القبيل . ان اتفاق الرأي الذي أيده ، هو مجرد اتفاق رأى شفوى بخلاف العقد والبرنامج ،  
ولذلك فان الانذار الذي وجهته بلجيكا ، لا محل له ، وأحث الزملاء على التصويت ضده .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لم يبق هناك متحدثون آخرون على القائمة حول  
الاقتراح المقدم من السيد ممثل بلجيكا ، ومن ثم سوف ننتقل الى التصويت اذا وافقت الجمعية على  
ذلك .

رفض الاقتراح بأغلبية ٧٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا وامتناع ٢٦ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : بعد رفض اقتراح التأجيل ، واقتراح الأولوية ،  
فانني أصل الى مسألة أخرى فقد أنوى أن أطلب من الجمعية العامة عدم مناقشة التقارير الأربعة  
المقدمة من اللجنة الثالثة وأن نمضي الى التصويت ، ونظرا للتصويت الذي أجريناه ، فمن واجبي  
أن أسأل الجمعية العامة عما اذا كان من الممكن أن تجرى مناقشة حول التقارير التي قدمت اليها  
في بداية هذا الاجتماع ، ولقد طلب الكلمة وفدان للتحديث حول هذا الموضوع .  
وسوف أوجه نظر الجمعية الى احكام المادة ٦٦ من النظام الداخلي :

” تناقش تقارير اللجان الرئيسية في جلسات عامة للجمعية العامة اذا رأى ما لا يقل  
عن ثلث الأعضاء الحاضرين المصوتين في جلسة عامة ان هذه المناقشة ضرورية ، ولا يكون  
أى اقتراح بهذا المعنى محل مناقشة بل يطرح للتصويت على الفور ” .

وهناك طلبان أحدهما خاص بالارضاء ، وثانيهما خاص بالأولوية وقد رفض كل منهما ولقد  
طلب اليّ اثنان من الوفود أن يتحدثا في هذا الموضوع ، فهل ترى الجمعية العامة صعوبة في  
الاستماع الى هذين الوفدين اللذين يريدان أن يشرحا موقفهما في هذا الصدد ؟ بما أنه ليس

هناك أى اعتراض على ذلك ، فسوف أطلب الى العضوين وهما داهومي واسرائيل أن يتحدثا في هذا الصدد ، وأعطي الكلمة الى السيد ممثل اسرائيل .

السيد هيرتزوج (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : انه لشيء رمزي ان تجرى هذه المناقشة التي يمكن أن تكون نقطة تحول في مستقبل الأمم المتحدة ، وعامل حاسم فيما يتعلق باحتمال استمرار وجود هذه المنظمة أن يتم ذلك في العاشر من تشرين الثاني /نوفمبر ، وها نحن الليلة بعد مضي ٣٧ سنة على ليلة كانت تسمى ليلة البللورات كانت هذه ليلة العاشر من تشرين الثاني /نوفمبر عام ١٩٣٨ عندما شنت قوات هتلر هجوما منسقا على المجتمع اليهودي في المانيا ، وأحرقت المعابد اليهودية ، وأحرقت الكتب المقدسة. في تلك الليلة هوجمت المنازل اليهودية ، وألقي القبض على أرباب الأسر ، ولم يعد الكثيرون منهم ، وفي تلك الليلة حطمت جميع المحلات اليهودية وكانت تغطي شوارع مدن المانيا بزجاجها المكسور التي كانت عبارة عن ملايين البللورات ، ولذلك فقد أطلق هذا الاسم على تلك الليلة أى ليلة البللورات ، وفي تلك الليلة تم اعدام اليهود في غرف الغاز، في العديد من المدن الألمانية وهي أوتشفيتس ، بركناو ، دحاو ، بوخنفالدي ، ثرن زينشتاد وبعض المدن الأخرى . وكانت هذه الليلة التي انطلقت منها أبشع كارثة في تاريخ البشرية .

ومن مفارقات الزمان أن يتأتى هذا المشروع أمام الجمعية اليوم ، ذلك المشروع النابع عن رغبة في أبعاد الشرق الأوسط عن طريق السلم ، وانكاء مشاعر ضد السامية التي تذكر بأيام المأساة الحالية التي عرفتتها أكثر أيام التاريخ ظلما .

ومن غير الملائم أن تكون الأمم المتحدة التي بدأت حياتها كتحالف ضد النازية فانها بعد ثلاثين سنة تجد نفسها في طريقها لكي تصبح مركزا دوليا لمعاداة السامية ولو كان هتلر حاضرا في مناسبات عدة خلال العام الماضي ، ولو استمع الى المداولات الجارية ، وخاصة المناقشة حول موضوع الصهيونية لشعر بشيء من الارتياح والاطمئنان .

وانه لمن المؤسف أن نرى أن هذه المنظمة قد انحدر بها المقام بحيث أصبحت تتناول اليوم حملة هجوم ضد الصهيونية ، ان أن هذا الهجوم لا يشكل فقط أقذر حملة هجوم ضد السامية وانما هي حملة تشنها هذه المنظمة العالمية ضد اليهودية التي هي أحد أقدم الديانات في العالم ، ديانة أعطت للعالم القيم الانسانية للثورة ، ونهبت منها الديانتان الأخريان ، المسيحية،

والاسلام . أليس من المأساة أننا في هذا العام ، عام ١٩٧٥ نفكر في هجوم ضار ضد ديانة عظيمة أعطت للعالم الثورة ، والوصايا العشرة جاء بها الأنبياء موسى وعيسى وايموس ، وكبار مفكرى التاريخ مايمونيدس ، واسبينوزا ، وماركس ، واينشتاين والكثير من الأدباء ، وأعلى نسبة مئوية من الحاصلين على جائزة نوبل في العلوم والآداب والعلوم الانسانية . وهذا ما لم يحققه أى شعب آخر على هذه الأرض .

ولا يسع المرء الا أن يتعجب الى البلاد التي تعتبر نفسها جزءا من العالم المتحضر تشارك في أول هجوم منظم ضد ديانة قديمة منذ العصور الوسطى . أجل أيها الأصدقاء نحن فعلا منحدرين نحو هذه الأعماق السحيقة للعصور الوسطى بسبب أولئك الذين تقدموا بمشروع القرار .



ان القرار الذى كان أمام اللجنة الثالثة ، قرار يدين العنصرية والاستعمار . ولقد كان يمكن الوصول الى اتفاق رأى في ذلك الموضوع ، وهذا الاتفاق له أهمية كبرى بالنسبة لنا جميعا ، وصفة خاصة بالنسبة للزملاء الافارقة . ومع ذلك ، فبدلاً من الوصول الى ذلك القرار ، فان مجموعة من البلاد ، وقد خدعتها السلطة التي تتمتع بها نتيجة للأغلبية التلقائية ، وجهت اللجنة بطريقة تنطوى على الازدراء ، لاستخدام الأغلبية التوماتيكية ، لكي تربط الصهيونية بالموضوع الذى كان جارياً بحثه . والواقع فانه من الصعب التحدث عن هذا الاجراء ، بأى نوع من انواع ضبط النفس .

انني لم أحضر الى هذه المنصة ، لكي ادافع عن القيم التاريخية ، والادبية ، للشعب اليهودى ، ان هي ليست بحاجة الى الدفاع عنها . انها تتحدث عن نفسها . لقد اعطت للبشرية كل ما هو خالد . لقد عملت من أجل روح الانسان اكثر مما يستطيع أن يقدره محفل مثل هذا .

انني آتي الى هنا ، لكي أندد بالشريرين اللذين يهددان المجتمع بصفة عامة ، ومجتمع الام بصفة خاصة . هذان الشران هما الكراهية والجهل . هذان الشران هما القوة الدافعة وراء الذين رعوا هذا القرار ومن أيدهم . هذان الشران ، يتسم بهما أولئك الذين جروا هذه المنظمة العالمية الى فكرة تنبئ اليها أنبياء اسرائيل ، وهي الاعماق التي جرت اليها اليوم .

ان مفتاح فهم الصهيونية يكمن في أسمها . ففي التوراة ؛ فان شرق التلين القديمين ، كان يسمى زيون . وذلك في القرن العاشر قبل الميلاد . واسم زيون ، أى صهيون ، يظهر ١٥٢ مرة في العهد القديم ، ويشير الى القدس . والاسم ، هو اسم شاعرى ، نبوى ، والصفات الدينية والعاطفية لهذا الاسم ، تتبع من أهمية القدس ، كمدينة مقدسة في مدينة المعبد . ان جبل صهيون ، هو المكان الذى يعيش فيه الله ، كما جاء في التوراة . فالقدس أو صهيون ، هي مكان الملك ، حيث نصب مليكه داود ، كما ورد في الاصحاحات .

ان الملك داود جعل القدس عاصمة اسرائيل منذ ٣٠٠٠ سنة ، وبقيت القدس ، هي العاصمة ، منذ ذلك التاريخ . وخلال القرون ، فان تعبير " صهيون " قد اتسع بحيث يعني اسرائيل كلها . والاسرائيليون في المنفى ، لا يمكنهم أن ينسوا صهيون .

ولقد جلس الراوى العبرى بجانب مياه بابل وأقسم " لو نسيتك يا اورشليم ، فلتفقد يميني قدرتها " . ولقد كرر هذا القسم ، لآلاف السنين ، من جانب اليهود في جميع انحاء العالم ، وهو قسم تم قطعه منذ ٧٠٠ سنة قبل المسيحية . وأكثر من ١٢٠٠ سنة قبل مجيء الاسلام .

وانا ما أخذنا كل هذه المعاني في الاعتبار ، فان صهيون تعني الوطن اليهودي .  
فكل يهودي حينما يصلي الى الله ، يوجه وجهه نحو القدس . وهذه الصلوات قد أعربت  
منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة في المنفى ، حينئذ الشعب اليهودي في العودة الى وطنه اسرائيل . وفي  
الواقع ، فان وجود يهود بصفة مستمرة ، وعدد كبير أو قليل ، كان قائما في هذا البلد عبر القرون .  
ان الصهيونية ، هي اسم الحركة القومية للشعب اليهودي ، وهي التعبير المعاصر للتراث  
اليهودي القديم . والمثال الصهيوني - كما ورد في التوراة - كان وما يزال جزءا لا يتجزأ من الديانة  
اليهودية .

ان الصهيونية بالنسبة للشعب اليهودي ، مثل حركات التحرير في افريقيا وآسيا ، بالنسبة  
لشعوبها . ان الصهيونية هي من بين الحركات القومية ، والبناءة ، والدافعة في تاريخ الانسانية .  
وتاريخيا ، هي مبنية على ارتباط فريد لا يفصم ، يمتد الى ٤٠٠٠ سنة بين الشعب الكتابي ، وبين  
أرض التوراة .

وفي الأوقات المعاصرة في أواخر القرن التاسع عشر ، نظم الشعب اليهودي ، مدفوعا بقوى  
اضطهاد السامية والقومية ، الحركة الصهيونية ، وذلك لتحويل حلمه الى حقيقة واقعة . ان الصهيونية  
كحركة سياسية ، كانت ثورة أمة مضطهدة ضد التمييز الخبيث ، والاضطهاد من جانب البلاد التي  
انتعشت فيها معاداة السامية . وليس من قبيل المصادفة ، ولا مما يبعث على الدهشة ، ان يكون  
مؤيدو هذا القرار ، والذين تبناه ، من بلاد مدانة بجرمة معاداة السامية ، والتمييز حتى يومنا هذا .  
ان تأييد أهداف الصهيونية قد كتب في ذلك انتداب عصبة الأمم على فلسطين ،  
ووافقت عليه الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، حينما صوتت الجمعية العامة بأغلبية كبيرة ، من اجل استعادة  
الاستقلال اليهودي في اراضي العريقة .

ان اعادة الاستقلال اليهودي في اسرائيل ، بعد قرون من الكفاح ، للتغلب على الفتوحات  
الاجنبية والمنفى ، هو اثبات للمفاهيم الاساسية للمساواة بين الامم ، وتقدير المصير . أما التشكيك  
في حق الشعب اليهودي في الوجود القومي والحرية ، فليس من قبيل انكار حق الشعب اليهودي  
الذي يعطى لكل شعب في هذا العالم ، ولكنه انكار للمفاهيم الاساسية للامم المتحدة .  
لأن الصهيونية ليست أكثر أو أقل من شعور الشعب اليهودي بأصله ومصيره في أرض أرتبطت  
منذ الابد بأسمه ، وهي الاداة التي تسعى بها الامة اليهودية ، الى تحقيق ذاتيتها . ان المأساة

التي وقعت في المنطقة ، قد حققت فيها الدول العربية سيادتها ، في عشرين دولة ، تضم ١٠٠ مليون نسمة ، في أربعة ملايين ونصف مليون ميل مربع ، بـموارد واسعة . اذن المسألة ليست هي ما اذا كان العالم سوف يتفق مع القوميات العربية أم لا ، ولكن السؤال هو الى أى حد نجد القومية العربية ، مع ثرائها وفرصها المتعددة ، سوف تتعايش مع الحقوق المتساوية والمتواضعة لأمة أخرى في الشرق الاوسط ، تمارس حياتها في أمن وسلام .

ان الهجوم على الصهيونية من جانب الدول العربية ، قد يعطي لهذه الجمعية الانطباع الخاطيء ، في حين أن بقية العالم أيدت حركة تحرير القومية اليهودية ، والقول بأن العالم العربي كان معاديا للصهيونية ، لا يطابق الواقع ، لأن القادة العرب ، وهم يدركون حقوق الشعب اليهودي ، قد أيدوا ، كلية ، فضائل الصهيونية . ان الشريف حسين زعيم العالم العربي ، خلال الحرب العالمية الاولى ، قد رحب بعودة اليهود الى فلسطين . كما أن ابنه الأمير فيصل ، الذي مثل العالم العربي في مؤتمر السلام في باريس ، قال ذلك عن الصهيونية في ٣ آذار/مارس ١٩١٩ : "نحن العرب ، وبخاصة المثقفين بيننا ، ننظر بتعاطف عميق الى الحركة الصهيونية ، واننا نتمنى لليهود ترحيبا قلبيا في ديارهم ، وسنعمل معا من أجل الشرق الادنى بعد اصلاحه ، وحركاتنا يكمل بعضها البعض . ان هذه الحركة قومية ، وليست امبريالية ، وهناك مجال في سوريا لنا نحن الاثنين . وفي الواقع ، فاني اعتقد انه لا يستطيع أن ينجح واحد منا دون الآخر ."

وقد يكون من الملائم في هذه المرحلة ، أن أذكركم بأنه في ١٩٤٧ ، حينما كانت تناقش قضية فلسطين في الامم المتحدة ، فان الاتحاد السوفياتي قد أيد بقوة ، كفاح اليهود من أجل الاستقلال . ومن الملائم أيضا ، أن أذكركم ببعض ملاحظات السيد اندريه جروميكو في ١٤ ايار/مايو ١٩٤٧ ، قبل استقلالنا بيوم واحد :

"وكما نعلم ، فان أمانى جزء كبير من الشعب اليهودي مرتبطة بمشكلة فلسطين ، ومستقبل ادارتها . وهذه الحقيقة لا تحتاج الى دليل . . . فخلال الحرب الأخيرة ، تعرض الشعب اليهودي لويلات كبيرة . ودون أية مبالغة ، فان هذه المعاناة لا يمكن وصفها ، ومن الصعب وصفها وفق احصائيات بشأن ضحايا اليهودية من المعتدين الفاشيين . ان اليهود في الاراضي التي احتلها هتلر ، تعرضوا لفناء عضوى . ان اجمالي عدد اليهود الذين هلكوا على ايدي النازيين يقدر بنحو ستة ملايين . . ."

" ان الأمم المتحدة لا يجب أن تتجاهل هذا الموضوع ، أو تنظر اليه بعدم اكتراث ، حيث ان ذلك لا يتماشى مع المبادئ السامية التي وردت في الميثاق ، والتي تنص على الدفاع عن حقوق الانسان بغض النظر عن العنصر أو الدين أو الجنس . . . . "

" حقيقة ، انه لا توجد دولة اوروبية غربية ، تمكنت من ضمان الدفاع عن الحقوق الاساسية للشعب اليهودي ، وان تصونهم ضد عنف الفاشيين ، وهذا يوضح أمانى اليهود في اقامة دولتهم . ولن يكون من العدل ألا نأخذ ذلك في الاعتبار وان ننكر حق الشعب اليهودي في تحقيق هذه الأمنية . "

هذه كانت كلمات السيد اندريه جروميكو في دورة الجمعية العامة في ١٤ من آيار/مايو ١٩٤٧ .

كم من المحزن ان نرى مجموعة من الأمم ، كثير منها حررت نفسها مؤخرًا من الحكم الاستعماري ، تهاجم واحدا من أنبل حركات التحرير في هذا القرن ، حركة لم تضرب مثالا لتشجيع الشعوب وحرارها في الكفاح من أجل الاستقلال ، ولكنها ساعدت بنشاط ، الكثير منها خلال فترات استعدادها للاستقلال وبعدها .

ولديكم الآن حركة ، هي تعبير عن روح فريدة رائدة لكرامة العمل ، ولقيم الانسانية ، حركة قدمت للعالم مثالا للمساواة الاجتماعية والديمقراطية المفتوحة ، جاءت مرتبطة في هذا القرار بمفاهيم سياسية بغيضة .

نحن في اسرائيل ، حاولنا ان نقيم مجتمعا يكافح من أجل تنفيذ اسمى مبادئ المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية لجميع السكان الاسرائيليين ، بغض النظر عن العقيدة أو الايمان أو العنصر أو الجنس . دلوني على اى مجتمع يقوم على عناصر متعددة في هذا العالم ، رغم المشكلات الصعبة التي يعيش فيها ، نجد العرب واليهود يعيشون بمثل هذا القدر من الانسجام والذي تحترم فيه كرامة وحقوق الانسان امام القانون ، مجتمع لا تنفذ فيه عقوبة الاعدام ، مجتمع تكفل فيه حرية الحديث والحركة والفكر والتعبير ، مجتمع تمثل فيه في برلماننا جميع الحركات حتى التي تعارض اهدافنا القومية .

ان الوفود العربية تتحدث عن العنصرية ، ولا يحق لهم الحديث عن ذلك . ماذا حدث لـ ٨٠٠ ألف يهودي الذين عاشوا أكثر من ٢٠٠٠ سنة في الاراضي العربية ، والذين كونوا أحد

المجتمعات العريقة قبل مجيء الاسلام بوقت طويل ؟ أين تلك المجتمعات ؟ وماذا حدث للشعب ؟ وماذا حدث لممتلكاته ؟

ان اليهود كانوا من أهم المجتمعات في بلدان الشرق الاوسط ، قادة الفكر والتجارة والعلوم الطبية . أين هم الآن في المجتمع العربي اليوم ؟ وانتم تتجرون عن الحديث عن العنصرية ، أستطيع ان اشير بفخر الى الوزراء العرب الذين خدموا في حكومة بلادي ، الى العربي نائب المتحدث باسم البرلمان في بلدي ، الى الضباط العرب والقادة الذين رأسوا فرقاً عسكرية الى مئات الآلاف من العرب من جميع انحاء العالم ، وتكثف بهم المدن الاسرائيلية كل عام ، الى آلاف العرب الذين يأتون للعلاج في اسرائيل ، الى الانتعاش السلمي الذي تطور ، الى حقيقة ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية في اسرائيل على قدم المساواة مع العبرية ، الى حقيقة انه من الطبيعي ان يخدم العربي في المناصب العامة في اسرائيل ، ومن قبيل التناقض ان نفكر في يهودي يخدم في أى منصب عام في أى بلد عربي . هل هذه عنصرية ؟ كلا انها الصهيونية .

اننا نحاول ان نبني مجتمعا رغم انه قد لا يكون كاملا ، فأى مجتمع يكون كاملا ؟ مجتمع تتحقق فيه نبوءات انبياء اسرائيل ، اعلم انه لدينا مشكلات ، وأعلم اننا قد نختلف مع سياسة حكومتنا . وكثير من الاسرائيليين يختلفون مع سياسة الحكومة ، ولهم الحرية في ان يفعلوا ذلك ، لان الصهيونية خلقت اول دولة ديمقراطية حقيقية في جزء من العالم ، لم يعرف حقيقة الديمقراطية ولا حرية الحديث .

هذا القرار الخبيث يهدف الى ابعادنا عن هدفه الحقيقي ، هو جزء من حملة خاطئة ضد السامية ، كانت تقحم في كل مناقشة عامة ، من جانب اولئك الذين اقساموا على ان يوقفوا التيار الحالي نحو المصالحة ونحو السلام ، في الشرق الأوسط . هذا الى جانب اتجاهات مماثلة تهدف الى تخريب جهود مؤتمر جنيف من أجل السلام في الشرق الاوسط ، ولكي تبعد اولئك الذين يسيرون على الطريق نحو السلام ، تبعدهم عن هدفهم ، ولكنهم لن ينجحوا ، لانني أستطيع ان اؤكد من جديد ، سياسة حكومة بلادي في ان تتخذ كل اجراء في الاتجاه نحو السلام المبني على المصالحة .

اننا نرى هنا اليوم ظاهرة اخرى من الكراهية المريرة للسامية ، الكراهية المريرة لليهودية ،

تلك الظاهرة التي تسود المجتمعات العربية . من كان يستطيع ان يصدق انه في هذا العام ١٩٧٥ ، نجد التشويه المتعمد لحكماء صهيون يوزع رسميا من جانب الحكومات العربية . من كان يعتقد ان مجتمعا عربيا يدرس أقصى أنواع كراهية اليهود في مدارس رياض الأطفال ، من كان يصدق ان رئيس دولة عربية يشعر انه مضطر الى ان يشترك علانية في معاداة للسامية من العنصرية أرخص الأنواع ، اثناء زيارته لدولة صديقة ؟ اننا نهاجم من مجتمع مدفوع بنوع من العنصرية المتطرفة ؟ هذه العنصرية تم الاعراب عنها بوضوح في كلمات قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في خطاب افتتاحي له في ندوة في طرابلس بليليا وانا أتلو منه :

” لن يكون هناك وجود في هذه المنطقة الا للوجود العربي ”.

وبعبارة أخرى ، في الشرق الاوسط من المحيط الاطلسي الى الخليج الفارسي ، لا يسمح الا بوجود واحد هو الوجود العربي ، ولا يوجد اى شعب آخر بغض النظر عن جذوره العميقة في المنطقة سيسمح له بالتمتع بحقه في تقرير المصير .

انظروا الى المصير المؤلم للاكراد في العراق . انظروا ما حدث للسكان السود في جنوب السودان . انظروا الى الهلاك الذي تعرض له مجتمع المسيحيين في لبنان . انظروا الى السياسة المعلنة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تدعو في ميثاقها الى تدمير دولة اسرائيل ، والتي تنكر اى نوع من المصالحة لقضية فلسطين وفقا لعبارات ممثلها منذ ايام في هذه القاعة ، يعتبر تل ابيب منطقة محتلة . انظروا الى كل ذلك ، وسوف ترون امامكم السبب الرئيسي للقرار الخبيث المعروف امام هذه الجمعية . سترون الشر التوأم في هذا العالم وهو ينشط : كراهية العرب العمياء الذين قدموا هذا القرار ، والجهل وخسة هؤلاء الذين أيدوهم .

ان القضية امام هذه الجمعية ليست اسرائيل وليست الصهيونية ، ان القضية هي مصير هذه المنظمة . فقد ولدت وفقا لروح انبياء اسرائيل ، ولدت كتحالف معاد للنازية بعد مأساة الحرب العالمية الثانية ، وقد تدهورت وأصبحت محفلا وصف هذا الاسبوع الماضي من أحد الكتاب البارزين في جهاز الفكر الاشتراكي والليبرالي في الغرب بانها واقتبس : ” تصبح بسرعة واحدة من أكثر ما ابتدع فسادا وفسادا في تاريخ المؤسسات التي ابتدعها الانسان . . . وتقريبا دون استثناء فاولئك الذين يشكلون الاغلبية يأتون من دول اشتهرت بالاضطهاد العنصرى من كل نوع . . . ”

ويستمر موضحا الظاهرة التي تميزت بها هذه المناقشة واقتبس : " ان اسرائيل ديمقراطية اشتراكية ، أقرب صورة لدولة اشتراكية حرة في العالم ، ان شعبها وحكومتها يكتان اعلى الاحترام لحيياة الانسان ، وذلك بمشاعر قوية ، لدرجة انه رغم كل انواع الاستفزاز فقد رفضوا لربع قرن من الزمان ان يعدوا اربابيا واحدا في الأسر . ان لديهم ثقافة عريقة قوية ، وتكنولوجيا مزدهرة . ان مجموعة الخصائص القومية التي جمعوا بينها في فترة وجودهم القصيرة كدولة ، هي مصدر تويخ مريـر ، لمعظم البلاد الحديثة التي يتكون مندوبوها في اروقة الامم المتحدة ، لذلك فان اسرائيل موضع حسد وكراهية ، وتبذل الجهود لتدميرها . ان القضاء على الاسرائيليين ، كان لفترة طويلة الهدف الاول للارهابية العالمية ، وهم يحسبون انهم اذا استطاعوا كسر اسرائيل ، فان بفيضة الحضارة ستتأثر من ضرباتهم . . . " ويستمر في الحديث حتي يختتمه قائلا :

" أخشى ان تكون الحقيقة الحزينة ، هي ان شموع الحضارة تحترق ذاوية . ان العالم لم تعد تحكمه الرأسمالية أو الشيوعية أو الديمقراطية الاشتراكية أو حتى القبلية البربرية ، ولكن ما يحكمه هو كليشيهات سياسية زائفة ، تراكت عبر نصف قرن من الزمان ، وتتخذ الآن نوعا من السلطة المخربة . . . اننا جميعا نعلم من هم . . . "

عبر القرون ، كان من حظ شعبي ان يكون اداة اختبار للكرامة الانسانية ، ومحكا للحضارة ، والكيان الذى تختبر به القيم الانسانية . ان مستوى الانسانية بالنسبة لأية أمة يمكن الحكم عليه بسلوكها نحو الشعب اليهودى ، انها تبتدى دائما باليهود ولكن لن تنتهي اطلاقا بهم .

ان الحملة المعادية لليهودية في روسيا القيصرية ، كانت قمة جبل الثلج المعائم الذى كشف فساد هذا النظام الذى اختفى بعد ذلك بظليل في عاصفة الثورة . ان تمادى النازيين في معاداة السامية ، كشف المأساة التي كانت ستلم بالبشرية في أوروبا .

ان هذا القرار الشرير يجب أن يكون نذيرا لجميع الشعوب الكريمة في العالم ، ان الشعب اليهودى ، كعامل اختبار لم يخطئ قط لسوء الحظ ، ان ما ينطوى عليه هذا الاجراء الشائن مخيف في الواقع .

ان العالم كما هو ممثل في هذه القاعة قسم نفسه حول هذه القضية الى خير وشرير ، الى انسان ومتخلف ، ونحن الشعب اليهودى سنذكر في تاريخنا ، بالامتنان تلك الامم التي رفضت أن تؤيد هذا الاقتراح الخبيث . واعلم ان هذا الحادث العرضي سوف يدعم من قوى الحرية والكرامة في هذا العالم وسوف يقويها في اصرارها على دعم المبادئ التي تقدرها وأعلم أن هذا الحادث سوف يدعم الصهيونية ، بينما سيضعف من الأمم المتحدة .

وأنا أقف على هذا المنبر ، فان التاريخ الطويل والفخور لشعبي يكشف عن نفسه . انني أرى الذين اضطهدوا شعبنا ، عبر العصور ، وهم يذهبون طي النسيان واحدا تلو الآخر في موكب شرير . أقف أماكم كممثل لشعب قوى مزدهر عاش بعدد هم جميعا وسوف يعيش بعد هذا المظهر المشين ممن قدموا هذا القرار . أقف هنا كممثل لشعب أحد أنبيائه أعطى لهذا العالم النبوة العميقة التي ألهمت منشئي هذه المنظمة العالمية ، بما يجمل مدخل هذا المبنى .

” . . . ان أمة لن ترفع السيف ضد أمه ، ولن يعرفوا الحرب بعد الآن ( أشعيا

الاصحاح الثاني ، ٤ ) وأعلن النبي أشعيا قبل ذلك بثلاث آيات :

” وسيتم ذلك في الأيام الأخيرة ، لأنه من صهيون سيخرج القانون ومن القدس

تخرج كلمة الله ” . ( أشعيا الاصحاح الثاني ، ٢ ، ٣ )

وأنا أقف على هذه المنصة ، تتوارد في ذهني اللحظات العظيمة للتاريخ اليهودى ، مرة



أخرى يوجد تفوق عددي عليهم ، وكان يمكن أن يكونوا ضحية الكراهية والجهل والشر . انني أعود بخاطري الى تلك اللحظات العظيمة ، أتذكر عظمة أمة يشرفني أن أمثلها في هذا المحفل ، انني أفكر في هذه اللحظة في الشعب اليهودي في كل العالم ، حيثما كان ، سواء كان يعيش في حرية أو في عبودية ، وصلواتهم وفكرهم معي في هذه اللحظة .

انني لا أقف أمامكم هنا متضرعا ، صوتوا وفق ما يطيع عليكم ضميركم ، لأن القضية ليست اسرائيل أو الصهيونية ، ان القضية هي استمرار وجود هذه المنظمة التي جرت الى أحط درجة للنيل منها بواسطة ائتلاف من المتسلطين والعنصريين .

ان صوت كل وفد ، سيسجل في التاريخ موقف بلده من العنصرية المعادية للسامية والمعادية لليهودية . انتم أنفسكم تتحملون مسؤولية موقفكم أمام التاريخ ، لان التاريخ سيحكم عليكم من خلال ذلك . ولكن نحن الشعب اليهودي لن ننسى .

وبالنسبة لنا ، نحن الشعب اليهودي ، ما هذه الا مرحلة عابرة ، في تاريخ ثري ، مليء بالاحداث ، ولكننا نثق في العناية الالهية ، وفي ايماننا وفي معتقداتنا ، في تقاليدنا المجلدة على مر الأزمان ، في نضالنا من أجل التقدم الاجتماعي والقيم الانسانية ، وفي شعبنا حيثما كان . لأنه بالنسبة لنا نحن الشعب اليهودي ، فان هذا القرار المبني على الكراهية والذيف والفطرسية خال من أى قيمة أدبية أو قانونية . وبالنسبة لنا نحن الشعب اليهودي ، فان هذا لا يعدو أن يكون أكثر من قصاصة ورق وسنعالقه على هذا النحو .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : قبل أن أعطي الكلمة للسيد ممثل داهومي ، أود أن أذكر أنه المتحدث الأخير في القائمة . وأود أن أذكر أنه وفقا للمادة ٧٣ فانني أقفل قائمة المتحدثين ، وعليه فان السيد ممثل داهومي سيكون آخر متحدث ، وسيكون ذلك أمرا يسيرا لأن هناك ٢٤ من المتحدثين سجلوا اسماءهم لممارسة حقهم في تحليل التصويت .

السيد ادجيادي ( داهومي ) ( الكلمة بالفرنسية ) : أود أن أعبر عن شكر وفد بلادي ، لمقررة اللجنة الثالثة ، للتقارير الواضحة والمحددة ، التي قدمتها الى الجمعية العامة ، حول أعمال اللجنة الثالثة .

ان كلمتنا هذه سوف تدور أساسا حول مشروع القرار ٣ الوارد في الصفحة ٢٢ من النص الانجليزي الوارد بالوثيقة A/10320 ، والواقع أنه منذ أن قامت اللجنة الثالثة في اجتماعها ٢١٣٤ باقرار مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/C.3/L.2159 ) الذى في فقرته العاملة الوحيدة ، يعتبر الصهيونية ، أنها شكل من أشكال التفرقة العنصرية ، فان بعض الحمى استولت على بعض الوفود ، التي لها مصلحة في ألا يرفع القناع عن الأهداف الحقيقية ، لهذه الحركة الوطنية الشهيرة للشعب اليهودى ، ألا وهي الصهيونية . ومن ثم فانه ليس أمامهم خيار الا اللجوء الى حلفائهم ، ومن بينهم قوى عظمى ، وقاموا بحملة مناورات واسعة مليئة بالتهديدات والاهانات والسياب ، بهدف حمل بعض الوفود على تغيير تصويتها عندما يعرض القرار على الجمعية العامة للاقرار .

وبالمثل ، فان اسرائيل المعنية مباشرة ، أخذت تضيع وقتها في التفسيرات ، محاولة بكل الوسائل أن تغسل الصهيونية من كل أردان العنصرية . فبعد محاولة الخلط بين الصهيونية واليهودية لم تتردد اسرائيل في ربطهما بحركة التحرر . ان وفد داهومي يود بادئ ذى بدء أن يشجب ويدين بشدة هذه المناورات التدليسية الدنيئة التي ترمي الى اشاعة الاعتقاد بأن الصهيونية ينظمها رجال فضلاء ، اضطهدوا وشتتوا في العالم أجمع ، وانه يراد بكل ثمن تجميعهم وانقاذهم من المحنة ، وذلك دليل على الجهل والاستخفاف ، لو اعتقدنا في مثل هذه المزاعم .

كيف يمكننا ان نتصور موقف الصهيونية وهي تشجع الاستعمار عن طريق احتلال اليهـود لفلسطين ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، يرفض للفلسطينيين الحق في العودة الى وطنهم واستعادة ديارهم ، وممتلكاتهم ، بما تسمون مثل هذا الاجراء ؟ عفا ، فمن حيث المبدأ ، ان الصهيونية ليست مرتبطة بالفصل العنصرى . ولكن من حيث المظهر فان الصهيونية ، تتشابه تماما مع التفرقة العنصرية ، والعنصرية . ان العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية القائمة بين اسرائيل وبين نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا لخير دليل على ذلك ، وحروب العدوان التي يقوم بها النظام الصهيوني ضد البلدان العربية ، والتي توجهها سياسة التوسع الاقليمي ، وهي السياسة العنصرية ، التي يمارسها النظام الصهيوني في الأراضي المحتلة فهي دليل آخر على ذلك .

وطالما ظلت القضية الفلسطينية باقية ، فان وفد بلادى لن يكف عن ادانة الصهيونية على أساس انها شكل من أشكال العنصرية . وليس من قبيل الصدفة ان كافة المؤتمرات الدولية ، لاسيما المؤتمر العالمي للمرأة ، ومؤتمر القمة الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية ، ومؤتمر دول عدم الانحياز ، قد اهتمت ، بعد ان حلت مدى الاضطهاد الذى يتعرض له الفلسطينيون من قبل اليهود ، بربط الصهيونية بالسياسات العنصرية وأدانت بنفس القوة التي أدان بها الفصل العنصرى .

بيد أن داهوى تحترم اليهودية ، كما تحترم أى دين آخر ؛ وليس لديها أى شئ ضد الشعب اليهودى الذى تعرض لفظائع النازية ؛ ولكننا نرفض الصهيونية ، باعتبارها ايولوجية عنصرية وتوسعية في ظواهرها . وليس من الطبيعي أنه بعد أن غادر الشعب اليهودى أرضه خلال مئات الأعوام يعود اليهود اليها بفضل الأمم المتحدة وقدر من السخرية ، يعمل هؤلاء اليهود على طرد السكان الأصليين ، لأنهم يحظون بالقوة المادية والأدبية من قوة أعظم .

ان وفد بلادى لن يعود الى البيانات التي أدلى ممثلو مصر وسورية والأردن والعراق بها أثناء المناقشة حول هذا الموضوع في اللجنة الثالثة ، وهي بيانات بليئة ، وتشكل شهادة بينة ازاء الصهيونية ، والنزاع الاسرائيلي العربي .

ان اقرار مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.3/L.2159 ، برغم الضغوط الضخمة التي

تمارسها بعض الوفود ، فان اللجنة الثالثة ذهبت الى نهاية مهمتها ، وقد مت للمجتمع الدولى الدليل على أن القضاء على كافة أشكال التفرقة العنصرية لا ينبغي أن يقتصر على الجنوب الافريقي ، ولكن ينبغي أن يمتد أيضا الى كل العقائد التي تميل الى تبني التمييز أو التفرقة العنصرية أو الفصل العنصرى أيا كان نقاء هذه الحركات الذى تتظاهر به .

وعليه ، فليس أمام الجمعية العامة الا ان تصادق على القرار الذى اتخذته اللجنة الثالثة بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.3/L.2159 .

ويجب ان نضع نهاية لمحاولات التسوية ، ويجب ان نضع نهاية للمناورات الرامية الى ارجاء التصويت ، لان اجراء التصويت اليوم او غدا لن يغير شيئا من الأمر ، وكل وفد لديه تعليمات واضحة من حكومته . ولقد حان الوقت للبلدان المحبة للسلم والعدالة ، والتي تعارض العنصرية والتفرقة العنصرية ، والتمييز العنصرى في كل أشكالها ، أن تقدم الدليل على نزاهتها وأمانتها ، وذلك عن طريق تأييدها لهذا القرار الرامي الى جعل الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية .

وعلى أية حال ؛ وفيما يتعلق بداهومي ، فاننا سوف نظل مخلصين لاتجاهاتنا ، لكى نناضل ضد الظلم والعنصرية والاستعمار أينما وجدت هذه الآفات ونشجعها سواء كان مصدرها دول كبرى ، او دول صغيرة ، او دول متوسطة . واذا تعرضنا عندما نبدي تصويتنا على مشروع القرار هذا ، لمحاولة اخفاء الامم المتحدة ، او افشال برنامج الامم المتحدة ضد العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، فاننا سوف نضطلع بمسؤوليتنا ، ذلك انه بدلا من ان نرى الامم المتحدة تقوم على التواطؤ ، فاننا نفضل ان نرى الامم المتحدة ميتة ، ان نراها تختفي لانها دافعت ضد انتصار الحقيقة والعدل . وفي هذا الصدد ، ومن اجل توضيح موقف داهومي ، أذكر بما قلته في اللجنة الاولى يوم ٢٢ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٥ ، وهو كما يلي :

" ان داهومي التي تلتزم بمبادئ الامم المتحدة ، لن تألوا جهدا في سبيل تقوية دورها . ولكن اذا جاءت بعض القوى التي تنادى بالديموقراطية ، مع أنها تكره تطبيق القواعد الديموقراطية ، اذا كانت تتعارض مع مصالحها ، حتى ولو كان ذلك يؤدي الى انهيار الامم المتحدة ، فاننا نود ان نقول ، انه اذا انهارت الامم المتحدة ، اولم تتمكن من العمل ، فان الدول الصغيرة ، وبصفة خاصة داهومي ، لن تموت بسبب ذلك ، ولن

يعاني من ذلك الا الدول الكبرى ، بسبب المسؤولية الخاصة التي تزعم حقاً أو باطلاً ، انها مسؤولة عنها . والأجد ر بكم ان تفكروا جيداً ، فيما اذا كان من صالحكم ، ان تنهار هذه المنظمة ، أو ان تقطع عنها الأموال اللازمة لتسهيل عملها " . (A/C.1/PV.2063,p.36) .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : الآن نصل الى شرح التصويت ، قبل التصويت . وسوف أعطي الكلمة أولاً للأعضاء الراغبين في شرح تصويتهم حول أحد مشروعات القرارات أو مشروعات القرارات الخمسة الموصى بها من اللجنة الثالثة في الفقرة ٢٧ من الوثيقة A/10320 . ثم نشرع بعد ذلك في التصويت على مشروعات القرارات الخمسة منفصلة . أما الأعضاء الذين يرغبون في شرح تصويتهم بعد التصويت فسوف تتاح لهم الفرصة لذلك بعد التصويت على جميع مشروعات القرارات .

الأب نونيز ( كوستاريكا ) ( الكلمة بالأسبانية ) : ان مشروعات القرارات التي سوف نصوت عليها الآن تكون في الواقع ، مجموعة متكاملة ، بمعنى أن كلا منها يعتمد على الآخر ، وإذا كان البعض منها يفتقر الى أساس أدبي فان هذا يسرى على الأخرى أيضا . ان مشروع القرار الذى أقرته اللجنة الثالثة الوارد في الوثيقة A/C.3/L.2159 والذى نبهته الآن باعتباره مشروع القرار الثالث من تقرير اللجنة الثالثة في الوثيقة (A/10320) يعرض بعدا خلقيا بدرجة كبيرة من الأهمية ، بحيث يحجب أى جانب سياسي آخر . وان وفد بلادي يرى أن مشروع القرار الثالث ينبغي أن ينظر اليه في ضوء بعض القيم الخلقية والروحية .

وفي المقام الأول فان هذه القيم عرضها القادة المبجلون للكنايس الكاثوليكية والبروتستانتية الذين اجتمعوا في الأسبوع الماضي في مدينة ممفيس في تنيسي ، الذين ارسلوا خطابا موجها الى الأمين العام لهذه المنظمة فيما يتعلق بمشروع هذا القرار الشائن قالوا فيه :

" ان مقارنة الصهيونية بالعنصرية معناه ادانة اليهود ، ومعناه احياء اللاسامية القديمة ، التي كانت عارا على الانسانية لقرون طويلة " .

ان قائدا آخر من قواد الكنيسة الكاثوليكية ، وهو المونسنيرو نالان أوف أطلنطا قد ندد بقوة بهذا الاقتراح المعادى للصهيونية وقال عنه :

" انه لا يتمشى مع الحقيقة ، وانه شيطاني ، وينبغي أن يندد به وأن يرفض في كل مكان يرفع فيه الانسان رأسه " .

ان معاداة السامية ، او الذين يعادونها ، ينبغي اليوم أن يعتبر من جانب الكنائس المسيحية فيه مساس واضرار بشعب أعطى للعالم كله ، دينا كان الأساس لأديان أخرى ، ومن بينها ديني . كما انطلق منها الدين الاسلامي ، الذى ينتهي اليه غالبية مقدمي مشروع هذا القرار . وارجو اخواني المسلمين أن يتأملوا هذه الحقيقة ، حتى يستطيعوا ان يتجاوزوا الاعتبارات السياسية ، وان يحترموا قيمنا الروحية المشتركة .

لقد تعلمت في شبابي ان الهدف الأكبر للحركة الصهيونية ليس اعادة بناء دولة اسرائيل وتعزيزها فحسب ، ولكن أيضا حل مشكلات الشعب اليهودي . ولقد حاولت الدولة الاسرائيلية أن تبني المؤسسات التي تعتبر بداية لحل مشاكل أكبر ، الا أنه طالما وجدت في العالم ظواهر

مناهضة للسامية ، فانه سيكون أمام الحركة الصهيونية هدف ينبغي أن تحققه . ولهذا السبب فأنني اعتقد أن مشروع القرار المعادى للصهيونية ، والذي أقرته اللجنة الثالثة ، والذي يزعم أنه سوف تتم الموافقة عليه هنا ، يدل بطريقة لاشك فيها ، على ضرورة قيام الصهيونية بنضال من أجل بلوغ هدفها النهائي ، ومن أجل توجيه أعمالها لصالح الشعب اليهودي .

ان مشروع هذا القرار ، لابد ، وأن تتسور في ضوء الأهداف التي أنشئت من أجلها الأمم المتحدة . ان ميثاق الأمم المتحدة ينص على أن هدفها هو :

” . . اعادة تأكيد الايمان بحقوق الانسان الأساسية في ظل الكرامة والقسم

الانسانية ومساواة النساء بالرجال في الحقوق ، والأمم صغيرها بكبيرها . ”

هل في هذه القاعة وفد واحد يستطيع أن يعلن أمام الله أن مشروع القرار المعادى للسامية يستجيب مع هدف واحد من أهداف الميثاق ؟ بل أنني أقول ما هو أكثر من ذلك ، طالما أنه قد اجتمع هنا عدد كبير من الممثلين ، الذين حذفوا اسم الله من قواميسهم ، فهل منكم من يستطيع أن يقف أمام ضميره بلا عار ، وأن يقول أن التصويت المعادى للصهيونية ، لا يتنافى بصورة صارخة مع المبادئ الأساسية لمنظمتنا ، أو لتنظيمنا السياسي ؟

اسمحوا لي أن أقول ، أنه اذا كانت بعض الوفود تعتقد أنها بمشروع هذا القرار المعادى للصهيونية - والذي سوف تصوت كوستاريكا ضده - أنها تستطيع أن تشكل مساسا بالشعب الصهيوني أو دولة اسرائيل ، فأنني أقول لهم ان ما سيحدث هو العكس من ذلك تماما . ان قرار اللجنة الثالثة اذا ما اعتمدته الجمعية العامة ، لن يكون سوى انذارا للشعب اليهودي لكي يكشف نضاله الصهيوني من أجل التحرر . انه انذار موجه كذلك الى كافة الشعوب الحرة في العالم حتى تتفهم ان مسيرة الهتلرية والفاشستية لم تقتل تما ما من على وجه الأرض .

والسؤال الذي سوف يسأله وفد لنفسه عند التصويت على مشروع القرار هو ، من الذي سوف يضار من اقرار هذا القرار ؟ من سيصيبه الضرر البالغ سوف تكون الأمم المتحدة ذاتها التي ينتهك ميثاقها بصورة واضحة .

ان مضمون مشروع القرار الثالث يجب أن يبحث على أساس من الخلفية التاريخية ، وفي ضوء هذا ، فان وفد بلادى يرغب في النظر فيه على هذا الأساس .

ان الحركة الصهيونية ، تاريخيا ، تمثل ثورة أصيلة قام بها شعب عانى الكثير من الاضطهاد والاهانات خلال قرون طويلة ، وشارك في كثير من ثورات العالم التي حررت شعوبا أخرى في العالم . وقرر في يوم من الأيام أن يقوم بثورته الوطنية . والحقيقة هي أن اليهود ضحوا بحياتهم خلال ثورات كثيرة من أجل حرية الانسان . وقد اشتركوا في الثورة الأمريكية وفي الثورة الفرنسية ، وشاركوا إلى حد كبير في الثورة الروسية .

لتكن لدينا الشجاعة ، حتى نقول أن الشعب اليهودي قد خانتته معظم القرارات التي لم تشأ أن توجد حلا للمشكلة اليهودية . ولهذا السبب ، فان اليهود استمعوا الى صوت نبيهم الذي تنبأ بعودتهم الى اراضيهم وبناء دولتهم على أرض اسرائيل . وانما كانت الأرض تستطيع أن تتحدث بالعربية أو باللاتينية ، أو بأية لغة أخرى ، أقول انها لا تستطيع أن تتحدث بذلك ، لكنها تستطيع أن تتحدث بالعبرية فقط .

انني لا أحدكم كرجل ديني ، ولكنني أحدكم أيضا كممثل لكوستاريكا . ولقد تلقت تعليمات من وزير خارجية بلادي ، طلب الي فيها أن أطلعكم على وجهات نظرنا القوية والحازمة بالنسبة لهذا الموضوع ، واقتبس :

" ان وفد كوستاريكا ، يتلقى تعليمات من وزير الخارجية من أجل الاعتراض على التعديلات التي لا مبرر لها والتي تدرج الصهيونية بين أشكال التفرقة العنصرية . وفي حالة الموافقة على هذه التعديلات فان كوستاريكا ستجد نفسها ازاء واجب مؤلم ، للتصويت ضد مشروع القرار الذي يدين العنصرية التي تتضمن مثل هذا الأمر . وبالطبع فان هذا التصويت السلبي لن يغير من حقيقة أن بلدنا قد كان لها دور فريد في كافة أنواع الكفاح ، ضد كافة أشكال التفرقة العنصرية . وأكثر من هذا فاننا نشعر بالفخر ازاء الاستمرار في ممارسة التسامح ، وفي التعامل مع كافة الأجناس في عالمنا ، على أساس متساو ، كل هذه الأجناس التي يتكون منها شعبنا " .

انني أعتقد أن الهجوم ضد الصهيونية ، هي شكل مقنع من أجل احياء معاداة السامية التي أدت من قبل الى عصر النازي ، خلال وبعد الحرب العالمية الثانية . ومن ثم ، فمن غير الكريم بمكان ، أن نرى وثيقة تدين العنصرية وكافة أشكال التمييز العنصري ، تحاول أن تبرر وتشجع الكراهية ضد الجنس اليهودي .



هذا ، ويواصل وزير خارجية كوستاريكا ، واقتبس :

" ان الصهيونية ، هي حركة تحرير شعب ، تعرض لعدة قرون لريقة الاستعمار والاضطهاد العنصرى . ولقد قامت لكي تزود الشعب اليهودى بدولته الخاصة به . ومن ثم ، فانه لمن دواعي السخط ، أن نجد أن كثيرا من الدول الأعضاء - ولا سيما تلك المسماة بمجموعة عدم الانحياز ، التي تدعي بأنها أبطال معاداة الاستعمار ، وتلك التي يرجع وجودها وجهود نشأتها الى حركات التحرير - تهاجم الصهيونية ، أعرق الحركات التحررية على الاطلاق " .

هذه هي نهاية الاقتباس ، من بيان وزير خارجية كوستاريكا .

وأوجه نداء ، نيابة عن شعب وحكومة ديمقراطيين ، نداء لممثلي الدول المتبينة لقرار الاستغفار ، الذين تقدموا به ، أن يسحبوه . وما يزال هناك وقت لتجنب هذه اللطخة في منظماتنا . ولا زال هناك وقت أمانا حتى نصبح مستحقين القدر والآمال التي ائتمنتنا عليها شعوب العالم . ان هذه الشعوب تتوقع منا ، في هذا الوقت ، عندما نأتي الى مسألة اقرار ، القرار الذى عرضته علينا اللجنة الثالثة ، أن نقر بالاجماع اعلانا للحرب ضد العنصرية التي راحت ضحيتها شعوب كثيرة ، ومن بينها ، بالطبع ، الشعب اليهودى ، المنتشر والمبعثر بين جميع الأمم .

اننا مستعدون لتأييد تلك الرسالة ، وتحويل قرار هذه الجمعية العامة للأمم المتحدة - مثل هذا القرار الوارد بالاقتراحين ١ ، ٢ - الى قرار لهذه الجمعية . لكن قلوبنا تنزف عندما ترى هذين القرارين القيمين وقد تأثرا بما يحويه القرار الثالث .

وانا كنا نريد أن نكون مستريحى البال والضмир ، فأرجو ألا نقع في خطأ ، وألا نرتكب ظلما ، ضد شعب مازال يعاني في العالم ، في الوقت الذى تعاني فيه شعوب أخرى من الظلم والتفرقة العنصرية والتمييز .

ان كوستاريكا ، انطلاقا من تقاليد الديمقراطية ، سوف تصوت ضد القرار الظالم ، أو القرار الثالث ، الذى يجعل الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية . ان هذا القرار عار بالنسبة للمنظمة ، وان وفد بلادى ليعرب عن أسفه ، ان شعوب القارة الافريقية - التي وضعت فينا هذه الثقة العظيمة بالنسبة لاعلان الحرب ضد العنصرية ، الذى كانت كوستاريكا أول من رغب في الاشتراك فيه - قد تجد

نفسها وقد أحبطت وخاب أملها عن طريق عمي هؤلاء الذين يبحثون لخلط قضية عادله بأكثر القضايا ظلما ، في هذا الخليط غير المنطقي للقرارات الذي لا يمكن النظر فيه بمعزل أو على حده .  
وانا اعتقدت الحكومات الأخرى ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، انه اذا ما أقر قرار معاداة السامية ، يكونوا قد حققوا أعظم نجاح ، فاني أقول لهم بشدة وباحترام ، ان اقرار هذا القرار الثالث الذي يتجاهل الشعب اليهودي تماما ، يفتح فصلا من المعاناه والألم بالنسبة للشعب اليهودي ، أقول لهم انهم سوف يمتنون بأكثر فثلى منوا به في حياتهم . ان هذا القرار لا يشرفهم ، ولا يشرف حكوماتهم . وحينما تستطيع الشعوب في يوم ما أن تعبر عن رأيها في حرية ، فانها سوف تتهمهم بأنهم خانوا ضمير الانسانية ، التي تتطلع الى عالم أفضل يسوده السلم والعدالة والكرامة الانسانية .

وفي الختام ، وبالنسبة عن شعبي وحكومي ، اسمحوا لي أن أتوجه بكلمات قليلة الى الاخوة اليهود . اذا كانت غالبية في هذه الجمعية قد أثت لكي تقرر قرارا شيطانيا يدينهم ويعرضهم الى اضطهاد جديد ، عليهم ألا يضيع منهم الأمل . ليستمروا في الكفاح وفي الصمود ، وعليهم أن يحتفظوا بمثلهم المقدسة في نبيهم صهيون . ان أحدا لن يستطيع أن يحبط نضالهم التحرري الوطني ، وهو ليس نضالهم فقط ، لكنه نضال جميع الشرفاء . ان تاريخهم الطويل قد مكثهم من أن يظلوا على قيد الحياه برغم قرارات أبشع من هذا . وعليهم ألا يفقدوا الحب ولا يفقدوا الايمان ويظلوا على عقيدتهم ، وليظل أبنائهم على نفس الطريق ، وليكونوا مثالا لهذا التأكيد المستمر والبطولي لكرامة الانسان ، وذلك حتى نهاية الحياة .

السيد ويلسون (ليبيريا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد ليبيريا كان من البلاد الافريقية العشرين جنوب الصحراء ، التي لم تؤيد مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/10320 الذى يسمى الان قرار حول الصهيونية .

وفي محاولتهم لمعادلة الصهيونية بالعنصرية ، فان بعض الذين اشتركوا في تبني مشروع القرار ، القوا ببيانات ذكية لاثبات نظريتهم . وانني استمع باهتمام الى كل هذه الكلمات البليغة ، وقد بدا لي انهم يتسابقون مع بعضهم البعض لكي يقنعوا اللجنة بان الصهيونية هي العنصرية . وانتظرت وشغف دون جدوى لتعريف العنصرية وعلاقتها بالصهيونية ، ولكن لم يقدم اى تعريف . ان الفصل العنصرى ، او العنصرية كما ينطبقان على جنوب افريقيا له معنى محدد يعني الفصل بين الاجناس على اساس لون بشرتهم . هل هذا صحيح فيما يتعلق بالصهيونية ؟ خلال مناقشات اللجنة الثالثة ، شعر بعضنا بالدهشة وخيبة الامل عندما لاحظ انه في كل تلك البيانات الذكية الفصيحة لم تقل كلمة واحدة عن برنامج العقد الذى يهدف الى مساعدة اخواننا واخواتنا ، وبعضهم الآن يقاسي في سجون ناميبيا ، وزمبابوى ، وجنوب افريقيا . وانه لما يشير اشد الاسف ، حقا ، ان برنامج العقد ، الذى نتوق له جميعا ، طغى عليه تماما موضوع معادلة الصهيونية بالعنصرية . ولو ان احد اعضاء نظام الحكم العنصرى في جنوب افريقيا كان حاضرا في هذا الاجتماع ، ربما رقص فرحا .

عندما بدأ عقد العمل لمناهضة العنصرية ، والتمييز العنصرى ، منذ سنوات قليلة مضت ، فان كل القرارات المتعلقة بالعقد تمت الموافقة عليها بالاجماع . وبالتالي فان وفد ليبيريا كان يأمل في ان تقليد التصويت باتفاق الرأى سوف يستمر . ولأسوء الحظ ، ولدواعي الاسف الشديد ، فان مشروع القرار هذا الذى يعادل الصهيونية بالعنصرية قد حطم تماما ذلك التقليد . ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل انه اثر ايضا على وحدة المجموعة الافريقية التي كانت دائما جبهة موحدة في كل القرارات التي تتعلق بالعقد . هل هذا هو هدف الذين اشتركوا في تبني القرار ؟

خلال مناقشات اللجنة التالية حول مشروع القرار الخاص بالصهيونية ، فان بلاد غرب اوربا اوضحت بما فيه الكفاية ، انه اذا تمت الموافقة على مشروع القرار واحيل الى الجمعية العامة ، فانهم لن يصوتوا فقط حده ولكنهم سوف يصوتون ايضا ضد مشروع القرارين المتعلقين بالعقد ، والذين

أوصى بهما المجلس الاقتصادي والاجتماعي . وإذا سمحنا بان يحدث ذلك ، فانه سوف تكون له آثار ضارة على برنامج العقد الذي لا يهدف فقط الى مساعدة ضحايا الفصل العنصري ، ولكن ايضا لتثقيف شبابنا بروح من المساواة واحترام حقوق الانسان ، والحريات الاساسية .

انها حقيقة تاريخية ان معاداة السامية قد ولدت حركة الصهيونية . ومنذ عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٠٢ ، طرد اليهود مرتين من اسبانيا ، وطردها ايضا من انجلترا ، وفرنسا ، والنمسا . وفي عام ١٨٩٠ شكل حزب معاد للسامية في المانيا واستمر حتى عام ١٩٣٥ .

ورغم ان حركة الصهيونية قد انشئت عام ١٨٩٧ ، فان كثيرا من اليهود في جميع انحاء العالم تردوا في الانضمام اليها ، او الارتباط بها ، وربما يرجع ذلك الى انهم لم يكونوا متأكدين من ان فكرة الوطن القومي لليهود سوف تتحقق . ولكن بسبب مأساة اليهود في المانيا النازية ، فان كثيرا من اليهود في انحاء العالم احتضنوا هذه الحركة ، وانهم لم يفعلوا ذلك بسبب العنصرية ، ولكن لان بقاء الشعب اليهودي كان في خطر .

ان الصهيونية ، كما هي معروفة لكثير من المسيحيين في جميع انحاء العالم ، لها معنى روحي عميق . وان حقيقة ان الذين اشتركوا في تبني المشروع تجاهلوا هذه الناحية الخاصة بالصهيونية ليس مبعث دهشة لنا . ان النواحي الروحية والاخلاقية للصهيونية تم التركيز عليها منذ ايام قليلة مضت من جانب القس رالف وارد ، رئيس الكنائس الماثودية . وقد قال :

" ان الصهيونية تعني اكثر من كيان سياسي . وانها تنطوي على قيم روحية واخلاقية ، اتسم بها الشعب اليهودي عبر العصور " .

ان الموافقة على هذا القرار قد يعتبرها بعض الذين اشتركوا في تبنيه نصرا لقضيتهم . كلا ، لن يكون هذا نصرا لهم . ولكنه سوف يكون نصرا لنظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا لانه بطبيعة الحال سوف يقتل مباشرة برنامج العقد . هل هذا هو هدف الذين اشتركوا في تبني القرار ؟

انني لست نبيا ، وليست لدى ملكات التنبؤ ولكن من المعقول ان نقول انه اذا حدث ان تمت الموافقة على مشروع القرار هذا ، فقد تكون له آثار خطيرة جدا على هذه المنظمة ، وقد يشوه صورتها الى حد بعيد .

وفي الختام فان وفد ليبيريا لن يؤيد مشروع القرار هذا الخاص بالصهيونية .

السيد بترك ( يوغسلافيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بلادى يصوت لصالح مشروع القرار الثالث الوارد في الوثيقة A/10320 . ونظرا لاننا لم نشارك في مناقشات اللجنة الثالثة ، فاننا نرى لزاما علينا ان نشرح تصويتنا . واننا نفعل ذلك ايضا بسبب الموقف الخاص الذى خلق ، وبسبب التفسيرات العديدة ، واستخدام ، وسوء استخدام ذلك في هذا المجال بواسطة الدوائر المختلفة . ونحن لانريد من احد ان يسيء فهم موقفنا .

اسمحوا لي أن أبدأ بتذكرة الجميع بموقف يوفوسلافيا غير المتغير فيما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط ، وهو أنه ، في إطار تسوية مبنية على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بعد ٥ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، وتطبيق الحقوق القانونية المشروعة ، التي لا تنازع ، للشعب الفلسطيني العربي ، وكذلك حقه في إقامة دولته ، يمكن أن يضمن الوجود المستقل الآمن لجميع الشعوب والدول في المنطقة . ان يوفوسلافيا مازال على استعداد لتقديم أقصى اسهام لمثل هذه النتيجة لأزمة الشرق الأوسط .

يجب أن نؤكد من جديد ايماننا العميق ، بأن المسؤولية الخطيرة انما تقع على عاتق اسرائيل ، وذلك بسبب استمرار رفضها لتنفيذ واحترام قرارات مجلس الأمن ، والجمعية العامة . ان الرفض الاسرائيلي للقرارات لا يعطل فقط ، تسوية الازمة ، واقامة سلم دائم في الشرق الأوسط ، ولكنه ، في الوقت نفسه ، السبب الرئيسي الذي يثير التوترات ، والانفجارات حول هذه القضية في المنطقة ، وفي مساحة أوسع منها .

وبالنسبة للتصويت لصالح القرار الخاص بالصهيونية ، نجد - بداهة - ان السياسة التي تمارس اليوم لمساعدة الدولة الاسرائيلية في سياستها التي تحرم شعبا آخر من حقوقه القومية - في فلسطين ، يجب أن يكون موقفنا تجاهها ادانة لمثل هذا العدوان الصهيوني ، وكذلك ادانة أي عمل في أي بلد في العالم يؤيد مثل هذا السلوك الاسرائيلي القائم على التمييز نحو العرب في فلسطين . ان هذا الموقف من جانبنا ، وليس موجها ضد اليهود ، لا في اسرائيل ، ولا خارجها . ونحن نقول أنه مع السلطة الادبية الكاملة للشعب اليوفوسلافي ، الذي عانى خلال حرب التحرير الاهلية من خسائر كبيرة تبلغ ١٧ مليون قتيل ، فانه يتعاطف بعمق مع معاناة الشعب اليهودي ، وكثير منهم حارب مع اليوفوسلاف الآخرين الذين احترمهم ، ويواصلون احترامهم لهؤلاء الذين قتل أبناءهم وبناتهم مع الملايين الذين قتلهم الالمان والفاشيون في الحملة النازية ضد اليهودية ، وفي معسكرات القتل النازية المشهورة في داخاو ، وأوسخوتز ، ومواتهاوزن ، وتريبيلنكا ، وبلسن... الخ مع الملايين الآخرين .

ان محاولة وصف هذا القرار بأن له طابعا معادا للسامية ، أو ان له هدفا شافا : لمساواة معاداة السامية بالادانة العادلة للعدوان الاسرائيلي ، وتقديم التأييد للكفاح العادل للشعوب

العربية . ان الاتهامات الخاصة بمعاداة السامية ، في الواقع ، هي اداة لتلك البلاد التي صوتت الى جانب القرار . ان بلدى كان ضحية للنازية ، التي بدأت فتحها تحت شعار معاداة السامية . لذلك فانه من السخف أن توصف بمعاداة السامية .

في الختام ، اسمحو لي مرة أخرى ، أن أعبر عن ايماننا العميق بأن الموقف سيتغير أساسا الى الافضل بالنسبة للجميع ، بمجرد أن تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وحين تعترف بالحقوق المشروعة ، والحقوق القومية للشعب العربي في فلسطين ، بما في ذلك اقامة دولته الخاصة به ، وحين تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي في فلسطين ، وحققها في المشاركة ، على قدم المساواة ، في جميع مراحل التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط .

بالنسبة لمثل هذا الموقف ، فان حق جميع الدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك دول اسرائيل ، في الاستقلال ، والسيادة ، ووحدانية وسلامة اراضيها لكي تعيش في سلم وأمن ، يمكن تحقيقه عن طريق ضمانات دولية فعالة .

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانجليزية) : ان الوفود تذكر أنه بالنسبة

لمشروع القرار الخاص بالصهيونية خلال مناقشة في اللجنة الثالثة في ١٧ تشرين الاول / اكتوبر ، فسر وفد بلادى تصويته قبل اجراء التصويت ، ولقد صوتنا في صالح مشروع القرار ، وفقا للتعليمات التي تلقيتها من حكومتي آنذاك . وفي صباح اليوم فان أحد السفراء العديدين لوفد كبير في الامم المتحدة - وليس هناك ما يدعو لذكر اسمه - اتصل بي تليفونيا - وأخبرني ان سفير بلده في عاصمة بلدى ، تلقى من حكومتي تأكيداً واضحاً بأن وفد بلادى هنا في الامم المتحدة ، سوف يغير موقفه ، ويصوت ضد مشروع القرار المتعلق بالصهيونية والذي اوصت به اللجنة الثالثة .

ان وسائل الاتصال بالنسبة لبعض الوفود أفضل منها بالنسبة لغيرها . انني اعترف بهذا ، وذلك لانني حتى الآن لم أتلّق أية تعليمات من حكومتي بالتصويت ضد قرار اللجنة الثالثة . ومن ثم فسوف استمر في التصويت متشياً مع التعليمات التي سبق ان تلقيتها من قبل .

بيدولي ان الضغوط ، والتهديدات ، واللغة الشديدة غير المألوفة ، والمواقف الصلابة ، والمتعالية لبعض الدول العظمى المتطورة ، كان لها الكثير من الاثر على البلدان النامية الصغيرة ، وهي أعضاء في الامم المتحدة ، ودول ذات سيادة .

إذا كان قد حدث تغيير في هذه المرحلة بالنسبة لوفد من الوفود ، فأنني اعتقد ان ذلك نتيجة اتصالات أفضل بين الوفود وبين بلادهم ، وأرجو أن يكون قد تم هذا بناء على حدوث اتصال ، وليس على اساس ضغوط .

انني متهم بأنني بذلت كل ما في جهدي للتوصل الى حل وسط ، ولقد فشلت أساسا ، بسبب كلمتين استخدمتهما مثالان لبلد واحد اختارا أن يوصفا هذا الاجراء ، الذي اتخذه سيمون بلدا مستقلا ذات سيادة ، بأنه عمل مغل وفاضح ، ووصفا ضمنا نفس البلاد بأنها تفتقر الى اللياقة ، ولا يمكن أن تحسب من الاصدقاء . كان يمكن لكثير من تلك الوفود أن تغير مواقفها لولا هاتين الكلمتين . كم هو مؤسف ، وكم هو مكلف للامم المتحدة ، وبما لسوء الطالع .



السيد تيمبلتون (نيوزيلندا) (الكلمة بالانجليزية) : بتردد كبير ، تضطـرر نيوزيلندا الى سحب تأييدها الذي أعطته في اللجنة الثالثة ، للقرارين الاولين المتعلقين بالعقد بشأن العمل على مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى . اننا كمجتمع متعدد الجنسيات أقـرت فيه المساواة بين مختلف الاجناس ، سواء من ناحية المبدأ أو التطبيق ، فقد رحبت نيوزيلندا بتأييد القرار الاجماعي ٢٩١٩ (د - ٢٧) الذي اعلنت فيه الجمعية العامة ، بدأ عقد من العمل المركز لمناهضة العنصرية . وقد أيدت نيوزيلندا بشدة ، اهداف برنامج العمل المنصوص عليه في القرار ٣٠٥٧ (د - ٢٨) ، والسياسات المحددة التي وضعتها حكومة نيوزيلندا ، لابداء معارضتها التامة للتفرقة العنصرية المؤسسة على الاصل ، اينما وجدت ، ولم يترك ذلك مجالاً للشك فـي التزامنا .

ويعرب وفد نيوزيلندا ، عن بالغ اسفه ، لان قرار اللجنة الثالثة بالتوصية بمشروع قرار ثالث تحت هذا البند ، وهو مشروع يغير الطابع الاساسي لهذا العقد ، يضطرننا الى تغييـر تصويتنا . اننا عارضنا بشدة تقديم مشروع هذا القرار في اللجنة الثالثة ، وأكدنا ، انه بالرغم من الاهمية الكبيرة التي نوليها لاتخاذ اجراءات فعالة لمكافحة التفرقة العنصرية الحقيقية التي توجد في اكثر من منطقة في العالم ، فان الموافقة على مشروع هذا القرار سوف تجبرنا على اعـادة النظر في موقفنا ازاء هذا العقد .

قد يكون هناك اكثر من رأى بالنسبة لما هي الصهيونية ، او ماهي آثارها . اننا ببساطة لانستطيع ان نقبل ، مع ذلك ، ان الصهيونية تعتبر نوعاً من انواع التفرقة العنصرية مقارنة بالفصل العنصرى مثلاً ، وهو نوع من نظرية ، وتطبيق ، اعترف به عالمياً كعنصرية .

ار الجدل حول صفة الصهيونية ، كنظرية عنصرية ، وهو موضوع تنقسم حوله الجمعية العامة ، لن يقدم بأى طريق أهداف العقد . بل على العكس ، سوف يقضي على الاجماع السائد الذى ظهر ، وسيعرض للخطر عقد مناهضة الفصل العنصرى . وبالنسبة لنيوزيلندا ، اذا أدت الموافقة على القرار الثالث الى وضع برامج ضد انشطة واهداف الصهيونية ، فاننا سوف لانشارك فـي هذه البرامج وسوف نضطر الى اعادة النظر في موقفنا من العقد ككل .

ان ما يهمنى كثيرا هو الآثار الصريحة . ان الموافقة على هذا القرار قد ولدت شكاً في مقدرة الامم المتحدة على الاضطلاع باحدى مسؤولياتها الالوية ، وهي دعم حقوق الانسان ، والحريات الاساسية . منذ ١٩٧٢ ، فان درجة الاجماع التي أيد بها المجتمع الدولي هذا العقد ، قد بينت الطريقة الفعالة ، التي تستطيع بها جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، بغض النظر عن ايدولوجياتها ، او مستوى تقدمها ، ان تكون مستعدة للاضطلاع باعمال لتحقيق الاهداف المتفق عليها . وقد بين هذا العمل الجماعي عزم الامم المتحدة على مواصلة جهودها في مواجهة النقد من أية جهة كان .

ان الانقسام ، والآثار السلبية ، نتيجة للموافقة على هذا القرار ، سوف لا يقتصر بالضرورة على النضال ضد التمييز العنصرى ، والتقدم بالنسبة لحقوق الانسان . كما انه سوف يؤثر على بعض الاعضاء في العمل معا في ميادين أخرى ، ويمكن ان يهز الاستقرار في المنظمة نفسها . ويناشد وفد نيوزيلندا كافة الاعضاء ، ألا يضيعوا الفرصة المتاحة لنا حالياً ، كي نتحرك معا نحو القضاء على مصدر التفرقة العنصرية ، ولتنفيذ احكام الميثاق المتعلقة بحقوق الانسان . وسوف تمتنع نيوزيلندا ، من ناحيتها ، عن التصويت على مشروعى القرارين ١ و ٢ ، وسوف تصوت ضد القرار ٣ . وسوف نبقى على امتناعنا بالنسبة لمشروع القرار ٤ ، نظراً للصعوبات القانونية التي واجهناها في الاتفاقية الخاصة بجريمة الفصل العنصرى . وسوف نبقى على تأييدنا لمشروع القرار ٥ .

السيد ريتشارد ( المملكة المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : اود أن أوضح لماذا ستصوت المملكة المتحدة ضد مشروعات القرارات ١ و ٢ و ٣ ، التي اوصت اللجنة الثالثة باعتمادها تحت البند ٦٨ ( أ ) من جدول اعمالنا .

لقد ايدت المملكة المتحدة مشروعى القرارين ١ و ٢ ، عندما تم التصويت عليهما في اللجنة الثالثة ، وكما فعلنا كذلك في المجلس الاقتصادى والاجتماعى حين تم اعتماد القرارات بالاجماع . وكنت أود لو أنني استطعت ان افعل نفس الشيء بعد ظهر اليوم . لقد أيدنا عقد مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى ، منذ نظرهما من ثلاث

سنوات مضت . وأودع أن اشيد بوفدى غانا ومصر ، بصفة خاصة ، اللذين ساهما مساهمة كبيرة في التحقق من تأييد العقد نظرا لاهمية موضوعه .

ان الذين تابعوا ، من بيننا ، اعداد العقد ، يعلمون تماما ، انه من جهتنا ، فاننا على اتم استعداد لكي نلعب دورا فعالا في المؤتمر الذى سوف يعقد عام ١٩٧٨ في أكرا . وقد تعاوننا حتى الآن تماما في الأنشطة الاخرى الداخلة في اطار العقد وبرنامج . ان أملنا ، من اجل استمرار هذا التعاون ، قضى عليه في ١٧ تشرين الاول / اكتوبر عندما رأت بعض الوفود تغيير القاعدة المتفق عليها في العقد . وبعد مناقشة اللجنة الثالثة ، فقد تم تغيير جميع اشكال ودوافع الاقتراح ، ولقد تم تحويل العقد ضد الصهيونية .

ولا يمكن لبلادى ان توافق على هذا التغيير . واننا مضطرون لذلك ان نلتزم موقفا ، بحيث نعتبر ان مشروعى القرارين ١ و ٢ ، لهما علاقة وثيقة بمشروع القرار ٣ . وأعتقد ، انه لا يوجد أى وفد يظن ، اننا من ناحيتنا ، لم نعط الانذارات الواضحة للنتائج التي ستترتب على الموافقة على مشروع القرار ٣ ، وكذلك موقفنا نحو العقد . حقا ، ان الممثل الدائم لاطاليا ، قد صرح في بيانه في اللجنة الثالثة بالنيابة عن الدول التسع ، وأشار الى الحدثين المنفصلين حين قال ، ان الموافقة على مشروع القرار ٣ سوف تعني ، ان الدول التسع ، كلها ، سوف لا يمكنها تأييد العقد ضد العنصرية .

ولا تزال الامم المتحدة ، حتى الآن ، تواجه المسؤولية ، في ان تقبل الجمعية العامة توصية اللجنة الثالثة لاعتماد مشروع القرار ٣ .

ان بلادى تعارض اعتماد مشروع القرار لثلاثة أسباب أساسية .

أولا ، اننا نعتبر ان ادانة الصهيونية ، واعتبارها شكلا عنصريا ، يعتبر كما أشارت اللجنة الدولية للقانونيين ، خلطا بين العنصرية والتمييز العنصرى في الوطنية .

ان اختلاط الامر بين الصهيونية والتمييز العنصرى ، لا يمكن له الا ان يؤدى الى التشكك فى حقوق دولة اسرائيل فى البقاء . وان المملكة المتحدة ترفض بصورة قاطعة ، وسوف تعارض أى اجراء يؤدى الى ذلك التشكك . وأود أن أكرر هنا البيان الذى قدم باسم دول السوق الأوروبية التسع ، وما جاء فيه من رفض تام لاعتبار الصهيونية عنصرية . ان المملكة المتحدة تؤيد ذلك البيان ، ان انه يمثل وجهة نظرنا اليوم .

اما السبب الثانى ، الذى جعل بلادى تعارض مشروع القرار ، فيرجع فى رأينا الى ان هذا المشروع من شأنه أن يعرقل الجهود الرامية الى تسوية النزاع فى الشرق الأوسط تسوية سلمية . ويعلم الله مدى صعوبة التوصل الى مثل هذا الحل فى الوقت الحاضر . انه سوف يضيف صعوبة الى الصعوبات الواقعة على طريق السلام فى الشرق الأوسط ، وانتم تعلمون ان هذه المسألة صعبة التسوية بدون اضافة أى شىء اليها .

وأخيرا ، تعتقد حكومتى ان الامم المتحدة ، تعتبر المحفل الوحيد الذى يستطيع التنسيق بين مصالح الامم المختلفة ، ولقد بذلت المملكة المتحدة جهودا كبيرة على هذا الطريق ، وسوف تمضي فى بذل الجهود ، سواء فيما يتعلق بتصفية الاستعمار ، او التعاون الاقتصادى ، او مسائل الامن والسلم الدوليين المطروحة على مجلس الامن ، وجميع المسائل الاخرى الخاصة بحقوق الانسان .

ولكن تنظيم الامم المتحدة بحكم طبيعتها ، لا يمكن لها ان تفلح فى مساعيها فى جو من التقسيم والنزاع . ويجب علينا ان ننقص من المنازعات ، وألا نضيف اليها . واننا نعتقد ان القرار الذى يجعل من الصهيونية حركة عنصرية ، قرار لا يمكن له ان يساعد المنظمة فى اعمالها . لقد دخل اللجنة بطريقة عشوائية ، وادى بالفعل الى التفرقة بين اعضاء الجمعية العامة ، وانه قد ينتقص من تأييد عقد مكافحة العنصرية ، بل انه ادى بالفعل الى مضاعفة الفروق فى وجهات النظر . ان مشروع هذا القرار ، سوف يسيء الى سمعة المنظمة . ان القضية قضية خاطئة ، واثرت على نحو خاطئ ، وفى وقت غير مناسب . ولا يمكن لبريطانيا ان تقف فى طريق اعتماد مشروع القرار ، اذا كانت هذه رغبة اغلبيه الدول المجتمعة هنا ، ولكن هل هذه بالفعل هي رغبتها ؟ اننى أشك فى ذلك ، واعتقد ان اغلبيه الدول سوف تكون مدينة لكم بالجميل اذا لم يشر هذا القرار على الاطلاق . واعتقد

أنها قد تشعر بالارتياح لو دفن هذا الموضوع الى الابد . ومن أجل مصلحة الجميع ، يجب أن نتعمق في التفكير الرزين في المسألة الهامة التي نتناولها هذا المساء . ان أن الأمر لا يتعلق بمجرد اعتماد قرار للجمعية العامة فحسب .

السيد راى ( كندا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان معارضة كندا لجميع أشكال التمييز العنصرى ، والتزامنا التام وتأييدنا لعقد مناهضة الفصل العنصرى ، هي اليوم أقوى مما كانت عليه ، لأكثر من ربع قرن . ان الحكومات الكندية المتتالية ، قد أعربت عن بغضها لسياسات الفصل العنصرى التي تمارس في جنوب افريقيا . وسوف تواصل ادانة هذه السياسات ، ولن تتوانى أبدا في معارضتها للقوانين القهرية التي تحط من كرامة الانسان .

ولهذا السبب ، فان كندا صوتت في اللجنة الثالثة لصالح القرار الخاص بعقد مناهضة جميع أشكال التمييز العنصرى . والقرار الخاص بعقد مؤتمر دولي لمكافحة الفصل العنصرى ، المزمع عقده في غانا في ١٩٧٨ .

ولكن قدم لنا في نفس الوقت مشروع قرار ، يحاول اعتبار الصهيونية كأحد اشكال التمييز العنصرى . وقد أعلن وفد كندا ، ان مشروع القرار محل البحث في اللجنة عندئذ ، والمعرض علينا الآن لمشروع القرار الثالث ، يعتبره غير مناسب وغير محدد ، ومثيرا للخلاف ، وغير لازم ، وعلى هذا الاساس فان كندا صوتت ضد مشروع هذا القرار .

ولكن لسوء الحظ ، اقرت اللجنة الثالثة هذا المشروع . اننا نؤمن بشدة ان هذا المشروع يفسد ويشوه اهداف عقد القضاء على التمييز العنصرى ، وانه يدخل عنصرا غير مقبول ، وغير لازم في بحثنا لموضوع العقد . وبعد مناقشات جديّة وطويلة ، ونظرا لأهمية وعمق تأييدنا لعقد القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى ، فان حكومة كندا تعتبر ان مشروع القرار الذى يعتبر الصهيونية كشكل من أشكال التمييز العنصرى ، يجب الاعتراض عليه ، لانه يؤثر تأثيرا سيئا على مشروعي القرارين الأخيرين المتعلقين بعقد مكافحة الفصل العنصرى . وطالما بقى مشروع هذا القرار ، لن نستطيع تأييد مشروعات القرارات الثلاثة الاخرى . وعلى هذا الاساس فان كندا ، سوف تصوت ضد مشروعات القرارات الثلاثة الواردة في الوثيقة A/10320 .

السيد مانيا ( كينيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : في اللجنة الثالثة أيد وفد بلادى تأجيل هذه المسألة ، وذلك لاعطائنا فرصة واتاحة بعض الوقت للوفود الاخرى ، لدراسة مسألة الصهيونية ، ان هذا الطلب لم يكن مناورة سياسية ، أو طلبا مثاليا . ان وفد بلادى لا يتذكر ان درست منظمة الامم المتحدة مسألة الصهيونية في جوهرها ، حقيقة انه لا يمكننا ان نلوم الآخرين على جهلنا ، ولكن من العدل ان نعترف بان هذا الجهل قائم فعلا ، ويجب أن نمحوه . ولذلك فاننا نطلب بعض الوقت لدراسة مسألة الصهيونية . ان القاموس البريطاني الذي رجعت اليه كثيرا - لأن الانجليزية ليست لغتي - وجدته يحدد مفهوم كلمة " التصميم " على أنها " اتخاذ قرار أو تقرير أو تحديد شيء متفق عليه " . وسؤالي هو ، على أى أسس توصلنا الى التعريف المقترح للصهيونية ؟ ان الذى جرى داخل وخارج منظمة الامم المتحدة ، لا يساعدنا ، ويؤكد جهلي . والأهم من ذلك ، هو أن عدم وجود دراسة ملائمة تشكل مرجعا امام هذه الهيئة ، بحيث يمكننا ان نعترف للصهيونية على اساس هذه الدراسة ، يثير بعض المصاعب . وفي الواقع انه بخلاف المصطلحات التي تعبر عن الغضب والتي تعبر عن بعض الشوائم ، أو السرور ، - وهذا أمر يتوقف على المتحدث - فان الممارسة المألوفة في هذه المنظمة لا تلقى الضوء ، او انها تلقي قليلا من الضوء على هذا الموقف .

ومن المألوف في هذه المنظمة ، ان تطلب من أجهزتها ان تجرى دراسات وتدلي ببيانات حول الموضوعات الشائكة التي يطلب من منظمة الامم المتحدة ان تتخذ قرارات فيها . ولم يدل ، بأية أسباب مناسبة ، لاعتماد هذا التعريف ، قبل ان تتاح لنا فرصة الاطلاع على هذه الدراسات المذكورة ، التي تجرى في مؤسسات خاصة او عامة .

ولجميع هذه الأسباب ، فان وفد بلادى ، لا يجد امامه حلا الا ان يمتنع عن التصويت على هذا التعريف المبسط للصهيونية .

البارون فون فيخمار ( جمهورية المانيا الاتحادية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : نواجه

اليوم تحديا خطيرا للغاية في مداه وآثاره . ان مشروع القرار الثالث الوارد في الوثيقة A/10320 الذي وافقت عليه اللجنة الثالثة في ١٦ تشرين الأول / اكتوبر جاء في فقرته العاملة الوحيدة " تعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز العنصري " .

ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ، والرأى العام في بلادى تفزعه حقيقة أن مثل مشروع هذا القرار يمكن أن توافق عليه احدى لجان الجمعية العامة للأمم المتحدة . اذا كانت الجمعية العامة ستوافق على مشروع هذا القرار ، ففي رأينا أن هذا سيوجه ضربة قاسية لروح التعاون التي سادت حتى الآن في هذه المنظمة . ان مساواة الصهيونية بالعنصرية ، والتمييز العنصري ، خالية من أى أساس وعلى ذلك فهي غير مقبولة لنا . وفي هذه اللحظة الحساسة فان مثل هذه المساواة ستسهم ، علاوة على ذلك ، في تقليل فرص ايجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط باثارة المشاعر بادخال عامل العنصرية .

ان موقف حكومتي ازاء الصراع في الشرق الأوسط - متمشيا مع تقاليد الدول الأخرى الاعضاء في المجموعة الأوروبية - قائم على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ ( ١٩٦٧ ) ، ٣٣٨ ( ١٩٧٣ ) . ان موقف الدول التسع قد أعلنه هنا صباح اليوم السيد مندوب ايطاليا نيابة عن الدول الاعضاء من المجموعة الأوروبية . وفي رأى حكومتي فان التسوية السلمية للنزاع في الشرق الأوسط ، يجب أن تحترم حق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، وان نعتزف بحق شعب فلسطين في الاعراب عن شخصيته القومية ، وان يتضمن ذلك انهاء احتلال الاراضي التي تحتفظ بها اسرائيل منذ ١٩٦٧ . ومع ذلك فان معالجتنا المتساوية ، والاتجاه البناء ، نحو الموقف في الشرق الأوسط لاتعني أنه يمكن قبول مثل مشروعات هذه القرارات التي تسوى بين الصهيونية والعنصرية ، والتمييز العنصري . وعلى العكس تماما فان اتجاهنا ، بالنسبة للموقف في الشرق الأوسط ، يتعرض لتحدي خطير . وبعبارة أخرى ، فان هناك حدودا لايمكن أن نتعداها ، وهذه الحدود كما هو واضح قد تم تعديها هنا . ان مايجعل الموقف الذى يواجهنا أكثر سوءا ، هو الحقيقة ، انه من حيث الشكل والموضوع قد اقيمت علاقة بين مشروع القرار الثالث عن الصهيونية الوارد في الوثيقة A/10320 وبين مشروع - القرارين الأول والثاني في نفس الوثيقة والمتعلق ببرنامج عقد العمل للقضاء على العنصرية والتمييز

العنصرى . ان اهداف برنامج العقد التي حظيت بتأييدنا الكامل ستتغير بشكل ملموس وسيعاد توجيهها بادخال هذا العنصر الجديد الخارجى اذا ووفق على مشروع القرار الثالث ، فان الاهداف الاساسية لبرنامج العقد ، أى الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصرى ستقل أهميتها ، ويستبدل بها كفاح سياسي لاعلاقة له بالعنصرية والتمييز العنصرى . وسيكون هذا بالضرورة ، على حساب الأهداف المتفق عليها وقت اقرار برنامج العقد ، وسيؤدى هذا الى التقليل من تضامن المجتمع الدولى الذى وضح في الكفاح ضد التمييز العنصرى .

انما قررت الجمعية العامة الموافقة على مشروع القرار الثالث الخاص بالصهيونية ، فان هذا سيضع هيئة الأمم المتحدة على طريق خطير . اننا لن نؤيد اقتراحا قد يعرض للخطر مستقبل التعاون في هذه المنظمة . ان مشروع القرار الثالث يعتبر تحديا للتعقل ، وللافكار الانسانية التي استلهمتها مؤسسو الأمم المتحدة . ان مشروع هذا القرار لا يستحق في رأينا ، الا ردا واحدا وهو الرفض الحازم القاطع . وفي هذه اللحظة ، لم نفقد بعد كل أمل في أن يسود التعقل ، رغم كل الصعوبات التي نواجهها . اننا نناشد كل الوفود وحكوماتها ، ان تساعد هيئة الأمم المتحدة على تحقيق هدفها الأولي ، وان تعمل معا للتغلب على العنصرية والتمييز العنصرى في العالم ، وخاصة في افريقيا الجنوبية ، ولايجاد حل سلمي عادل للنزاع في الشرق الأوسط . والا فاننا سنضطر الى الاعلان - للاسباب التي ذكرناها - أننا سنصوت ضد مشروعات القرارات الأول والثاني والثالث الواردة في الوثيقة A/10320 .

السيد كوفمان ( هولندا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان الجمعية العامة ستستوف تدعى للاعراب عن رأيها حول عدة مشروعات قرارات مقدمة من اللجنة الثالثة في تقريرها الوارد في الوثيقة A/10320 تحت عنوان " القضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى " . وان وفد بلادى قد أعرب عن رأيه ، بالنسبة لهذه النصوص ، خلال المناقشة في اللجنة الثالثة ، في بعض الحالات بصورة منفردة ، وأحيانا عن طريق مندوب ايطاليا ، الدولة التي ترأس المجموعة الأوروبية الاقتصادية في الوقت الحاضر .

ان وفد بلادى يود أن يعرب عن موقفه دون غموض ، بالنسبة لأهم مشروعات القرارات التي

تضمنها تقرير اللجنة الثالثة ، واعني بذلك ، مشروعات القرارات ١ ، ٢ ، ٣ .



خلال المناقشة التي دارت في اللجنة الثالثة ، كان من الواضح في البيان المقدم نيابة عن المشتركين في تقديم مشروع القرار الثالث ، انه تم تقديمه مرتبطا بعقد العمل لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ان مشروعات القرارات ١ ، ٢ ، ٣ هي لذلك مرتبطة تماما . وان التصويت سوف يعكس ذلك بالضرورة .

ان مشروع القرار الثالث لا يمكن ان توافق عليه حكومتي ، ان فقرته العاملة الوحيدة تمثل تشويها غير مسؤول لمفهوم العنصرية . ان محاولة تسوية الصهيونية بالعنصرية هي تزييف للتاريخ ، وانتهاك لسلامة ووجود شعب . وادخال هذا العنصر في عقد العمل من اجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، يعتبر تغييرا لجوهر العقد من مثل أعلى يشترك فيه الجميع - وهو مثل أعلى تؤيده الحكومة الهولندية - الى حملة سياسية موجهة ضد دولة عضو في الأمم المتحدة .

ان وفد بلادى يحرب عن قلقه التام والحقيق ، ازاء اعتماد القرار ٣ الذى من شأنه ان يشوه صورة منظمة الامم المتحدة وهيبتها ، وسوف يؤثر على القواعد التي قامت على اساسها هذه المنظمة . وسوف يترتب على ذلك ان الجهود التي تبذلها في الامم المتحدة للبحث عن الوسائل التي من شأنها تعزيز التعاون الدولي ، سوف تتأثر . وان اعتماد القرار ٣ سوف يكون بمثابة نكسة لهذه المنظمة . ان وفد بلادى على هذا الاساس سوف يصوت ضد القرار ٣ .

ولا يجب ان نفترض ان القرار ٣ سوف توافق عليه الجمعية ، بحيث ان العلاقة بين الفقرة العاملة من هذا القرار ومحتويات القرارات ١ و ٢ تكون ذات علاقة ، فان وفد بلادى بأسف شديد سوف يضطر ايضا للتصويت ضد القرارات ١ و ٢ .

السيد هارى (استراليا) (الكلمة بالانجليزية) : هذه مناسبة خطيرة وجديـة

ولكنني سأوجز حديثي عن تفسيرى للتصويت الذى نحن بصدد .

كما ذكر مثلنا في اللجنة الثالثة في بيانه حول هذا الموضوع ، فان استراليا تولي اهمية كبرى لعمل هيئة الامم المتحدة ، ومختلف اجهزتها ، للقضاء على شرور التمييز العنصرى . كما اننا نقدر ونرحب بالجهود التي تبذلها الدول فرادى ، لتنفيذ المبادئ المنصوص عليها في اتفاقية القضاء على التمييز العنصرى على الصعيد القوي والدولي ، وعلى هذا الاساس فاننا رحبنا بتحديد عقد للقضاء على العنصرية والفصل العنصرى ، لاننا نعتبر ان هذا برنامج يستهدف توجيه جهودنا المتضافرة للقضاء على التفرقة العنصرية اينما حدثت وكلما وقعت .

لذلك فمن المؤسف ان عددا من الوفود هذا العام رأى من المناسب مع امكانية المخاطرة بالاجماع الذى عالجنا به هذا الموضوع ان يعرض للخطر نجاح هذا العقد باستخدام هذا البند لاغراض سياسية تتعلق بالشرق الاوسط . من المؤسف انه في الوقت الذى بدأ فيه الاعداد لمؤتمر دولي للقضاء على التفرقة العنصرية تحاول بعض الوفود ان تقلل من فرص نجاح هذا المؤتمر .

فتلك هي النتيجة التي سنصل اليها اذا ماتت الموافقة على مشروع القرار ٣ ذلك المشروع الوارد في الوثيقة 4/10320 ان مطالبة الجمعية العامة باعتبار الصهيونية احد اشكال التمييز العنصرى تعني مطالبتنا بقبول ان يوجه نشاطنا في اطار العقد نحو القضاء ، ليس على التفرقة العنصرية والفصل العنصرى فحسب ولكن ايضا على " الصهيونية " التي تعبر عن املاني دينية وسياسية .

ان وفدى لا يستطيع قبول هذا الاقتراح ويأسف لان اقرار هذا التعريف الوارد بمشروعى القرارين الآخرين يضرنا في موقف نضطر فيه لمعارضة العقد الذى ايدنا اهدافه منذ زمن طويل .  
 هناك تعريف مفصل ومحدد للفرقة العنصرية ورد في المادة الاولى من الاتفاقية الخاصة بالقضاء على الفرقة العنصرية ، وقد صدقت استراليا على هذه الاتفاقية ، ونحن نلتزم بها ، وقد طبقناها في المجال القانوني ، ولا نعتقد ان اقرار مشروع القرار ٣ من قبل هذه الجمعية ، وهو قرار يتعارض مع هذه الاتفاقية ، سوف يؤثر باى حال من الاحوال على الاتفاقية او يغير من مضمونها .  
 ان حكومة استراليا تبذل ما في وسعها للعمل على الا يقبل شعبنا الفرقة العنصرية ، ليس باعتبار هذا واجبا قانونيا ولكن باعتباره مسؤولية ادبية ، ولكننا لن نتردد في الاعراب عن اسفنا لاي انتهاك للامور التي يعنى بها المؤتمر الدولي ، لذلك لانستطيع المعادلة بين الصهيونية وبين الفرقة العنصرية . ان هذا التعريف ، في الواقع ، ينطوى على معاداة للسامية ويعتبر انتهاكا للاتفاقية .

ان محاولة مقدي مشروع القرار ٣ لمعادلة الصهيونية بالفرقة العنصرية يتعارض مع الحقيقة ، ويعتبرا مرفوضا في مساعيها لاجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ، ونعتقد ان هذا سوف يؤدي الى عداوات دينية في عدد من الدول .

لذلك ، فان وفد استراليا يعارض مشروع القرار الخاص بالصهيونية ، ذلك لاننا نعتقد ان مشروع هذا القرار يتعارض مع اهداف عقد مفاوضات الفصل العنصري . وطالما لم يسحب مشروع هذا القرار فسنضطر لمعارضة مشروعى القرارين ١ و ٢ ، واننا لن نستطيع ان نتخذ اى موقف مخالف لذلك .

السيدة موتوكوا (زامبيا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفدى يطلب الكلمة ، ففي هذه المرحلة ، لكي يعرب باختصار عن رأيه في التصويت حول مشروع القرار ٣ الذى اوصت به اللجنة الثالثة الجمعية العامة ، والذى سوف يطرح للتصويت . ان مشروع القرار ٣ الوارد في الوثيقة A/10320 وفي الصفحة ٢٢ منه يطالب الجمعية العامة باقرار ان الصهيونية شكل من اشكال التمييز العنصري والعنصرية .

ان وفدى سوف يمتنع عن التصويت على مشروع هذا القرار ، اذ انه من الواضح ، بالنسبة للجميع ، ان مفهوم البند ٦٨ الذى يتناول عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ان اعتماد مشروع هذا القرار سوف يجعل القضاء على الصهيونية احد اهداف عقد مكافحة التمييز العنصري ويرنا مجده .

ومن أجل ان يتم نجاح برنامج العقد سوف نمتنع عن التصويت ، اذ انه من الواضح ، ومن البديهي ، ان ادخال عنصر الصهيونية في مشروع العقد سوف يؤثر على نتائج المكافحة في هذا العقد . ان القرارات التي ادخلت تحت هذا العقد قد تمت الموافقة على غالبيتها باتفاق الرأى ، وان المناقشات التي دارت في اللجنة الثالثة ، والمناقشات التي دارت اليوم تبين ان هذا الاتفاق في الرأى لن يستمر اذا اعتمد مشروع هذا القرار ، اننا نعتقد انه يجب ان تكون هناك مشاركة عالمية في برنامج العقد ، حتى نضمن النجاح الشامل في مكافحة العنصرية . ولا يمكن لنا ان نرحب باية خطوات قد تعرقل التأييد والمشاركة العالمية في نشاط هذا العقد .

انني أود أن أؤكد هنا ، ان وفد بلادي قد اتخذ قرارا لمتناع عن التصويت ، لأن مسألة الصهيونية ، قد ربطت بمسألة مكافحة العنصرية ، واننا نود أن ينجح هذا العقد . ولذلك ، لن نؤيد أى عمل من قبل هذه الجمعية ، يؤثر على أغراض هذا العقد .

وبهذا الصدد ، فاننا نعرب عن أسفنا ، لأن مشروع القرار حول الصهيونية ، قد تقدم به أصدقاؤنا الذين تعاونوا وناضلوا معنا ضد العنصرية والتمييز العنصرى ، طوال سنوات عديدة . وان كانت مسألة الصهيونية ، قد أدخلت تحت بند آخر ، أو عنوان أكثر ملاءمة ، لغيرنا تصويتنا على هذا المشروع . اننا نؤمن بأن هذا المشروع ، لن يخدم قضية العقد ولا أهدافه ، بل على العكس من ذلك ، سوف يؤثر عليه . وهذا أمر مؤسف .

وفي هذا الصدد أيضا ، أود أن أقول ، انه من الواضح أن عددا أكبر ، كان يمكن أن يصوت على هذا العقد ، عقد مكافحة العنصرية ومسألة الصهيونية لو تم الفصل بينهما . واعتقد أن آثارهما كان يمكن أن تكون أكبر من الناحية الدولية لو لم تدمج المسألتان معا .

ان قرارنا بعدم تأييد هذا المشروع ، قائم على أن هذه المسألة ، ليست مسألة تأييد أو عدم تأييد الصهيونية ، ولكن موقف وفد بلادي واضح أمام هذه القضية ولن يتغير . ان بلادي قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك لتعاطفنا مع قضية الأخوة العرب . وسوف نظل ندين سياسة اسراييل التوسعية ، والسمة العنصرية لأنشطتها في الأراضي العربية المحتلة .

ان زامبيا تعارض جميع أشكال التمييز العنصرى ، والعنصرية أينما كانت . واننا نأمل أن يقضي هذا العقد على هذا الشر . اننا ندين العنصرية في الجنوب الافريقي ، وفي الشرق الأوسط ، وفي أى مكان وجدت . ان وفد بلادي يعمل تماما من أجل انجاح عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى . ولذلك ، فانه لا يرحب بأى قرار يحدد عن هذا الهدف .

السيدة دوبرا ( أوروغواى ) ( الكلمة بالأسبانية ) : ان وفد بلادي يود أن يعلن

رسميا ، اننا نعارض مشروع القرار رقم ٣ بشأن الصهيونية ، الوارد في الوثيقة A/10320 ، والذى يدخل عاملا سياسيا ، لا علاقة له بعقد مكافحة الفصل العنصرى ، كما يتضمن تعريفا نرفضه ، لأنه لا أساس له من الصحة .

لا يمكن أن يوجد ما يبرر ذلك الأمر ، الذي لا يرتكن على أى تحليل تاريخي . ان اقران الصهيونية بالتفرقة العنصرية ، يخرجنا عن جوهر الموضوع الذي نعني به ، ويؤدي الى لبس بالنسبة لفكرتين مختلفتين أساسا . وهذا النوع من مشروعات القرارات ، في رأى وفد بلادى ، يزيد من اثارة العداوات في منطقة في العالم ، كان من المفروض أن تلجأ الى ايجاد سلام دائم وعادل فيها عن طريق الوسائل السلمية .

لذلك ، فان وفد أوروغواي ، يعلن أنه يصوت ضد مشروع هذا القرار ، كما فعلنا في اللجنة الثالثة . ولكن أوروغواي ، لازالت عازمة على التعاون الوثيق للقضاء على التفرقة العنصرية ، مهما كان شكلها .

السيد كندى (ايرلندا) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان حكومة وشعب ايرلندا ، قد أيدا بلا تحفظ ضرورة القضاء على العنصرية ، وجميع أشكال التمييز العنصرى ، وفقا للاتفاقية الدولية بشأن هذا الموضوع التي وقعنا عليها .

وبهذا الصدد ، أود أن أقتبس مما جاء في اعلان القضاء على التمييز العنصرى ، المبادئ التي يجب أن نسترشد بها في هذه المناقشة :

" ان التمييز بين البشر ، بسبب العرق أو اللون أو الأصل ، يعتبر اهانة للكرامة الانسانية ، وسوف تتم ادانته ، باعتباره انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وانتهاكا لحقوق الانسان والحريات الأساسية المعلنة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وعقبة تحول دون العلاقات الودية والسلمية بين الدول ، وأخيرا كعامل قد يؤثر على السلم والأمن بين الشعوب " .

ان حكومة وشعب أيرلندا ، يؤيدان تماما المبدأ الذي اقتبسته .

وخاصة ، اننا احدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، التي ترفض رفضا تاما ، وتبغض تماما التمييز العنصرى ، الذي يمارس كسياسة رسمية ، كما هو الحال بالنسبة للنظام البغيض لسياسة الفصل العنصرى ، في جنوب افريقيا . ان شعوب الجنوب الافريقي ، هي التي وقعت ضحية العنصرية ، وهي التي تتطلب حالتها الاهتمام البالغ في المرحلة الأولى من قبل منظمة الأمم المتحدة .

ان موقف بلادى ، ازاء الوضع في جنوب افريقيا ، وناميبيا ، وروديسيا الجنوبية ، يعكس قلق شعب ايرلندا ازاء ضحايا العنصرية . وان هذا القلق ينعكس أيضا ، في أننا قد أوقفنا مبدأ التبادل الرياضي في المسابقات الأولمبية ، واننا نساهم في المساعدة الانسانية من أجل ضحايا العنصرية ، وكذلك في برامج الأمم المتحدة التربوية والتدريبية . ويجب أن نقول في هذا الصدد ، ان صندوق الدعم والدفاع الدولي ، قد عقد اجتماعه في ١٩٧٥ في دبلن ، بناء على دعوة قدمتها وحدة هذا الصندوق في ايرلندا ، بالاشتراك مع حركة مناهضة الفصل العنصرى الايرلندية .

وأود أن أشير في هذا الصدد ، الى ما جاء في كلمة ممثل الكويت . ان بلادنا ، ليست لها علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا ، واتصالاتنا الرسمية بها طفيفة جدا . ولقد أيدنا بالاضافة الى ذلك ، واحترمنا حظر بيع الأسلحة الى جنوب افريقيا ، ولقد ألحنا على بعض الدول الأخرى لكي تفعل نفس الشيء . وكما أشرنا أكثر من مرة مؤخرا ، وفي المناقشة الخاصة بالفصل العنصرى في اللجنة السياسية الخاصة ، فان حكومتنا تعتقد في مواصلة الاتصالات على أساس فردى ، وخاصة اذا كانت بطريقة يمكن بها تحقيق أهداف المجتمع العالمي ، وللتأثير على سياسة حكومة الأقلية . وان كنا نقول ذلك ، فهذا لا يعني وجوب قصر جهودنا - من أجل القضاء على العنصرية - على جنوب افريقيا . فهناك أشكال أخرى ، من التمييز العنصرى ، في مناطق أخرى من العالم - تمارس ضد بعض الأقليات الوطنية ، يجب أن تدان أيضا . اننا نعارض مثل هذه الظواهر تماما - وبنفس الحزم .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فقد أعلنت الجمعية العامة عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وقد حددت الهدف خلاله ، وهو القضاء - قدر الامكان على جميع أشكال التمييز القائمة على اللون أو الأصل العرقي ، أو العنصر في شتى مناطق العالم ، وقد رحبنا بذلك . واننا نعتبر أن برنامج العقد ، يعتبر وسيلة لتطبيق مبدأ ، ان البشر جميعا قد ولدوا أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق .

ويترتب على ما قلت ، اننا سوف نصوت ضد مشروعات القرارات الخاصة بتنفيذ برنامج عقد النشاط لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وكذا عقد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وخاصة مشروعى القرارين ١ و ٢ الواردين في الوثيقة A/10320 .

لقد صوتنا في صالح مشروع القرارين ١ ، ٢ في اللجنة الثالثة ، ولكن وفد إيرلندا كان يود لو اتبعت الفرصة للجمعية العامة للتصويت أولا على مشروع القرار ٣ حتى يمكنها التصويت بعد الاطلاع التام بالآثار المترتبة على تأييد مشروع القرارين ١ ، ٢ . واننا للأسف ، لان القرار المتخذ لم يسمح بذلك ، وفي كل الظروف لا يمكن لوفد بلادى ان يصوت على القرارين ١ ، ٢ الا في ضوء نتيجة التصويت على مشروع القرار ٣ الذى هو على وشك الاعتماد .

ان الاعتراضات على مشروع القرار الاخير التي تؤيد فيها دول المجموعة الأوروبية ، قد شرحناها ، وقد اربع عن ذلك ممثل إيطاليا في بيانه امام اللجنة الثالثة ، بصفته المتحدث الرسمي باسم دول المجموعة الأوروبية للدول التسع . وانني هنا لن اكرر البيانات التي تقدمنا بها الى اللجنة الثالثة ، وسوف اكرر فقط ما جاء اساسا من اننا نرفض الاعلان الذى جاء في الفقرة العاشرة من المنطوق الذى يعتبر ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية ، والتمييز العنصرى ، وذلك على اساس خاطئ .

ربما ان صياغة مشروع القرار الثالث تعرف الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصرى فان هذا سوف يدخل مسألة الصهيونية بلا لبس ضمن مهام العقد والمؤتمر ، ولذلك فانه لا يمكن ان نقبل مشروع القرارين التاليين في حالة اعتماد مشروع القرار الثالث .

ان اعتماد هذه القرارات سوف يحيد بنا عن الروح التي سادت الهدف المشترك الذى اتسم به كفاح الامم المتحدة ضد التمييز والفصل العنصريين ، ويدخل عنصرا هداما سوف يؤثر على تضامن الدول في منظمة الامم المتحدة ، في مكافحة هذه الشرور .

ان الموقف الحالي يخاطر بفعالية العقد ، ونجاح المؤتمر المزمع عقده ، ويؤدى الى بعض الصعوبات بالنسبة لعدة بلدان بما في ذلك بلادى ، ان كانت تود ان تستمر في تأييد الاغراض النبيلة واهداف العقد والبرنامج ، ولن تفلح القرارات الثلاثة في حالة اعتمادها في تدعيم الجهود الرامية للتوصل الى حل عادل وسلمي لمشكلة الشرق الاوسط . فضلا عن ذلك ، وفي الوقت الذى نعترف فيه بان هذه ليست نية الذين تقدموا بالمشروع ٣ ، فهذا المشروع يكاد يشجع ذلك الشر الذى عين من اجله عقد مكافحة ، وقد يفسر بعض الدول الاعضاء هذا المشروع على هذا النحو ، وان اعتماد القرارات الثلاثة سوف يؤثر تأثيرا ضارا على تأييد منظمة الامم المتحدة الذى تحتاج اليه كي تعمل بفعالية كمنظمة دولية .



ان وفد بلادى يعتقد ان القرارات الثلاثة لو تم تأييدها اليوم سوف تؤثر على فعالية المنظمة وتقلل من شأنها . ولا يسعنا الا ان نعرب عن موقفنا الجاد حول هذه النقطة وذلك بالتصويت ضد اى قرار من شأنه ان يقلل من فعالية المنظمة .

كما نود ان نناشد الجمعية العامة ناشدة اخيرة لكي تصوت ضد المشروع ٣ وذلك لتفادى الحواقب السلبية على مستقبل المنظمة لو تم اعتماد هذا القرار .

وفي حالة عدم اعتماد مشروع القرار ٣ فسوف يسر وفد بلادى ان يؤيد اقتراحا بموجب المادة ٨١ لاعادة النظر في هذا البند ولكي نتمكن من التصويت تأييدا للقرارين ١ و ٢ حول عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، ومن اجل عقد المؤتمر المزمع عقده في غانا كما كنا نود .

السيد سيكيڤو ( فيجي ) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد بلادى لم يشارك في

اعمال اللجنة الثالثة عند مناقشة موضوع القضاء على كافة اشكال التمييز العنصرى ، واود الآن بايجاز ان اعلل تصويتنا على مشروع القرار المعروف علينا .

ان مشروعات القرارات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ الواردة في الوثيقة A/10320 تحظى بتأييدنا التام . اما بالنسبة للقرار الثالث فاننا وجدنا صعوبة بشأنه . لذلك فقد قررنا الاعتراض على هذا القرار لانه يدخل عنصرا جديدا ، هو عنصر الصهيونية في اهداف عقد مكافحة التفرقة العنصرية في جميع اشكالها ، وهي الاهداف التي اتفقنا على تكريس جهودنا لتحقيقها ، في الوقت الذى حظي فيه هذا الموضوع فيما مضى بالتأييد الكامل . وفي ضوء الرأى السائد الذى تم التوصل اليه في المجلس الاقتصادى والاجتماعى بالنسبة لبرنامج العمل ، والاقتراح بعقد المؤتمر الدولى ، ان عنصر الصهيونية قد قسم صفوفنا ، وقد قلل من رغبتنا في مواصلة هذه الجهود وحد من جهودنا لصالح ضحايا التفرقة العنصرية والفصل العنصرى ، الذين كانوا على حق في التطلع الى هذه المنظمة كي تقوم بجهود متضافرة لمساعدتهم في محنتهم ، ولا نرى مانا يطلب منا ان نديــــن الصهيونية على حدة ، اننا نعتبر ان الصهيونية كحركة قومية للشعب اليهودى ولم نحاول ان نعترف الصهيونية . لقد عرفت من قبل السيد الممثل الدائم لاسرائيل .

لقد كانت هناك عدة تعبيرات عن القومية في العالم، ان تاريخ اوربا وآسيا وافريقيا على سبيل المثال مليء بالسرد للشعور بالقومية الذى ادى الى الحصول على الاستقلال ، لمانا ان

نفرد الصهيونية ، وندينها كاحد اشكال التمييز العنصرى ؟ ان هذا امر لا يفهمه وفد بنى-لادى ،  
ويكفينا ان ننظر في هذه القاعة ، اذ ا كنا في حاجة الى من يذكرنا في ان قومية بعض دولنا قد  
تحقت بعد ان اعربنا عن هذه القومية ، ان تلك فترات طويلة وصعبة بالنسبة لاسرائيل . ان  
الصهيونية قد الهمت شعبا اضطهد في عدة دول عبر التاريخ حتى حقق في النهاية وطنا له في ارض  
اجدادهم .

أود ان اتحدث الآن بايجاز عن التفرقة العنصرية في حد ذاتها . ما هو عدد الممثلين الموجودين هنا الذين يستطيعون القول بأن التفرقة العنصرية او القبلية ، لا تمارس في بلادهم ؟ انني اعتقد ان مقدمي مشروع هذا القرار ، قد يجدون اشكالا من التمييز العنصري في قوانين الهجرة المطبقة في بلادهم ، وفي برامج المعونة ، وفي توفير فرص العمل ، وتحديد مستوياته . واذا ما نظرنا من قريب في الاجراءات المطبقة في بلادنا ، فسوف يتضح ان اغلب هذه البلاد يطبق التفرقة العنصرية بصورة او باخرى . ان المكان الوحيد الذي لا تمارس فيه التفرقة العنصرية هو الجنة ، واننا نعلم ان هناك دولا تتاجر مع جنوب افريقيا ، وان حكومات هذه الدول ومجتمعاتها منغمسة في هذا الطريق ، رغم وجود التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

لقد ابدت الاسباب التي دفعت وفد بلادى الى الاعتراض على مشروع القرار ٣ . واننا نعتبر ان من يريدون معارضة الصهيونية ، اذا لزم ذلك ، يجب ان يفعلوه في مجالات اخرى ، وليس في مجال خصصناه للكفاح من اجل القضاء على التفرقة العنصرية ، والفصل العنصري ، وسياسة التمييز العنصري ، كما تمارس في جنوب افريقيا . لذلك ، سوف نعتز على القرار الذي يربط ما بين الصهيونية وبين التفرقة العنصرية . وناشد كل من يؤيد الحركات الوطنية في جميع انحاء العالم ، وناشد من لا يؤيد اضعاف جهودنا للقضاء على التفرقة العنصرية ، بل نناشد في الواقع جميع من يتوخون العدالة ، ان يعتبروا ان الصهيونية ليست شكلا من اشكال التفرقة العنصرية . وعلى هذا يجب ان يصوتوا ضد مشروع القرار .

السيد دى جيرينجود ( فرنسا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان وفد بلادى يؤسفـه

كل الاسف ان اقتراح التأجيل المقدم من وفد بلجيكا لم يوافق عليه ، وان نكون حاليا في موقف قد عمل كل ما في وسعه لتفاديه . وأود ان اعرض حاليا ، قبل ان نمضي في التصويت ، موقف بلادى من النصوص المطروحة أمامنا .

ولن اعود الى الشرح او الاسباب الفنية ، او القانونية ، التي اعرب عنها وفد فرنسا خلال اعمال اللجنة الثالثة ، ان هذه الملاحظات التي ما تزال قائمة ، جاءت في محضر احدى جلسات هذه اللجنة ، ولا سيما فيما يختص بتعليقنا على الاتفاقية الدولية لمنع ومعاينة جريمة الفصل العنصري ،

واننا لم ننضم الى هذه الاتفاقية لأسباب قانونية ، وهذه الاسباب وردت فى الوثيقة A/C.3/SR.2123 .

وانطلاقا من هذا المنطق ، سوف نمتنع عن التصويت حول القرار ٤ .  
وسوف نصوت تأييدا لمشروع القرار ٥ الخاص بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى .

ان وفد فرنسا ، لن يؤيد مشروعى القرارين ١ و ٢ ، الا فى حالة عدم تأثيرهما على اهداف عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى تأثيرا سلبيا ، وعدم الخروج عن اغراضه . ان موقفنا من هذا العقد ، يختلف عن الروح التي سادت فى السنوات الماضية ، وذلك بسبب ادخال بعض العناصر التي تؤثر على العقد ، والمتبلورة فى مشروع القرار الخاص بالصهيونية ، ان وفد فرنسا يؤيد تماما البيانات الصادرة فى ٣ ، ٦ تشرين الاول / اكتوبر باسم الدول التسع للمجموعة الاوروبية التي وردت على لسان المتحدث الرسمي لها . فمشروع القرار ٣ ليس غير مناسب فحسب ، بل ان اعتماده سوف يكون له آثار مباشرة او غير مباشرة على العقد . وأود أن تكون اسباب تأييدنا لمشروعى القرارين ١ و ٢ واضحة .

ذلك لان الغرض من مشروعى هذين القرارين هو تنفيذ برنامج العقد الذى أيدته فرنسا ، ولكن من الطبيعي ان الكلمات تحمل معنى بالنسبة لنا ، وأنه عندما تؤكد منظمة الامم المتحدة على نيتها فى محاربة العنصرية ، فان هذه العبارة تعني بالنسبة لنا مجموعة من المسائل الدقيقة التي لا يمكن ان ندخل فيما بينها مسألة الصهيونية . وان كان برنامج العمل ، الذى تمت الموافقة عليه ، سوف يحيد عند التنفيذ عن الاهداف المنشودة التي نسعى الى تأييدها ، وذلك بادخال مسألة معادلة الصهيونية بالعنصرية فى هذا البرنامج ، فسوف يضطر وفد فرنسا الى سحب موافقته على العقد ، واعادة النظر فى موقفه . .

اما فيما يتعلق بمشروع القرار الخاص بالصهيونية ، فسوف يرفض وفد بلادى هذا المشروع رفضا باتا ، ولن يضلل باللبس والغموض الذى يرجع الى التلاعب بالالفاظ .  
ويأمل فى أن عددا كبيرا من الوفود سوف يتخذ نفس الموقف المسؤول . وان وفد بلادى

يعتبر ان المبادرة التي اتخذت ، تعتبر ظاهرة في غير محلها ان انها تتعلق بهؤلاء الذين وقعوا ضحايا ابغض شكل من اشكال التمييز العنصرى منذ وقت غير طويل . واود ان اؤكد من جديد ، أن فرنسا تشاطر أمانى الذين عانوا من هذا الشر ، رغبتهم الشرعية في القضاء على العنصرية من جذورها . ولا يسعنا الا ان نعرب عن اسفنا لان منظمة الامم المتحدة تواجه عقبات بفعل اجراءات غير ملائمة ، تحول دون جهودها في محاربة شر العنصرية . ومن الواضح ، ان اعتماد مشروع القرار ٣ ، سوف يضعف كفاح المنظمة ، ضد سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى ، وذلك بتشتيت الافكار ، وتفتيت الجهود ، وتقليل رغبة الدول في المشاركة في انشطتها .

ومع الاخذ في الاعتبار نواحي النقص التي سوف تنطوى على ذلك ، فان نجاح المؤتمر العالمى لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى المزمع عقده في أگرا في ١٩٧٨ ، والذي سوف يشكل النشاط الاساسى للعقد ، يبدو وكأنه مهدد بالخطر ، وعلى الصعيد العام ، فان اعتماد هذا القرار ، سوف يؤدى الى التشكك في محايدة منظمة الامم المتحدة ، وسوف يقلل من الفاعلية والتأييد اللذين تتمتع بهما المنظمة في العالم .

وفي داخل المنظمة فسوف يؤدي اعتماد هذا القرار الى تقسيم صفوفها ، كما أبرزت ذلك المناقشات الحادة التي دارت في اللجنة الثالثة ، حيث تمت الموافقة على المشروع بأصوات تقل عن نصف أصوات الدول الأعضاء في منظمنا .

وبالإضافة الى كل هذه الاسباب هناك عامل مؤسف ، هو ان مشروع هذا القرار الذي لا يعتبر ملائما على الإطلاق ، لا يمكن الا أن يكون له أثر عكسي على الجهود التي ترمي الى تسوية سلمية وعادلة للنزاع في الشرق الأوسط وذلك عن طريق المفاوضات . لا زال هناك متسع من الوقت ، وانني أتوجه بندائي الى جميع الوفود ، لكي تفكر مرة أخرى في المواقب التي سوف تترتب على الاختيار الذي تتخذه كل دولة ، وان ترفض الدخول في عطية المخاطرة بمستقبل المنظمة . وأود أن أحذر السادة الأعضاء هنا ، انه في حالة اعتماد مشروع القرار رقم ٣ سوف يغير وفدى موقفه حيال التصويت على القرارات ١ ، ٢ وذلك بالامتناع عن التصويت عليها بعد أن كنا قد أيدناها ، وذلك لكي نعرب عن تحفظنا ازاء برنامج العقد في مجموعته .

السيد ريديك ( السويد ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان شرح صوتنا قبل التصويت سيكون مختصرا ، ولكنه يتعلق بلب الموضوع ، ان حكومتي ترفض رفضا قاطعا فكرة اعتبار الصهيونية كشكل من أشكال الفصل العنصري . أعتقد انني أستطيع أن أقول دون أن يكون هناك من يعارضني ، ان السويد كانت دائما في مقدمة الدول المكافحة للترفة العنصرية في كل مكان في العالم ، لقد أيدنا دائما الاجراءات الرامية الى القضاء على التفرقة العنصرية .

كان يسعدنا أن نصوت لصالح القرار ١ ، ٢ اليوم أيضا ، ولكن أود أن أوضح قبل التصويت على مشروعات القرارات الثلاثة ، انه نظرا لقرار اللجنة الثالثة بشأن المشروع رقم ٣ وبعد ما قيل هنا اليوم ، فان وفدى سوف يصوت ليس فحسب ضد المشروع رقم ٣ ، ولكن ضد مشروع القرارات ١ ، ٢ . اننا نفعل ذلك مع شديد الأسف ، ولكن لم يترك لنا الخيار ، ونتيجة لذلك لن نستطيع أن نوافق على أية اعتمادات لصالح عقد القضاء على التفرقة العنصرية في جميع أشكالها .

السيد فينسي ( ايطاليا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : أود أن أفسر الموقف الذي سيضطر وفد ايطاليا الى اتخاذه ازاء مشروعات القرارات المقدمة الى هذه الجمعية ، وسوف أبدأ بالقول بأنه في بادئ الامر أعربنا عن أسفنا حول نتائج التصويت حول الاقتراح المقدم من قبل وفد بلجيكا ،

ذلك الاقتراح الذى كان يرمي الى تأجيل بحث مشروع القرار رقم ٣ ، الخاص بمسألة الصهيونية ، وان يعكس ترتيب التصويت حول القرارات ١ ، ٢ ، المقدمة ، أى أن تبدأ بالتصويت على المشروع رقم ٣ ثم تمضي الى التصويت على مشروعى القرارين رقم ١ ، ٢ . اننا للأسف لعدم الموافقة على هذين الاقتراحين . ان وفد ايطاليا كان يود أن توافق الجمعية على هذه الاقتراحات ، وبالتالي لا يكون موقف ايطاليا في التصويت ، مرهونا بنتيجة التصويت على المشروع رقم ٣ . وكذلك الامر بالنسبة لعقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى .

لقد انضممنا الى البيانات المختلفة التي قدمت في الثالث والسادس من تشرين الأول / اكتوبر باسم دول السوق الأوروبية التسعة أمام اللجنة الثالثة . وقد أعربنا عن أسفنا في ذلك الحين ، وسوف نعرب عن أسف أكبر في المستقبل ، حين يعتمد مشروع القرار رقم ٣ الذى أعربنا عن موقفنا الواضح حيالـه . ان الاسباب التي لم تجعل أمانا خيارا آخر غير ان نضطر الى التصويت ضد القرارات ١ ، ٢ قد أعربنا عنها في بيانات دول السوق التسعة ، التي أشرت اليها آنفا . لذلك لن أعيد الحديث حول هذه الأسباب . ولكنني كنت أود أن أقول اننا حاولنا عدة مرات ، التحذير من الآثار التي سوف تترتب على اعتماد هذا المشروع ، على تأييد بلادى وبعض البلاد الاخرى لعقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وعلى الآثار الضارة المختلفة التي سوف تنطوى على اعتماد هذا المشروع . ان هذه الملاحظات التي يتعين عليّ أن أتقدم بها لا تغير من تصميم بلادى على مواصلة مكافحة العنصرية بجميع أشكالها ، والدليل الأخير على هذه الارادة الواضحة ، قد تبلور في موافقة البرلمان الايطالي على التوقيع على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى ، وانني آمل أن أودع وثيقة التصديق خلال بضعة أسابيع .

ومن ثم ، وبعد أن شرحت الاسباب التي سوف تؤدي بنا الى التصويت بالطريقة التي أشرت اليها ، أود أن أؤكد ردا على أى نوع من التفسير لموقفنا ، بالاجابة أولا على مندوب الكويت ازاء موقفنا وأود أن أؤكد هنا أننا سوف ننظر بعناية الى جميع المبادرات التي سوف تتخذ في اطار عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصرى ، وانه عندما نكون مقتنعين تماما بأن مبادرة أو أخرى تتشى وأهداف مكافحة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى والعنصرية ، كما فهمناها ، وكما اتفقنا على معانيها منذ البداية والى الآن ، دون أى لبس أو غموض أو خلط هذا المفهوم مع بعض الأمور السياسية الأخرى التي لا تقوم على أساس سليم ، فان وفد بلادى سوف يؤيد جميع هذه المبادرات .

السيد ارناللو ( شيلي ) ( الكلمة بالاسبانية ) : صباح اليوم ، وأثناء التصويت على موضوع قضية فلسطين ، فان وفد شيلي أكد بالنسبة للإجراءات التي قررتها الجمعية العامة رغبته في أن تؤدي الى اقرار السلم والعدالة في هذه المنطقة . لقد أعلننا المبادئ الأساسية التي يجب أن يقوم عليها هذا السلم وتلك العدالة . حق تقرير المصير ، والاستقلال لشعب فلسطين مع احترام سيادة ووحدة أراضي كافة دول المنطقة . وهي منطقة من مناطق العالم ، كانت شعوبها اداة لدعم الحضارة والتراث الانساني عبر الأجيال . ان النزاع الذي نشب في هذه المنطقة ما يزال قائما ، وهو يستحق دراسة خاصة في رأينا . ان مشروع القرار ٣ الوارد في الوثيقة A/10320 يتضمن نواحي هامة يجب أن تدرس بعناية وتروى حتى نتعاون لاقرار السلم والعدالة ، لذلك قرر وفد شيلي الامتناع عن التصويت ، لسببين أساسيين ، أن الكفاح من أجل القضاء على التفرقة العنصرية هو من أهم جهود الأمم المتحدة ، ويجب أن يحظى بتأييد كافة الدول ، وتعاونها لتحقيق هذا الغرض .

ان مشروع القرار المذكور ، يدين أحد أشكال التفرقة العنصرية ، والتمييز العنصري ، ولكن نظرا للتفسير الذي أعطى لهذا الموضوع ، ولأهمية ذلك في عدة مناطق في العالم ، فقد يؤدي هذا الى إجراءات أو أحداث من شأنها أن تؤدي الى اضطهاد اليهود ، وهذا خطر يجب الاشارة اليه . ان شيلي تعارض هذه الفكرة . ان يجب أن نلتزم بالاعلان الرسمي لحكومة شيلي التي ترفض كافة أشكال التفرقة العنصرية . وهذا الرفض يشمل بطبيعة الحال ، المعاداة للسامية .

أما السبب الأساسي الثاني ، فهو اننا في الوقت الحالي ، وفي الجو السياسي الحالي ، نعتبر أن مشروع القرار هذا ، بدلا من أن يساعد على تحقيق أهداف السلم في هذا الجزء من العالم ، سيؤدي الى تجميد المواقف المعادية والتشدد فيها . وقد يؤدي الى فشل الجهود الرامية الى احلال السلم . فاذا كان السلم يحظى بالأولوية ، فلا داعي لادخال عناصر تؤدي الى اللبس . اننا نعتقد أن احلال السلم ، والاعتراف بحق كافة شعوب الشرق الأوسط ، هما أفضل الطريق لوضع حد لكافة أشكال التفرقة العنصرية في هذا الجزء من العالم .

لذلك ، وبهذه الروح النبيلة ، فان وفد شيلي سوف يمتنع عن التصويت على هذا الموضوع

الحساس .



السيد هوفيدا ( ايران ) ( الكلمة بالفرنسية ) : في عدة مناسبات ، وفي اطار اجتماعات الجمعية العامة ، وفي أماكن أخرى ، أكدت ايران سياستها التقليدية الدائمة ، بادانة جميع أشكال التمييز العنصرى ، ونضالها ضد جميع أشكاله . ان موقفنا في هذا الصدد معـروف للجميع ، وبصورة كافية ولا حاجة لأن نخوض في التفاصيل . ويكفي أن نقول اننا أيدنا بلا تحفظ القرار ٣٠٥٧ ( ٥ - ٢٨ ) للجمعية العامة ، وبرنامج عقد مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى ، لقد عقدنا العزم على تأييد هذا البرنامج كل التأييد ، وعلى أن نساهم بقدر امكاناتنا في الكفاح المشترك ، للقضاء التام على العنصرية ، والتمييز العنصرى في شتى انحاء العالم .

ولكن من البديهي ، أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/C.3/L.2159 ) يلقي ضوءاً جديداً ، ويدخل عنصراً جديداً في الاطار المتعارف عليه ، لمكافحة التمييز العنصرى . وان جوهر هذا العنصر الجديد مازال مبهماً لأن مفهوم الصهيونية قد يفسر بعدة تفسيرات . ولسنا على وضوح تام لمفهوم الصهيونية في اطار هذا المشروع ، واذا كنا قد صوتنا على مشروع القرار في اللجنة الثالثة ، واذا كنا سنصوت عليه اليوم ، فسيكون هذا في ضوء روح التضامن ازاء الأخوة العرب .

السيد صايغ ( الكويت ) ( الكلمة بالانجليزية ) : قبل أن أعلق على تصويت وفد بلادى بشأن مشروعات القرارات التي أوصت بها اللجنة الثالثة ، هل لي أن أطلب - طالما انني أخذت الكلمة - أن يكون التصويت على مشروع القرار ٣ بنداء الأسماء ؟

أود أيضاً أن انتهز الفرصة ، لأدعو السيد ممثل ايرلندا الى الانتباه الى الوثيقة التـسي أعدتها اللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى وهي واردة تحت رقم ( A/AC.115/L.415 ) التي تتضمن جدولا عن " العلاقات الدبلوماسية لجنوب افريقيا ودول أعضاء في الأمم المتحدة " ، ففي الصفحة ه من هذه الوثيقة ، الصفحة الثانية من الجدول ، يظهر اسم ايرلندا ضمن الدول التي لها بعثات رسمية في جنوب افريقيا ، ويظهر في الوثيقة أيضاً ، ان هناك بعثة أو بعثات قنصلية لايرلندا في جنوب افريقيا ، كما يظهر اسم الدول التي لجنوب افريقيا بعثات فيها ، ويظهر في مثل هذه القائمة أيضاً أن جنوب افريقيا لها مكاتب تجارية وفنية أو مندوبين في ايرلندا . فاذا كان ممثل ايرلندا يعترض على هذه الحقائق ، فانني أقترح أن يتصل باللجنة الخاصة بمناهضة التمييز العنصرى والتي على أساس معلوماتها أبدينا ملاحظتنا اليوم .

سوف نصوت بفخر وبقوة ، لصالح مشروع القرار ٣ . وسوف نصوت بهذه الطريقة على مشروع القرار هذا ، على أساس علمنا بتعريف الفصل العنصرى من قبل الأمم المتحدة ، وثانياً . على أساس معرفتنا بالتعريف الرسمي للصهيونية . وبمقارنة التعريف الرسمي لهيئة الأمم المتحدة ، بالتعريف الرسمي الصهيوني للصهيونية ، نستخلص نتيجة هي أن وفداً ينظر الى هذا الموضوع دون عناصر سياسية دخيلة ، سوف يصل الى نفس النتيجة ، الا وهي ان الصهيونية هي شكل من أشكال التمييز العنصرى والفصل العنصرى .

ان تعريف الأمم المتحدة للتمييز العنصرى ، والفصل العنصرى وارد في اعلان الأمم المتحدة الخاص بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى ، كما جاء في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصرى ، القرار ١٩٠٤ ( د - ١٨ ) فتنص المادة ١ على ما يلي :

" التفرقة العنصرية بين البشر على أساس اختلاف الجنس واللون ، والعرق أو الأصل الاثنى أمر ينبغي شجبه " .

وفي الاتفاقية الدولية لزالة كافة اشكال التفرقة العنصرية ، القرار ٢١٠٦ ( د - ١٠ ) ، الذى يذهب الى أبعد من ذلك ، فتنص المادة ١ على ما يلي :

" في هذه الاتفاقية ، فان بند " التفرقة العنصرية " سوف يعني أية تفرقة أو قيود أو تفضيل قائم على اختلاف العرق أو اللون أو الانتماء أو الأصل العرقي " .

اننا لا نقبل أى اختصار لهذا التعريف . ان التمييز العنصرى ليس مجرد تمييز قائم على اختلاف العرق من الناحية البيولوجية . ان التمييز العنصرى حسب تعريف الأمم المتحدة ليس مجرد التفرقة القائمة على اختلاف اللون . ان التمييز العنصرى هو تفرقة قائمة على اختلاف الأصل والعرق . هذا هو تعريف التمييز العنصرى الذى لا نقبل أقل منه ، لأن ذلك هو التعريف الرسمي الذى قرره الأمم المتحدة .

ان الملاحظات التي تقول ان الصهيونية لا علاقة لها بالتفرقة العنصرية على أساس اختلاف اللون تنبع من اختصار لتعريف التفرقة العنصرية ، بدلا من التعريف الشامل الذى أقرته الأمم المتحدة .

وبالنسبة للصهيونية ، مع كل احترامي لهؤلاء الذين حاولوا ادخال التلاعب بالألفاظ الى مناقشتنا ، فان الصهيونية التي يتحدث عنها مشروع القرار هذا هي ايديولوجية سياسية محددة ، معلنة من قبل منظمة سياسية محددة أطلقت حركة سياسية محددة في وقت محدد ، وأوجدت مؤسسات سياسية محددة ، واتخذت ظاهراً ملموساً هو ممارسة التفرقة ضد البعض لأنهم غير يهود ، وفضلت البعض لانتمائهم الى اليهود . ان الصهيونية على هذا الأساس ليست فكرة دينية .

لذلك فان وفد بلادى قدم الوثائق التي تؤكد كلمة قلتها الآن ، في اللجنة الثالثة ، واني أشير الى الصفة الملحة لاجتماعنا هذا ولن احاول تضيق وقت الأعضاء بأن اذكر هنا ، مرة أخرى ، البيانات التي أدلى بها مؤسسو الحركة الصهيونية ، البيانات التي تردد حتى الآن في اسرائيل باعتبارها امتداداً لفكرة هي أن اليهودية ، والعلاقة بين اليهود ليست مجرد علاقة دينية ، ولكنها انتماء الى مجتمع عرقي ، وهذا هو الذى يجعل من الشخص يهودياً أو غير يهودى .

ان جوهر النظرية السياسية للصهيونية ، هي فكرة ، أن اليهود شعب ، وأنه يجب أن يكون لهم " يود نشئات " أى دولة لليهود ، تكون ملكاً لهم ، وان برنامج الصهيونية عملاً بهذا الهدف ، هو برنامج مزدوج يقضي بتجميع اليهود ، من حيث أشوا من العالم ، في منطقة واحدة واستبعاد اكبر عدد ممكن من غير اليهود من هذه المنطقة ليجاد مكان لليهود المستجلبين ، وذلك في اطار خطة زمنية مستمرة ، منتظمة تماماً كدقات القلب : استيراد اليهود ، واخراج غير اليهود ، لتحقيق هدف " اليهود نشئات " أى انشاء دولة يهودية .

في بلد يوجد فيه قانون اسمه قانون العودة ، يسمح لليهودى الذى لم يذهب قط الى فلسطين " بالعودة " ، وفي بلد يطبق سياسة تمنع الفلسطينيين من العودة الى وطنه على أساس أن الشخص الأول هو يهودى والثاني غير يهودى . كيف يمكن لدولة كهذه أن توصف بالديمقراطية ؟ وكيف يمكن أن يكون هناك أى شك في انطباق تعريف " العنصرية " على هذه الدولة .

ان اللايهودى الذى لم يستبعد أو لم يستبعد بعد من " اليهود نشئات " يعاني من القيود ، ومن عدم المساواة التي لوعانى منها اليهودى في أى بلد آخر لنهضت الصهيونية صارخة بممارسة اللاسامية ضده ، ولكن اليهود ، باسم الصهيونية وباسم " اليهود نشئات " عندما يفرضون عدم المساواة ونفس القيود ضد اللايهودى ، يقال لنا أن ذلك ليس تفرقة ، وليس تمييزاً عنصرياً .

وعلى أساس أى مبدأ يتفق مع المنطق ، يمكن أن نقول ان ما يمارسه غير اليهود ضد اليهود هو تفرقة عنصرية ، وان ما يمارسه اليهود ضد غير اليهود ليس تفرقة عنصرية ؟ .

ان أولئك الذين تكلموا عن كرامة الأمم المتحدة ، وعن نزاهة الأمم المتحدة ، فليتذكروا أن الكرامة والنزاهة تقوم في المقام الأول على عدم التناقض والصدق ، ولا تقوم على التواء الحقيقة لتوافق المواقف المتميزة بالنسبة للمتأثرين بها هنا وهناك .

لقد أصدرت الصهيونية اعلانا من طرف واحد ، تقول فيه ان الصهيونية تساوى اليهودية . وان معارضة الصهيونية تعني معارضة اليهودية ، أى تعني العداء للسامية .

اسمحوا لي بأن أذكر أن الاعتراض الأول على نظرية الصهيونية وأهدافها وبرنامجهما ، كان اعتراضا من المثقفين والمفكرين اليهود البارزين ، والمنظمات اليهودية . فقبل أن تصبح الصهيونية ظاهرة عالمية داخل المجتمع اليهودي ، كان هناك تحد لا اعتبار الصهيونية امتدادا لمفهوم الصهيونية ، واعتبارها يهودية . ولقد كان بعض اليهود هم الذين تحدوا مثل هذه النزعات . وحتى اليوم ، وبينما يؤيد كثير من اليهود اسرائيل ، فالذين سجلوا أسماءهم في المنظمة الصهيونية ، ويعتبرون أنفسهم أعضاء نشيطين في المنظمة لا يمثلون الا أقلية من بين اليهود ، وحتى في هذا البلد الذي تعتبر فيه المنظمة الصهيونية قوية ، بل وأقوى من المنظمات الصهيونية في بلدان أخرى ، فعضوية المنظمة الصهيونية محدودة للغاية بين اليهود الامريكان .

اننا نحن أيضا نرفض دعوى الصهيونية بأنها تعني اليهودية . نحن في العالم العربي سواء كنا من المسيحيين العرب ، أو من المسلمين العرب ، أو من اليهود العرب ، نحترم اليهودية كديانة وكمعتقد ، نحترم اليهودية كتقليد قائم على القيم الروحية والدينية . وكمسيحيين نحترم اليهودية التي أعلن المسيح أن دعوته تكمل الدعوة اليهودية ولا تمحوها . وكمسلمين نحترم اليهودية لأن العقيدة الاسلامية تنادى باحترام اليهودية . اننا نرفض ان دعوى الصهيونية بأنها تتعايش مع اليهودية . ونرفض دعوى الصهيونية بأنها امتداد لعقيدة اليهود . ومن ثم فاننا نرفض دعوى الصهيونية بأن معاداة الصهيونية ، هي معاداة لليهودية والسامية .

وليس هناك أى مذهب في العالم لم يكن محل نقد مثل الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية، وكل لفظ على هذا الوزن كان موضع انتقاد . الا أن هناك لفظا واحدا على هذا الوزن ذكر من على هذه المنصة وقيل هنا ، لا تقترب فانك اذا انتقدتني فانك تنتقد ديانتي ، اذا انتقدتني فانك تعرب عن كرهك لشعبي . انني أقول أنه اذا ما قبلت هذه النظرية فان هذا يعني منح الحصانة للصهيونية ، واستثنائها عن جميع المذاهب باعتبارها المذهب الوحيد الذى لا يمكن أن ينتقد ، وان من ينتقده يهاجم باعتباره من المعادين للسامية ، ومن الكارهين لليهودية .

ان هذا تمييز لاننا بهذا نكون قد ميزنا مذاهبا على المذاهب الأخرى . فهل انتقاد النازية، يمثل انتقادا للشعب الألماني وللديانة المسيحية ؟ ولماذا نعتبر تلقائيا أن أى انتقاد للصهيونية يعتبر انتقادا لليهودية والشعب اليهودى ؟

اننا نعلم جميعا أن الصهيونية تسعى استخدام هذه الحجة ، بل وتستغلها للحيلولة من الانتقادات الموجهة اليها . وذلك لاجراحت منتقديها ، وللاستحواذ على التعاطف والتضامن بين اليهود باعتبار أن هذه هي الوسيلة الوحيدة للتعاطف اليهودى مع الصهيونية ، ونحن نعرف في حالات كثيرة أن الصهيونية كانت هي التي استغلت حجة المعاداة للسامية حقا أو زعما . ومن هنا فلقد كانت الصهيونية هي أول من أعلن أن أى نقد موجه لها ، هو نوع من أنواع العداء للسامية . وذلك لدعم نفس المبادئ التي سادت في أنشطتها .

اننا لن نتخرج ، فنحن نرفض الصهيونية ، كما نرفض معاداة السامية ، ونرفض ان نعادل بين نقد الصهيونية والمعاداة للسامية ، اننا نحترم العقيدة اليهودية . لقد رحبنا في العالم العربي باليهود الذين هربوا من الاضطهاد في أوروبا ، عندما كان العداء للسامية يلقي بهم في أحضان العرب . قبلنا حضورهم وقبلنا مشاركتهم لنا في حياتنا ، وفي مواردنا المحدودة . ذلك لأننا كنا نستقبلهم كبشر ، يتمتعون بنفس القدر من الحرية التي نتمتع بها . وفقط عندما أتت الصهيونية فبدلنا من أن يقول اليهودى " أود أن أعيش معكم " جاء الصهاينة بالقول " انني أريد أن أعيش مكانكم " وفقط عندما أتت الصهاينة تحول اكرامنا لليهود الى عداء للصهيونية . اننا نرفض الادعاء بأن العداء للصهيونية يعني الحد من اكرامنا لليهودى ذلك الانسان الذى لا يميل الى العنصرية وليست لديه دوافع صهيونية .

لقد قيل لنا أيضا أن الصهيونية هي حركة تحرر وطنية ، وفي الواقع فإن هذه الدعاية ، ظهرت في سنة ١٩٦٨ ، بعد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين ، ولقد احتاجت الصهيونية الى ٧١ سنة حتى تكشف هويتها المزعومة . وعند ما بدأت الحركة الصهيونية نشاطها اعتبرت نفسها استعمارا ، هذا ما كتبه هرتزل لسيسل رودس . وأشار هنا الى الجزء الرابع من مذكراته في الصفحة ١١٩٣ التي قال فيها :

” اعطني كتابا تقول فيه انك درست برنامجي ، ووجدته مناسباً . وسوف تتسائل  
 لماذا أتيت لك يا مستر رودس؟ ذلك لأن برنامجي برنامج استعماري ” .  
 وفي هذا الوقت كان الاستعمار ظاهرة مألوفة ، ومن هنا لم تجد الصهيونية صعوبة في الاعتراف بأن هويتها هي حركة استعمارية وكان أول مصروف لها يدعى The Colonial Trust Company وأطلقت على قسم الاستيطان بها قسم الاستعمار ، وأطلقت على مستوطناتها كلمة مستعمرات ، وشبهت نفسها بالفزاه الأسبان ، وبالمستوطنين الفرنسيين في شمال افريقيا . كان هذا اذن اعتراف من الصهيونية بطبيعتها الاستعمارية .  
 ولكن الآن في السبعينات بعد أن أصبح ذكر حركات التحرر يتردد كثيرا فان الصهيونية تسمي نفسها حركة تحرر .

لقد بذلت الصهيونية محاولات مع غاندي ، ولكنه رفض الاعتراف بها كحركة وطنية ، وقال انكم جسم أجنبي في الشرق الأوسط .

ان حركات التحرر تعرف هويتها . ما من حركة تحرر قائمة الآن لا تشعر بشعور أخوى نحو منظمة التحرير الفلسطينية . وما من حركة تحرر لا تدّين الصهيونية كحركة عنصرية .

ان أية حركة تحرر قومية حقيقية ، تعتبر ان طريق نجاتها هو الاستقلال ، وليس استعباد الآخرين . ما من حركة تلجأ الى استعباد الآخرين ، يمكن أن تسمى بانها حركة تحرر . وما من حركة تحاول تجميع شملها عن طريق تفتيت شمل الآخرين ، يمكن أن تسمى حركة تحرر . ان الصهيونية قد تحاول اللحاق بالقطار ، ولكنها سوف تستبعد منه . لا يمكن أن تقبل لحركات التحرر ، الصهيونية كحركة من حركاتها .

انني أناشد كافة الوفود التي أعلنت أنها سوف تعترض على التوصية الواردة بمشروع القرار رقم ٣ ، أناشد هذه الوفود باسم المنطق ، وباسم استمرارها في الثبات على موقفها ، أناشدها اذا كانت تهفئ التمييز العنصري ، واذا كانت تؤيد الحقيقة ، أناشدها - بالرغم مما أعلنته - أن تصوت لصالح التوصية الواردة في مشروع القرار رقم ٣ ، بحيث تنقذ هيئة الأمم المتحدة وتجنبها الاتهام بأنها منظمة لا تجرؤ على أن تسمي الأمور باسمها الحقيقي . تفعل ذلك في جنوب افريقيا فقط ، ولكن ليس في جنوب غرب آسيا .

السيد كاريلو ( فنلندا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان اعتراض حكومتي الحازم على التمييز العنصري ، قد تأكد في جميع مراحل مناقشتنا لبرنامج عقد محاربة العنصرية والتمييز العنصري . ولهذا فان تأييدنا لأنشطة هذا العقد قد عكست ادانتنا القوية للعنصرية والتمييز العنصري حسب التعريف الوارد في المعاهدة الدولية لزالة كافة أشكال التمييز العنصري .

وعندما قامت الجمعية العامة ، بموجب قرارها رقم ٣٠٥٧ ( د - ٢٨ ) الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع ، بافتتاح عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، وعندما وافقت على برنامج العقد ، كان مفهوم التمييز العنصري معرّفاً بشكل يتلاءم وما جاء في الاتفاقية . وبناءً على هذا المفهوم قامت الدول بالمشاركة في أنشطة العقد ، وذلك بتكثيف وتوسيع جهودها نحو التحقق من القضاء على التمييز العنصري والعنصرية . ان تطبيق البرامج الوطنية التي اعتمدت ، من أجل

هذا الفرض ، في البلدان المختلفة ، بما فيها بلادي ، قد بدأ العمل به .

ان حكومتي تعتقد أن أهداف الاتفاقية الخاصة بالتمييز العنصري ، لا يجب أن تفيقر بتصويت الجمعية العامة . وإذا حدث ذلك ، فان حكومتي سوف تحطم ، وتلغي القرار ٣٠٥٧ ( د - ٢٨ ) ، وسوف يؤدي ذلك الى عدم التزام الدول التي التزمت بتبني برنامج العقد ، مما سيعرض منجزات العقد للخطر .

ولأسباب سبق أن شرحناها في اللجنة الثالثة ، فان وفد بلادي ، سوف يصوت ضد مشروع القرار ٣ في الجمعية العامة . واننا نأسف عميق الأسف على ذلك ، نظرا للآثار الخطيرة للفقرة التنفيذية من مشروع القرار الثالث الخاص بالصهيونية لبرنامج من أجل العقد ، وسوف نضطر أيضا الى معارضة مشروع القرارين المتعلقين بأنشطة العقد .

السيد هورث نيلسون ( الدانمرك ) ( الكلمة بالانجليزية ) : بأسف بالغ ستضطر

الدانمرك للتصويت ضد مشروع القرارين ١ ، ٢ المتعلقين بعقد مكافحة التفرقة والتمييز العنصري والمؤتمر المزمع عقده بهذا الخصوص . بأسف بالغ ، وأكرر ، بأسف بالغ ، سنفعل ذلك . وبما انه ما من بلد في هذه المنظمة ، ترفض سياسة التمييز العنصري ، أكثر من الدانمرك ، فقد كنا نود أن نستطيع مواصلة تأييد النصين ، تماما كما فعلنا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن تقديم مشروع القرار رقم ٣ الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية ، وامكانية الموافقة على هذا القرار - رغم اختلاف الأهداف المنصوص عليها في هذا القرار مع أهداف القرارين ١ ، ٢ ، جعل ذلك مستحيلا . ان اعتراضاتنا جوهرية . اننا نرفض الفكرة الخاطئة ، التي تقضي بالمساواة بين الصهيونية والعنصرية . وطالما لم يكن هناك فصل بين موضوع الصهيونية وهذه النواحي الأخرى المتعلقة بالتفرقة العنصرية ، فان سخابة قائمة سوف تغيم في سماء هذه المنظمة .

وإذا كان سيوجد حل مرض في المستقبل ، فانه سوف يسعدنا ان نعيد النظر في موقفنا ازاء مشروع القرارين ١ ، ٢ . لذلك فاننا نأمل أن تسود الحكمة حتى نستطيع مواصلة عطنا في جو بناء لصالح هذه المنظمة والدول المعنية .

وفي انتظار ذلك ، سوف نصوت ضد مشروعات القرارات ١ ، ٢ ، ٣ .



السيد فرالسين (النرويج) (الكلمة بالانجليزية) : ان الحكومة النرويجية تعارض

تماما العنصرية والتمييز العنصرى . وان حكومتى قد اعطت تأييدها التام السياسى ، والمعنى—وى  
والمدى للشعوب التى تقف فى طليعة الكفاح ضد هذه الشرور ، وبالتحديد ، الشعوب فى الجنوب  
الافريقي . وانسجاما مع هذه السياسة ، فقد كنا نتوقع مشاركة فعالة فى عقد مكافحة العنصرية—ة  
والتمييز العنصرى ، لاننا نرى ان هذا العقد سوف يؤدى الى توعية الرأى العام العالمى بـشـرور  
العنصرية ، ويوقظ الضمير العالمى .

ليس من المقبول اطلاقا لدى حكومتى ان نساوى بين الصهيونية والعنصرية . واننا نرفض  
مجرد ان الصهيونية تشكل اى نوع من انواع العنصرية . وان الموافقة على مشروع القرار الثالث  
سوف تمنع النرويج من المشاركة فى أنشطة العقد . وكما يبدوا ان مشروع القرار الآن على وشك الاعتماد  
فاننا ، بكل اسف عميق ، سوف نضطر الى رفض مشروعى القرارين الاول والثانى ايضا .

ان المساهمة الايجابية التى كنا ننوئ ان نقوم بها من اجل نجاح العقد اثناء الدورة الثامنة  
والخمسین للمجلس الاقتصادى والاجتماعى قد نفيت لنا باذخال عنصر الصهيونية فى اطار ذلك  
العقد .

اننى اشعر انه من مسؤوليتى ايضا ، ان اعرب عن القلق العميق للآثار الضارة التى سوف  
تترتب على الموافقة على مشروع القرار الثالث فى المستقبل القريب ومكانة الامم المتحدة بالنسبة—ة  
للشعب النرويجى الذى ايد هذه المنظمة منذ انشائها حتى هذا اليوم . واننا نشعر ايضا بالقلق حول  
الآثار التى سوف تترتب على اعتماد هذا المشروع بالنسبة لمستقبل المنظمة العالمية .

السيد ريتل (لکسمبرغ) (الكلمة بالفرنسية) : ان التصويت الذى سوف يجرى  
بعد لحظة يعتبر بالتأكيد من اهم عمليات التصويت التى اجرتها الامم المتحدة فى السنوات الاخيرة ،  
وليس هذا بسبب جوهر الموضوع الذى يشيره ، ولكن ايضا بسبب آثاره على عمل منظماتنا فى المستقبل ،  
وسبب الاثر الذى سوف يحدثه على العلاقات التى يجب ان نقيمها فيما بيننا ، والتى كان من  
المفروض ان تكون قائمة على الصداقة والتعاون لحل حتى اصعب المشاكل .

منذ شهور قليلة مضت ، حدث تقدم حقيقى ، وان كان محدودا ، نحو ايجاد تسوية سلمية  
لمشكلة الشرق الاوسط . واذا لم يكن هناك اجماع ، فانه يوجد اقتناع مشترك عام بان حل هذه

المشكلة يمكن ان يتحقق باحترام حقوق كل دول المنطقة في البقاء على قدم المساواة ، ولكن يجب ان يكون هناك اعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وبخاصة حقه في تأكيد شخصيته القومية . ان الجهود التي بذلت في الاسابيع الاخيرة لا دخل عنصر جديد من اجل اشارة الخلافات فيما بيننا ، وبصراحة تامة ، هو امر مؤسف للغاية .

ان بلادى كانت دائما تعارض بشدة كل اشكال التمييز العنصرى ، وادى اشكال اخرى للتمييز . وهذا هو السبب في اننا ايدنا مشروعي القرار الاول والثاني للعقد في مناقشات اللجنة الثالثة حول هذا الموضوع . ول سوء الحظ ، فان مشروعي القرارين قد حرفا بتقديم مشروع قرار آخر ينص على ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية ، والتمييز العنصرى .

ان وفد بلادى يرفض بشدة المعادلة بين الاثنين والتي نعتبرها خاطئة من حيث ضمونها ، وهي خطيرة بالنسبة لمستقبل الامم المتحدة . واذ تمت الموافقة على مشروع القرار هذا ، فان ذلك سوف يحدد من النفوذ الادبي لهيئة الامم المتحدة وقدرتها على اجراء حوار دولي جدى يستهدف التعاون الدولي . ان العلاقة الواضحة بين مشروع القرار الثالث ، ومشروع القرار الاو بشأن تنفيذ برنامج العقد لمحاربة العنصرية ، والتمييز العنصرى ، سوف يؤدى بنا في الواقع الى ان نقول اننا يجب ان نصوت ضد المشروع الاخير مثلما نصوت ضد مشروع القرار بشأن المؤتمر الدولي للقضاء على العنصرية والتمييز العنصرى .

ان هذه الافكار قد ابدت في اللجنة الثالثة من جانب ممثل ايطاليا بالنيابة عن الدول التسع التي تكون المجموعة الأوروبية . وكمندوب لدولة صغيرة عانت ، في الماضي القريب من نوع معين من التمييز العنصرى ، فاننا نؤيد بشدة النداء الذى وجه منذ دقائق قليلة من على هذه المنصة الى جميع الوفود لكي تعيد النظر في موقفها ازاء هذا الموضوع الذى الاهمية الحيوية لمنظمتنا .

السيد لونجر ستاى (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : اود ان اؤكد هنا مرة اخرى

اعتراض وفد بلادى التام على مشروع القرار الثالث الذى سوف نصوت عليه . وان مندوب ايطاليا قد شرح بفصاحة مرتين امام اللجنة الثالثة بالنيابة عن الدول التسع الاعضاء في المجموعة الأوروبية الاسباب التي تؤدى الى اعتراضنا التام الذى نبيده بكل قوة .

ان الصهيونية ليست شكلا من اشكال التمييز العنصري . وان التطور لسوء الحظ في هذا الموقف سوف يؤدي بنا الى التصويت ضد مشروع القرارين الاول والثاني . واننا نفعل ذلك بأسف عييق بعد ان تمنينا الا تصل هذه الجمعية الى هذا الموقف . وان اخواننا الافريقيين سوف يفهمون ان هذا الموقف لا يتناقض مع عزم بلجيكا على الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري ، وانني آمل انهم سوف يعلمون تماما ان موقفنا السلبي فيما يتعلق بمشروع القرار الثاني ، مشروع القرار الذي ايدته بلادي بقوة في اللجنة الثالثة وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ان هذا لن يؤثر مطلقا على العلاقات الطيبة بين غانا وبلادي .

( السيد مورينو مارتينيز )  
الجمهورية الدومينيكية

السيد مورينو مارتينيز ( الجمهورية الدومينيكية ) ( الكلمة بالاسبانية ) : ان وفد الجمهورية الدومينيكية يمثل مجتمعا متعدد الجنسيات ، يتعايش فيه مواطنون من أصل عربي ، وافريقي ، وافراد جاءوا من مختلف أنحاء العالم ، ويعاملون جميعا على قدم المساواة التامة . انني أعتقد اننا يمكن ان نعتبر مثلا من أمثلة المجتمع المتعدد الجنسيات ، وانه لمصدر فخر لنا . لهذا فان الجمهورية الدومينيكية توافق تماما على انه من الضروري مكافحة التفرقة العنصرية اينما وجدت . اننا نعارض التفرقة العنصرية معارضة تامة ، ولذلك فسوف نصوت لصالح القرارين رقم ١ ، ٢ على أمل أن يرفض مشروع القرار رقم ٣ .

اننا نعتقد انه من الخطأ ، ومن المجافاة للعدالة ان نعتبر الصهيونية كأحد أشكال التفرقة العنصرية . ان القرار رقم ٣ قرار ظالم ، وخاطيء ، ومخرب . أعتقد اننا جميعا نقدر ذلك منذ فترة . . . انني أقول قرار مخرب لأنه قضى على الاتفاق العام ، حول قضية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، وهو عنصر مشير للخلافات في قضية الشرق الاوسط ، وقد يعطل الوصول الى حل سلمي لقرار السلم والعدل في هذه المنطقة .

ان وفد جمهورية الدومينيكان يناشدكم ان تترثوا ، ونناشد الدول الافريقية والآسيوية بصفة خاصة ، ودول امريكا اللاتينية ، ان تستخدم قوتها العددية في المنظمة للابقاء على الاتفاق العام حول قضية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، ولدعم الجهود في الشرق الأوسط ، الرامية الى احلال السلم العادل الدائم .

انني أعتقد ان كافة الوفود التي تود ان ترى السلم يحل في الشرق الاوسط ، وتود أن تقضي على التفرقة العنصرية ، يجب أن تصوت ضد فكرة اعتبار الصهيونية أحد اشكال التمييز العنصري . يجب أن تصوت هذه الوفود ضد مشروع القرار رقم ٣ ، وبذلك تكون قد صوتت لصالح السلم في الشرق الاوسط ، والقضاء على التفرقة العنصرية .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اعطي الكلمة الآن للمتحدث الاخير على قائمتي لتفسير تصويته .

السيد جانكوفتش ( النمسا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : اسمحوا لي أن أتقدم ببعض الملاحظات الموجزة ، لكي أفسر تصويت وفدي على مشروع القرارين رقم ١ ، ٢ بشأن تنفيذ برنامج

عقد مكافحة التمييز العنصرى ، والعنصرية ، ومؤتمر مناهضة العنصرية ، والتمييز العنصرى .

ان التعقيب على مشروع القرار رقم ٣ تقدم به وفد بلادى امام اللجنة الثالثة ، وقد اكد على رفضنا التام للأفكار التي يحتوى عليها المشروع .

كما سبق ان ذكر وفد بلادى في مناسبات عدة ، وخاصة في المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع ، منذ حوالي شهر ، في اطار اللجنة الثالثة ، فقد علقنا آمالا كبيرة على عقد مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى . ولقد أعرب وفد النمسا عن ارتياحه لان المجلس الاقتصـادى والاجتماعي قد توصل الى اتفاق عام حول مشروع القرار المشار اليه . وبالإضافة الى ذلك فان وفد بلادى لم يجد اية صعوبة في التصويت على مشروع القرارين في اللجنة الثالثة ، ومع ذلك فقد أشار وفد الى ان مشروع القرار A/C.3/L.2159 اذا تم اعتماده ، فسوف يعيد وفد بلادى النظر في موقفه ازاء القرارين ١ ، ٢ الخاصين بالعقد .

اننا امام هذا الموقف الآن ، ونحن نأسف على ذلك نظرا لأن هذا المشروع وعلى وشـك الاعتماد . وبناء على ذلك فاننا مضطرون لسحب تأييدنا للقرارات الخاصة بالعقد ، وسوف نمتنع عن التصويت .

لقد اتخذنا هذا القرار ، لأن العنصر غير الملائم ، الذى أدخل على القضية النبيلة الخاصة بمكافحة العنصرية ، يشكل عنصرا جديدا يحول دون تطبيق أهداف العقد . ان هذا يشوه اهداف العقد ، ويضلل المعنى الذى جاء فيه . ان المنظمة يجب أن تستمر في مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصرى الذى أيدناه تماما .

أخيرا ، ان الاسباب ليست اسبابا قانونية ، وسياسية بحتة ، بل هناك أسباب معنوية أيضا تجعلنا لا نتمكن من التصويت على هذا المشروع .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : سوف نصوت الآن على مشروع القرار ١ الذى أوصت

به اللجنة الثالثة ، في الفقرة ٢٧ من تقريرها ( A/C.3/10320 ) وتقرير اللجنة الخامسة بشأن الآثار المالية لمشروع القرار ١ المتضمن في الوثيقة A/10336 . لقد طلب الاقتراع بالتصويت المسجل على مشروع القرار الأول ،

أجرى تصويت مسجلالمؤيدون :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اشيوييا ، الارجننتين ،  
الاردن ، اسبانيا ، أفغانستان ، أكوادور ، البانيا ، الامارات  
العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوروغواى ، اوغندا ، ايران ، بابوا  
غينيا الجديدة ، باكستان ، بربادوس ، بنما ، البحرين ، البرازيل ،  
البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ،  
بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد  
وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ،  
جزر ملديف ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية  
بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ،  
الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية  
العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون  
المتحدة ، داهومي ، الرأس الأخضر ( جمهورية ) ، رواندا ،  
رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرنسيبي  
( جمهورية ) ، سرى لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ،  
سوازيلند ، السودان ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ،  
العراق ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ،  
غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا بيساو ، فرنسا ، الفلبين ،  
فنزويلا ، فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ،  
كوبا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لاوس ، لبنان ،  
ليبيريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ،  
المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ،  
موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ( جمهورية ) ، نيبال ، النيجر ،  
نيجيريا ، هايتي ، الهند ، هنغاريا ، هندوراس ، اليابان ،  
اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : استراليا ، اسرائيل ، المانيا (جمهورية - الاتحاد يــــة) ،  
ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، بلجيكا ، جمهورية افريقيــــة  
الوسطى ، الدنمارك ، السويد ، فنلندا ، كندا ، كوستاريكا ،  
لوكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ،  
النرويج ، نيكاراغوا ، ٥ ولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

### المتنعون عن

التصويت : باراغواى ، جزر البهاما ، مالاوى ، النمسا ، نيوزيلندا .

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١١٧ صوتا ، مقابل ١٩ صوتا ، وامتناع ٥ .

[ القرار ٣٣٧٧ ( د - ٣٠ ) ]

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : سوف نصوت الآن على مشروع القرار ٢ ، الذى  
أوصت به اللجنة الثالثة في الفقرة ٢٧ من تقريرها ( A/10320 ) . لقد طلب الاقتراع بالتصويت  
المسجل .

### أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الأرجنتين ،  
الأردن ، اسبانيا ، افغانستان ، اكوادور ، البانيا ، الامارات  
العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوروغواى ، اوغندا ، ايران ،  
بابوا غينيا الجديدة ، باكستان ، بربادوس ، بنما ، البحرين ،  
البرازيل ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بوتسوانا ،  
بورما ، بوروندى ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ،  
ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ،  
جامايكا ، الجزائر ، جزر ملديف ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية  
السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية  
تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية  
الألمانية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية

الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، الرأس  
 الأخضر ( جمهورية ) ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ،  
 ساحل العاج ، سان تومي وبرنسيبي ( جمهورية ) ، سرى لانكا ،  
 السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ،  
 سيراليون ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ،  
 غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ،  
 غينيا الاستوائية ، غينيا - بيساو ، فرنسا ، الفلبين ، فنزويلا ،  
 فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ، كوبا ، كولومبيا ،  
 الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لاوس ، لبنان ، ليبيريا ، ليسوتو ،  
 مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ،  
 المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ،  
 موزامبيق ( جمهورية ) ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ،  
 هنغاريا ، هندوراس ، اليابان ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ،  
 يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : استراليا ، اسرائيل ، المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) ، ايرلندا ،  
 ايسلندا ، ايطاليا ، بلجيكا ، الدنمارك ، السويد ، فنلندا ،  
 كندا ، كوستاريكا ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى  
 وأيرلندا الشمالية ، النرويج ، نيكاراغوا ، هولندا ، الولايات  
 المتحدة الامريكية .

#### المتنعون عن

التصويت : باراغواي ، جزر البهاما ، جمهورية افريقيا الوسطى ، ملاوى ،  
 النمسا ، نيوزيلندا ، هايتي ،

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١١٦ صوتا ، مقابل ١٨ صوتا ، وامتناع ٧ عن التصويت .

[قرار ٣٣٧٨ ( ٥ - ٣٠ )]



الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ننتقل الى مشروع القرار رقم ٣ الخاص بالقضاء على

جميع أشكال التمييز العنصرى .

طلب اجراء تصويت بندا ١١ الاسماء .

اجرى تصويت بندا ١١ الاسماء .

ونظرا الى سحب اسم غانا فى القرة التى أجراها الرئيس ، فقد دعاها الرئيس الى التصويت

أولا .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الاردن ، افغانستان ،  
البانيا ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ،  
باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ،  
بوروندى ، بولندا ، تركيا ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، تونس ،  
الجزائر ، جزر ملديف ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ،  
جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ،  
الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ،  
الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ،  
الرأس الأخضر ( جمهورية ) ، رواندا ، سان تومي وبرنسيبي ( جمهورية ) ،  
سرى لانكا ، السنغال ، السودان ، الصومال ، الصين ، العراق ،  
عمان ، غامبيا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا  
بيساو ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ،  
لاوس ، لبنان ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ،  
المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ،  
موزامبيق ( جمهورية ) ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، نغاريا ،  
اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ،

المعارضون : استراليا ، اسرائيل ، المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) ، اوروغواى ،

ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، بربادوس ، بنما ، بلجيكا ، جزر

البهاما ، جمهورية افريقيا الوسطى ، الجمهورية الدومينيكية ، الدنمارك ،  
ساحل العاج ، السلطادور ، سوازيلند ، السويد ، فرنسا ، فنلندا ، فيجي ،  
كندا ، كوستاريكا ، لكسمبرغ ، ليبيريا ، ليسوتوالاوى ، المملكة المتحدة  
لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، النمسا ، نيكاراغوا ،  
نيوزيلندا ، هايتي ، هولندا ، هندوراس ، الولايات المتحدة الأمريكية .

### الممتنعون عن

التصويت : اثيوبيا ، الارجننتين ، اكوادور ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواى ،  
بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد  
وتوباغو ، توغو ، جامايكا ، زائير ، زامبيا ، سنغافورة ، سيراليون ،  
شيلي ، غابون ، غانا ، غواتيمالا ، الفلبين ، فنزويلا ، فولتا العليا ،  
كولومبيا ، كينيا ، ليسوتو ، موريشيوس ، نيبال ، اليابان ،  
اليونان ،

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ٧٢ صوتا مقابل ٣٥ صوتا ، وامتناع ٣٢ عن التصويت

[ قرار ٣٣٧٩ ( د - ٣٠ ) ] .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : الآن سننتقل الى مشروع القرار رقم ٤ الخاص  
" بحالة الاتفاقية الدولية بشأن جمع جريمة الفصل العنصرى وعاقبة مرتكبيها " والذى أوصت به  
اللجنة الثالثة في الفقرة ٢٧ من تقريرها ( A/10320 ) .

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١٢١ صوتا ضد لا شئ وامتناع ٢٥ عن التصويت

[ قرار رقم ٣٣٨٠ ( د - ٣٠ ) ] .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : نطرح للتصويت مشروع القرار رقم ٥ الخاص  
" بحالة الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى " وقد أوصت به اللجنة الثالثة  
في الفقرة ٢٧ من تقريرها ( A/10320 ) .

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١٣١ صوتا ضد لا شئ ، وامتناع أربعة عن التصويت

[ قرار رقم ٣٣٨١ ( د - ٣٠ ) ] .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : هكذا انتهينا من النظر في الجزء الأول من تقرير اللجنة  
الثالثة الوارد في الوثيقة A/10320 بشأن البند ٦٨ من جدول الأعمال .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) : أدعو السيد مندوب فرنسا للكلام عن نقطة

نظام .

السيد دى جيرينجود ( فرنسا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : كما قلت بوضوح تام قبل التصويت الذى تم ، فان وفد بلادى يود أن يصحح تصويته على القرارين ١ ، ٢ حول العنصرية ، وعقد مكافحتها ، واطلب اعتبار أن فرنسا قد امتنعت عن التصويت على هذين النصين . فالواضح الآن انهما مرتبطان بالنص حول الصهيونية .

ومن حيث المبدأ ، فان وفد بلادى ، يحترم الحرية والشعور بالسيادة التى يجب أن تكون لكل وفد في هذه الجمعية . وكل منهم ينبغى أن يدلي بصوته محافظا على روح العدالة ، ، وروح الاعتدال ، ورغبته في خدمة الضمير العالمي .

ان فرنسا أملت ، حتى آخر لحظة ، أن تهدأ المشاعر ، وأن تفسح التحيزات ، والاحلاف العابرة ، الطريق للتعقل . كنا نأمل أن تشمر الأغلبية في هذه الجمعية ، بضرورة عدم تعريض الاتفاق العام للخطر ، الاتفاق الذى ساد هنا بشأن موضوعات خطيرة مثل الكرامة الانسانية ، والكفاح الذى يجب أن نشنه للقضاء على كافة أشكال العنصرية . ولكن لا نستطيع أن نشترك في فكرة التسوية بين الصهيونية والعنصرية كما جاء في مشروع القرار الثالث . لذلك يؤسفنا ان نبدي تحفظات رسمية بالنسبة للاتجاه العام الذى يتعرض له عقد العمل على مكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية . وهذا هو الذى يشرح معنى تصحيح التصويت الذى طلبت اجراؤه .

وسيقى ماثلا في ذهننا ، بعد هذا اليوم المؤسف ، ان الأمم المتحدة قد انقسمت على نفسها ، فيما يتعلق بطبيعة العنصرية . ولا زلنا نأمل أن تثوب منظماتنا الى رشد ها ، وأن العقد الذى وافقنا على تنظيمه ، سوف يطرح جانبا الموضوعات التي تجعله يخوض معارك أيدولوجية . ان فرنسا تأمل ان يفسر تعديل تصويتها على أنه بمثابة نداء وتحذير . ويجب أن يكون من الواضح للجميع ، ان فرنسا ، من حيث المبدأ والتطبيق ، سوف تعارض كل عمل يتصل بالعقد ، يؤدي الى الخروج به عن الهدف المناسب الذى حددناه له .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد أخذت الجمعية العامة علما ببيان السيد

مندوب فرنسا .

وأدعو الآن الوفود التي ترغب في شرح تصويتها ، بعد التصويت .

السيد موينهان ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : يبدو

أنه في منظمة الأمم المتحدة ، قد تطورت الممارسة بالنسبة لعدد من البلدان ، الى تجمعها واتفاق جهودها للقيام بعمل مشين ، وبعد ذلك تعلن غضبها من أولئك الذين يجسرون على الإشارة اليه . وبالتالي تعلن براءتها من أى فعل خطأ ، وقع نتيجة رد فعل للأعمال التي لا يمكن تحملها من أولئك الذين أشاروا الى الفعل الخطأ في المقام الأول .

ونظرا لهذه الحساسيات الغريبة ، فان الولايات المتحدة ، اختارت ، ألا تتحدث قبل التصويت ، ولذلك فاننا نتحدث بعد اجرائه ، وبشعور القلق الكبير .

ان الولايات المتحدة تهاب لتعلن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأمام العالم ، أنها لن تعترف ، ولن تسكت ، ولن ترضى بهذا العمل المشين .

ولم تمض ثلاثة أسابيع على قيام ، مندوب الولايات المتحدة في اللجنة الاجتماعية والشؤون الانسانية والثقافية — وبالسخرية فان عباراته مازالت تدوى في أسماعنا الى اليوم — ، بالدفاع عن هذه القضية ومناشدته الأمم المتحدة ألا تقوم بهذا الشيء ، الذى وصفه بأنه مشين . والأكثر من ذلك ما حدث اليوم ، لأن الطابع المفاجئ المشين ، الذى ظهر بيننا في البداية ، قد حل محله عدم الحياء الصريح .

وسيكون هناك وقت كاف لتأمل الضرر الذى يلحقه هذا العمل بالأمم المتحدة . وسيقوم المؤرخون نيابة عنا بذلك ، ويكفي في هذه اللحظة ان نوضح حقيقة مؤسفة : أن شرا كبيرا قد اطلق على العالم .

ان معاداة السامية — كما ذكر في موسكو منذ أيام قليلة مضت ، أندريه ساخاروف ، الحاصل على جائزة نوبل للسلام — يبدو أنها حصلت على الاقرار الدولي . وان الجمعية العامة اليوم ، قد منحت عفوا رمزيا ، وما هو أكثر ، الى أولئك الذين قتلوا ٦ ملايين من اليهود الاوربيين . ان الشر

يكفي في حد ذاته ، ولكن ما هو أخطر منه كثيرا ، هو أن نتحقق مما يضغط علينا ، وان نتحقق ان  
هذا الأمر لم يكن ليحدث لو لم تكن هناك جمعية عامة .  
ان هذا اليوم سيقترن بالعار ، وهؤلاء الذين حاولوا تفييره ، أعلنوا عن أفكارهم .  
ليعلم المؤرخون اننا حاربنا هنا ، وأن عددنا لم يكن بالقليل — ليس هذه المسرة — وأننا حين  
خسرنا كنا نحارب ، ونحن نعلم تماما ما الذي سنخسره .

ولن يفترض أى مؤرخ لهذا الحدث ، أو أى شخص شارك فيه ، اننا حاربنا بصفتنا حكومات أو وزارات في مسألة بعيدة تماما عن اسباب اهتمام شعوبنا المختلفة ، وسوف يتحدث البعض باسم شعوبهم ، وانني سوف اتحدث باسم شعبي .

اننا في تاريخنا بعد الحرب العالمية الثانية ، لم نتعرض لاية مسألة قد اتفق عليها الرأى العام الامريكى بمثل هذا الاتفاق . ولقد كان رئيس الولايات المتحدة . واضحا عندما قال : ان هذا الحدث لا يجب ان يحدث ، وان الكونجرس في اجراء وافق عليه مجلس الشيوخ بالا جماع ، وتبناه ٤٣٦ من ٤٣٧ من اعضائه ، قد اعرب عن معارضته التامة لهذا القرار ، وكانت النقابات العمالية أول من ادان هذا العمل المشين والمخزى بعد اليهود الامريكيين انفسهم ، وان جميع المؤسسات الخاصة في الحياة الامريكية العامة ، قد اذنت هذا الشر الفظيع والمشين ، وخاصة الكنائس المسيحية ، وتذكروا ان الامم المتحدة قد ولدت من اجل كفاح ضد هذه المظاهر البشعة مثل هذه الظاهرة التي نشاهدها اليوم . ان تحالف الامم المتحدة وقت الحرب يرجع الى سنة ١٩٤٢ . وان جمعية الامم المتحدة بالولايات المتحدة ، لا اول مرة في تاريخها ، قد وجهت نداء الى كل وفد من ال ١٤١ وفدا الحاضرة ، حتى لا تصوت على مشروع هذا القرار المشين والمخزى .

ان الاقتراح الذى سيؤكد بقرار الجمعية العامة ، يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال التمييز العنصرى والعنصرية . وان هذا كذب وافتراء ، ولكنه كذب اعلنته الامم المتحدة كحقيقة . ان يتعين علينا ان نتحدث بالحقيقة وبكل صراحة .

والملاحظة الاولى التي ينبغى ان نتقدم بها — ومع احترامي الشديد لزميلي سفير الكويت ، فاني لا اتفق معه رغم معلوماته الواسعة والعميقة ، واعتقد انه على خطأ — ، هي أن الامم المتحدة قد اعلنت ان الصهيونية ، شكل من اشكال العنصرية دون ان نحدد مفهوم العنصرية . اى كما قالت ملكة القلوب " العقوبة أولا ثم الحكم بعد ذلك " الا أننا نعيش في عالم واقعي ، ولا نعيش في الاحلام والخيال .

ولقد تحدث باسم لوكسمبرغ ، رئيس الجمعية العامة ، يوم الجمعية ٧ تشرين الثاني / نوفمبر وحذر ليس فقط من العواقب الوخيمة التي ستترتب على تأييد هذا القرار وانما ايضا من عدم مسؤولية الذين سوف يؤيدونه . لان الاعضاء لهم مفاهيم مختلفة للمسألة التي يدنونها .

ولقد قال : " بيدولي انه قبل ان تتخذ مثل هذه الهيئة قرارا يجب على السادة الاعضاء ان يفهموا ماذا يدنون وماذا يقرون ، وان هذه المسألة تتطلب بعض الوقت " .  
وأود ان اكون واضعا تماما . ان الامم المتحدة قد عرفت التمييز العنصري عدة مرات ، ولم تكن هذه التعريفات دقيقة تماما . وان كانت العنصرية هي اكبر اتهام يوجه ، فان التمييز العنصري والعنصرية هما ممارسة . ان العنصرية مذهب لم يعرف ابدا . ان هذا الاصطلاح لم يظهر الا مؤخرا في وثائق منظمة الامم المتحدة .

ان المناسبة الوحيدة التي نوقشت فيها هذه المسألة هي الاجتماع ١٦٤٤ للجنة الثالثة في ١٦ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٨ ، عند مناقشة تقرير الامين العام حول الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري . وبهذه المناسبة ولتوخي الدقة الفكرية التي تناولنا بها هذه المسألة ، اثارت الصحافة سؤالا حول تحديد القوة النسبية لمصطلحات " العنصرية " و " النازية " التي وردت في بعض فقرات الديباجة . ولقد قال ممثل تونس ، انه يجب اعتبار العنصرية الاصطلاح الشامل ، لان النازية ، ان هي الا شكل من اشكال العنصرية ، وقد رفض ذلك مندوب الاتحاد السوفياتي عندما قال ، ان النازية تحتوى على العناصر الاساسية للعنصرية ويجب ان تذكر أولا . وهذا يعني ان العنصرية شكل من اشكال النازية ، ولقد انتهت هذه المناقشة دون التوصل الى تعريف نسترشد به ، اذ ان المناقشة الوحيدة التي دارت حول العنصرية قد اقتضت على بعض " الأوامر " في فقرات الديباجة ، ولم تتطرق الى معنى الكلمات في حد ذاتها . ومع ذلك لا يمكن لنا الا ان نعمن النظر في الموقف الذي خلقناه في اطار بيان ممثل الاتحاد السوفياتي . ان كانت العنصرية شكلا من اشكال النازية ، وان كانت الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ، ان نكون هكذا قد مضينا خطوة خطوة لكي نعلن في منظمة الامم المتحدة بصورة رسمية ان الصهيونية ، شكل من اشكال النازية .

ان هذا كذب سياسي مألوف في القرن العشرين ، وانه من الكذب ان نقول ، ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية ، وان الحقيقة هي انها ليست بالفعل عنصرية .  
ان كلمة " العنصرية " قد صاغتها اللغة الانجليزية ، وهي كلمة جديدة طرأت على هذه اللغة ، وهي ليست موجودة في قاموس اكسفورد الانجليزي ، وان هذا الاصطلاح قد جاء من



مذاهب جديدة ، تتعلق بسكان العالم ، وتشير الى ان هناك بعض الفروق البيولوجية بين المجموعات البشرية التي يمكن تحديدها ، وان هذه الفروق تشير الى مستويات مختلفة للانسانية . ان العنصرية كما عرفها قاموس ويسترن ، هي " افتراض ان السمات والقدرات تحدّد بالعنصر البيولوجي ، وان العناصر تختلف تماما الواحد عن الآخر " . وبالإضافة الى ذلك ، فالعنصرية هي اعتقاد بتفوق عنصر على آخر ، وحق ذلك العنصر في السيطرة على العناصر الأخرى . ان هذا المعنى واضح ، ومن الواضح أيضا ان هذا الافتراض وهذا الاعتقاد لا يمت بصلة الى الحركة الدينية والسياسية المعروفة بالصهيونية . وكحركة سياسية مجردة نشأت الصهيونية في ١٨٩٧ ، رغم ان هناك بعض الاتجاهات تشير الى ان اصولها قديم بالفعل . فالكثير من فروع الديانة المسيحية مثلا تشير الى انه من وجهة نظر انبياء التوراة ، سوف تحيا اسرائيل يوما ما ، ولكن المعنى الحديث للحركة الصهيونية قد تبلور في أوروبا الشرقية ، وأوروبا الوسطى ، بعد ١٨٤٨ ، وقد انتشر في افريقيا وآسيا فيما بعد . وكان بالنسبة لليهود الذين يدينون بالديانة اليهودية ، ان اليهودية تشكل ما نسميه اليوم بحركة تحرير قومية ، واعتقد ان اغلبية الافراد الذين اصبحوا صهيونيين نشيطين ، والذين هاجروا الى فلسطين ، أتوا من روسيا القيصرية ، وكان من الطبيعي بالنسبة لوزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه جروميكو ، ان يعرب عن أسفه كما حدث في سنة ١٩٤٨ في الاجتماع ٢٩٩ لمجلس الامن عندما " ارسل جيران اسرائيل قسوات الى فلسطين للقيام بعملية عسكرية تستهدف كما قال السيد جروميكو " قمع حركة التحرير الوطنية في فلسطين " .

وكانت الطبيعة الفريدة - ان لم اكن على خطأ - لحركة التحرير الوطني هذه انها على عكس حركات التحرير التي سبقتها ، وتلك التي تلتها ، تعرف أعضائها ليس على اساس الميلاد ، ولكن على اساس العقيدة . وهذا يعني ان هذه الحركة ليست مثل حركة ايرلندا لتحرير ايرلندا ، او حركة بولندا لتحرير بولندا ، او حركة الجزائريين لتحرير الجزائر ، او حركة الهنود لتحرير الهند . \*

\* تولى الرئاسة السيد الاركون ( كوبا ) ، نائب الرئيس .

ولم تكن حركة أفراد يمتون بصله تاريخية الى مجموعة بشرية وراثية ، بالشكل الذى يمكننا أن نتحدث بحرية ، ولكن بدون أن نقصد ، فمثلا شعب الصين من جماعات مختلفة ويسكن رقعة واحدة مما يمكننا من الحديث عن الشعب الأمريكي دون افتتات كبير على الحقيقة . وعلى العكس من ذلك ، فقد حددت الصهيونية هويتها على أنها يهودية ، وأعلنت ان اليهودى هو الذى يولد من أم يهودية ، وهذا هو الامر الاساسي ، اليهودى هو من يتحول الى ديانة اليهودية ، وهذا يعني أنه بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية التي تبنتها الدورة العشرين للجمعية العامة ، انه بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الأصل العرقي أو الوطني .

ان دولة اسرائيل ، التي كانت يوما ما من خلق الحركة الصهيونية ، لا يمكن تشبيههم بالعنصرية التي أدت الى الجنسية اليهودية . فكان هناك بعض اليهود السود ، واليهود من الأجناس الأخرى ، من البيض ومن الصفر ، ومن الشرق ومن الغرب . والذين ولدوا يهودا ، هم مثل الذين ولدوا مسيحيين أو برسبيتاريين أو هندوسا . ولكن هناك يهودا قد اعتنقوا الديانة اليهودية فيما بعد ، وهناك بعض المنطق عندما أظنت المحاكم اليهودية أن اليهودى الذى يعتنق ديانة أخرى لا يعتبر يهوديا بعد ذلك . ويوجد في سكان اسرائيل ، في نفس الوقت ، بعض الرعايا غير اليهود ، من بينهم بعض العرب ، والمسلمين ، والمسيحيين ، وبعض الأجناس الأخرى . والكثير من هؤلاء الافراد ، رعايا اسرئيليين ، والذين ليسوا كذلك يمكنهم أن يصبحوا مواطنين باجراءات قانونية مثل تلك التي تتبع في دولة أوروبية .

وأود أن أوضح تماما ، انني هنا أتحدث حول نقطة ، أساسية واحدة ، هي أنه كيفما تكون الصهيونية ، فانها ليست ولن تكون شكلا من أشكال العنصرية . ويمكن من حيث المنطق أن تصبح دولة اسرائيل عدة أشياء من الناحية النظرية ، بما في ذلك أشياء مهيئة أو مشينة أو غير مرغوب فيها . ولكن لا يمكنها أن تكون دولة عنصرية الا اذا كفت عن أن تكون صهيونية .

والواقع ان فكرة ان اليهود عنصر ، فكرة لم ينشئها اليهود ، وانما انشأها الذين كرهوا اليهود . ان فكرة اليهود كعنصر قد ولدت في الحركات المعادية للسامية في القرن التاسع عشر ، كما قال ادوارد درومونت ، وهوستون ستيفارد شانبرلين اللذين رأيا ان التمييز يجب ألا يقوم على الديانة ، وليس هناك ما يبرر اضطهاد اليهود ، وان فكرة اعتبار اليهود كعنصر قد ولدت من هذا

المنطلق ، وكانت مفاوضات في بداية الأمر ، ولم يكن لأى فرد متحضر أن يقبل هذه الفكرة . وتبني منظمة الامم المتحدة لهذه الفكرة ، انما يعكس ما توصلت اليه الحضارة الانسانية .  
ان من أسباب قلق الحضارة والقيم الحضارية التي يجب أن تتمسك بها هذه القضية ، وما نتعرض له هنا ليس شرف أو شرعية دولة مثل دولة اسرائيل رغم أن هناك تحديا لشرعية عضو من أعضاء منظمة الامم المتحدة . ولكن هذه المسألة تتعلق بسلامة جهازه بعض المبادئ المعنوية والقانونية التي نعرفها باسم حقوق الانسان .

ان الافتراء العظيم والكذب الذى أعلن هنا اليوم سوف تكون له عواقب وخيمة . ولا أقول ان الشعوب سوف تبدأ ، بل أقول أنها قد بدأت بالفعل تقول ان منظمة الامم المتحدة أصبحت مكانا تعلن فيه الافتراءات والأكاذيب ، بل والأخطر من ذلك هو ان الآثار الضارة سوف تلحق بقضية حقوق الانسان . ان هذه الاضرار سوف تنتج أولا من مفهوم العنصرية ، ومن المعنى المفسوخ والمحدد المتعارف عليه اليوم . ما هو شعور شعوب العالم ازاء العنصرية ، واذا الحاجة التي مكافحتها ، عند ما يقال لها ان الفكرة قد توسعت بحيث أصبحت تحتوى على حركة تحرير الوطنية اليهودية .

واتساع هذا الكذب سوف يلحق بالبشرية ضررا آخر ، فالكثير من أعضاء منظمة الامم المتحدة يدعون باستقلالهم لمبدأ حقوق الانسان أساسا ، كما انتشر في العالم من الصعيد الوطني الى الصعيد الدولي ، وذلك بالتأثير على القوى الاستعمارية القديمة . ولقد حان الوقت لان يهدد هذا الاستقلال مرة أخرى ، وسوف تكون هناك قوى جديدة ، وهناك قوى قد ظهرت اليوم ، وسوف يكون هناك أنبياء ، ومستبدون جدد ، سوف يبررون أعمالهم بالاستعانة بتشويه الحقائق ، وبالكلمات التي وافقنا عليها للأسف هنا اليوم . ولقد جردنا ، اليوم ، كلمة العنصرية من معانيها ، وفي الغد ، فان بعض العبارات مثل " حق تقرير المصير " و " الشرف الوطني " سوف تشوه معانيها ، بنفس هذه الطريقة ، وذلك لخدمة مصالح التوسع والاستغلال . وعندما تعلن بعض الدول مثل هذه الاعلانات ، فان الدول الصغيرة ، في العالم التي ستعاني في سيادتها من جراء هذا الفعل . وكيف ستدافع الدول الصغرى عن مصالحها في العالم ، وما هي الأسس التي سوف تدافع على أساسها الدول عن حقوقها ، عندما تستخدم لغة حقوق الانسان ، اللغة الوحيدة التي يمكن الدفاع بها عن الصغير ، لن يعتقد فيها ، وليس لها سلطة في حد ذاتها .

هذا هو الخطر ، وهو الخطر الداهم ، بل هو أخطر الأخطار ، ألا وهو الخطر الذي يتهدد حقوق الانسان ، ولغة حقوق الانسان التي لا رجعة فيها . ان فكرة حقوق الانسان ، كما نعلمها اليوم ، ليست فكرة ظهرت في العلاقات الانسانية في صفحات التاريخ منذ قديم الزمان ، وانما هي فكرة قد ظهرت في وقت معين في العالم ، وتحت ظروف معينة . ولقد ظهرت هذه الفكرة عندما بدأ الفلاسفة الأوروبيون في القرن السابع عشر بتقديم الحجج بأن الانسان كيان مستقل في حد ذاته عن الدولة ، وانه في حاجة الى الانتماء الى مجتمع سياسي ، الا اذا كان سيفقد بسبب هذا الانتساب بأكثر مما يعود عليه من فائدة . ومن هذا المفهوم الفلسفي السياسي المحدد برزت فكرة الحقوق السياسية للانسان ، والتي تجعل للفرد أن يقف بحق ، ضد الدولة وذلك لان الفرد كان يعتبر منفصلا عن الدولة ، يمكنه أن يتقدم بطلبات شرعية ضدها .

هذه هي الفلسفة التي قام عليها مبدأ حقوق الانسان على الصعيد الداخلي ، وعلى الصعيد العالمي . ولكن معظم العالم لا يلتزم بهذه السياسة اليوم ، وتعتقد أغلبية العالم بأن هناك أنماطا جديدة للفكر السياسي ، وان هناك فلسفات لا تقبل الفرد كعنصر منفصل سابق على انشاء الدولة . وفي الفلسفات التي لا تبرر فكرة حقوق الانسان ، أو تلك التي ليست لها معطيات من القرون الماضية ، لن نجد معطيات جديدة يمكن أن تحل محلها ، لان فلسفات اليوم لا تعرف مثل هذه المعطيات . ولكن هناك البعض منا ، لم يهجر هذه المعطيات القديمة ، وان كانت ما زالت جديدة بالنسبة لاجزاء كثيرة من العالم . لا تهجروا هذه المعطيات الآن ، أو فيما بعد ، لا في هذا المكان ، ولا في أي مكان آخر .

ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن أنها لا تعترف ، ولن تحترم ولن تقبل هذا الاجراء المشين المـزرى .

السيد كوربا داكوستا (البرازيل) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد البرازيل ، قد

صوت لصالح مشروع القرار ، الذى يعلن ان الصهيونية هي احدى اشكال التفرقة العنصرية . ان تصويت البرازيل لا يمكن ان يفسر بآية طريقة كانت على انه معاد لليهود او لليهودية . ان البرازيل تعترف بالاسهام القيم لهؤلاء الذين ولدوا داخل بلدنا او خارجها والذين يعيشون في اطار مجتمعنا . ان شعب البرازيل ينفر من العنصرية وذلك بناء على الخلفية ومبادئه الاخلاقية ، كما ان البرازيل ترفض المفاهيم العنصرية ، وقد يكون من المفيد ان نذكر الجمعية في هذا الاطار ان الجنود البرازيليين قد ضحوا بحياتهم في اوروبا ، في النضال ضد الفاشية والنازية ، واعمال الابادة الجماعية التي اقترفتها . ولا توجد في البرازيل تفرقة عنصرية ، او قانونية او اجتماعية او غيرها ضد اية مجموعة دينية او عرقية ، والفعل ، فان البرازيليين الذين هم من اصل يهودي ويعتقدون الديانة اليهودية يشاركون في كافة الانشطة على قدم المساواة الكاملة مع غيرهم من مواطني البرازيل ، فمن الخطأ ان ، ان تتهم حكومة البرازيل او المجتمع البرازيلي بالتفرقة العنصرية . ومع ذلك فان البرازيل لا تؤيد النظرية الصهيونية ، ولكنها اعترفت باسرائيل كدولة مستقلة منذ نشأتها ، ولكنها لا تقر بان يرتبط هذا الاعتراف بقبول الاعمال الصهيونية . كذلك فان هذا الموقف ، يمكن ان يطبق على حالات اخرى . والفعل فان الاعتراف بدولة ذات سيادة ، واقامة علاقات دبلوماسية سليمة ، وودية مع تلك الدولة ، لا تعني مطلقا ، اننا نقبل النظريات والايديولوجيات التي يمكن ان تكون قد بررت الاحداث التاريخية التي ادت الى نشأة هذه الدولة . ولا سبب سياسي ، او ديني ، ومن ثم ، فليس جميع افراد المجتمع اليهودي يتقبلون الافكار الصهيونية ، ومع ذلك فانهم لا يفقدون وضعهم كيهود . ان التشابه بين معاداة السامية ومعاداة اليهودية لا يمكن الدفاع عنه .

وان تصويت البرازيل لا يعني اننا نؤيد الصهيونية كعنصرية وكبادئ مطلقة ، وليس علينا ان نعمل - على عكس التقليد الوطني - على تأييد اية عنصرية سواء كانت قائمة على الشكل او الواقع . فلكافة البرازيليين كل الحقوق والواجبات ، وان المجتمع البرازيلي قد اثبت ان بإمكانه ان يقبل - على قدم المساواة ، مجموعات من السكان التي وفدت او تفد من كافة القارات . ان ظاهرة التفرقة والتمييز بين الاقليات الدينية والعرقية واللغوية غير موجودة مطلقا في البرازيل ، لذلك فانه من

المؤسف بالنسبة للمواطنين البرازيليين ان يعترفوا بوجود هذه الظاهرة بينهم .  
وفي النهاية ، فاننا لا نعتقد ان المقارنة التي حاولوا اجراءها ، بين الوضع الاستعماري  
وبين الوضع في اسرائيل ، غير حقيقية وان جرح المصلحة الاستعمارية هو تطلع الشعوب الى الاستقلال .  
وقد نشأت دولة اسرائيل منذ حوالي ٣٠ عاما . ان الصهيونية حتى لو اعتبرت حركة تحرر وطني ،  
فانها قد انتهت مهمتها التاريخية .

السيدة اوجانا (اليابان) (الكلمة بالانجليزية) : منذ ان اقترحت اليابان مبدأ  
المساواة بين البشر جميعا ، وضرة النص على ذلك في ميثاق عصبة الامم المتحدة اى منذ اكثر من  
٥٠ عاما ، فاننا ظللنا دائما نعارض كل اشكال التمييز العنصري ، ولقد ايد وفد بلادي جهود  
الامم المتحدة من اجل القيام باجراءات شاملة ومنسقة ضد اية سياسات للتمييز العنصري ، كما  
اعلنت عن استعدادها لكي تتعاون في عقد العمل من اجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري .  
كما تهدف الى العمل ، وخاصة العمل ضد شكل معين من اشكال انتهاك حقوق الانسان ،  
فان وفد بلادي يعتقد ان الامم المتحدة لا يمكنها ان تتألف في الخطر ، والا فان الاعتبارات العاطفية  
والسياسية في هذا العصر يمكن ان تؤدي الى زيادة المطالب بالنسبة للاجئال القادمة ؛ وفي رأي  
وفد بلادي ان المداولات حول مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.3/L.2159 كان يحتاج الى الكثير  
من الوقت والجهد ، قبل ان نتخذ اى قرار جماعي حول توسيع نطاق برنامج العقد .  
ان وفد بلادي ايد الاقتراح الخاص بتأجيل التصويت على مشروع القرار ٣ لاننا شعرنا انه  
لا يمكن لاي برنامج تقره الامم المتحدة كأساس للعمل ضد انتهاكات حقوق الانسان ان ينفذ بغير  
التأييد والدعم المقنع من جانب الاغلبية العظمى للدول الاعضاء في هذه المنظمة ، ومع ذلك فان  
اقرار مشروع القرار ٣ قد سبب الكثير من القلق لوفد بلادي . ان ربط الصهيونية باهداف العقد  
قد ادخل عنصرا جدليا وسياسيا الى الدرجة التي لا تمكن من العمل المنسق ضد العنصرية والتمييز  
العنصري ، كما كان متوقعا ان يفضي في سبيله .

وفي هذا البرنامج يقال بوضوح :

” . . . ان التمييز فيما بين البشر على اساس اللون ، او الاصل العرقي ، هو اهانة  
للإنسانية ويجب ان تدان وتشجب باعتبارها اداة وانتهاك لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . . . ” .

(قرار الجمعية العامة ٣٠٥٧ (د - ٢٨) Annex)

والواقع ، ان البرنامج يهدف أساسا الى القضاء على الفصل العنصرى ، الذى يعتبر أكبر انتهاك لممارسة التمييز على أساس الأصل العرقي . ومن واقع المداولات التي جرت مؤخرا في اللجنة الثالثة ، فان وفد بلادى لم يستطع أن يقتنع ، بأن الصهيونية تقع في نطاق مثل هذه الأساليب التمييزية . ومن هنا ، فان وفد بلادى قد امتنع عن التصويت على القرار ٣ ، الذى يصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية ، والتمييز العنصرى . ومع ذلك ، فان وفد بلادى قد صوت لصالح مشروع القرارين ١ ، ٢ ، لاننا شعرنا ، بأننا لا بد لنا أن نؤيد أهداف العقد ، كما كانت ممثلة أساسا . ان موقفنا فيما يتعلق ببرنامج العقد ، بما في ذلك انشاء صندوق دولي ، والدعوة الى عقد مؤتمر عالمي ، سوف يعاد النظر فيه ، على أساس الطريقة التي سينمو ويتطور بها العمل في هذا العقد . ان وفد بلادى يأمل مخلصا ، في أن برنامج العقد سوف يتم تنفيذه ، في اتجاه يحظى بتأييد واسع النطاق . وان اقرار مشروع القرار الحالي ، لن يضيف أى شيء الى جو المواجهة ، الذى يسود الشرق الأوسط ، حيث نجد جهودا جادة من أجل سلم عادل ودائم تجرى حاليا .

السيد كيرشى ( الباكستان ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بلادى يجد من الضروري أن يتقدم بتعلييل مختصر لتصويته لصالح مشروع القرار رقم ٣ ، وذلك بسبب التأكيدات المتكررة من جانب أولئك الذين عارضوا هذا المشروع ، لانه يشكل هجوما منظما ضد اليهودية كدين ، أو ضد طباع العقيدة اليهودية كشعب . وليس هناك ما هو أبعد عن الحقيقة من هذه التأكيدات . ان العرب ، مسلمين ومسيحيين ، قد عاشوا معا ، مع اتباع الديانة اليهودية لقرون . وان الشعب الاسلامي ، قد شارك الكثير من الروابط الروحية والثقافية معهم . ونحن نحترم ، ونعترف بالديانة اليهودية وأثرها على التقدم البشرى . ونحن لم نشترك في الجريمة التي قاسى منها الشعب اليهودى أثناء القرون الماضية ، وأثناء ما سمي بعطية العجرفة العنصرية . وفي العصور الوسطى ، فان الدول العربية والاسلامية ، كانت ملجأ للشعب اليهودى ، وهناك رجال عظام من المفكرين اليهود ، كأبي بركات ، وموسى بن ميمون ، قد عاشوا وازدهروا في المحاكم الاسلامية في بغداد والقاهرة . ونحن نؤمن ، ونعتقد ، ونأمل في أن شعوب الديانات التوحيدية الثلاث ، سوف تستطيع مرة أخرى أن تعيش في سلام واتساق في الأرض المقدسة ، كما كانوا يفعلون في القرون الماضية .

ان ما قامت به هذه الجمعية اليوم ، هو الاعلان عن أسفها لظاهرة سياسية ، هي الصهيونية في الشرق الأوسط ، التي أدت الى طرد الشعب الفلسطيني من دياره ، وممتلكاته ، وتشريدده ان الخطأ الذى تم بالنسبة لهذا الشعب ، لا بد من تصحيحه . وكما قال الممثل الدائم للباكستان منذ بضعة أيام هنا ، فان عدم تحقيق العدل لهذا الشعب ، ولهذه القضية ، يعني رفض السلام . ان السؤال الأساسي هنا في الشرق الأوسط ، هو العمل على بناء سلم عادل . ان الكلام البلاغي والحماسي الذى استمعنا اليه ، لم يسهم في انجاز هذه الغاية ، ولكنه يجب ألا يسمح له بأن يعوق مهمة السعي من أجل هذا السلم في هذه المنطقة المضطربة . ان المهمة العاجلة هي تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الأراضي العربية المحتلة ، واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وان وفد بلادى ، يأمل في أن المجتمع الدولي ، سوف يواصل كل جهوده الممكنة ، من أجل تحقيق هذه الغايات ، على أساس القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة حول هذا الموضوع ، بما في ذلك القرارين حول مسألة فلسطين ، التي أقرتهما الجمعية العامة صباح اليوم .

السيد ريفاس ( كولومبيا ) ( الكلمة بالاسبانية ) : ان كولومبيا قد امتنعت عن التصويت في اللجنة الثالثة ، وفي الجلسة العامة ، على مشروع القرار الثالث ، الذى يعلن أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية ، وذلك لأننا لا نوافق على هذا الاعلان . ولهذا ، فأنني أحرص ، باسم وفدى ، أن أقول ، ان كولومبيا لا تشعر بأنها ملزمة بأن تطبق ، فيما يتعلق بالصهيونية ، توصيات الجمعية العامة الواردة في القرارات الخاصة بمكافحة العنصرية ، والتفرقة العنصرية ، التي وافقت عليها الجمعية العامة الآن ، والتي حظت بتأييد وفدى الموالي لها .

السيد ميشيل ( هايتي ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان وفدى ، يود في هذه الظروف ، أن يفسر تصويته حول عقد مكافحة العنصرية والتفرقة العنصرية والفصل العنصرى . ان بلادى قد عانت من هذه الأشكال منذ قيامها ، وان وفد بلادى قد ناضل ضد الفصل العنصرى في الأمم المتحدة ، وصوت على الاتفاقية المناهضة للفصل العنصرى . ومن ثم ، فاننا سعدنا للتصويت ضد البرنامج المناهضة للعنصرية ، والتفرقة العنصرية . وكان بودى أن نوافق على القرارين الأول والثاني ، نظرا لأنهما يدعوان الى القضاء على التفرقة العنصرية ، والعنصرية . ومع ذلك ، فان القرار الثالث ،



الذى شبهت فيه الصهيونية بشكل من أشكال العنصرية ، جاء ليقوض هذا البرنامج . ولقد أعرب وفد بلادي عن رأيه في هذا القرار ، في ١٦ تشرين الأول / اكتوبر ، وصوت ضد مشروع القرار A/C.3/2159 ، الذى أصبح القرار الثالث هنا . وهو يعتبر أن هذا القرار لا يتماشى مع برنامج يناهض العنصرية ، والتفرقة العنصرية . ونظرا الى أن القرار ٣ مرتبط بالقرارين ١ ، ٢ ، فان وفد بلادي قد امتنع عن التصويت ، فيما يتعلق بمشروعي القرارين ١ ، ٢ ، واعترض عند التصويت على القرار ٣ .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير لتعليل التصويت بعد التصويت ، حول هذه المسألة . وبهذا نكون قد انتهينا من بحث الجزء الأول من تقرير اللجنة الثالثة حول البند ٦٨ من جدول الأعمال .

ان ثلاثة متحدثين قد طلبوا استخدام حقهم في الرد ، ووفقا للقرارات السابقة ، والممارسات المتبعة ، فان حقوق الرد هذه ، سوف تمنح لهم في نهاية الجلسة ، بحيث نستطيع مواصلة بقية تقرير اللجنة الثالثة . وهؤلاء الثلاثة هم : ممثل بلجيكا ، ممثل ايرلنده ، ممثل العربية السعودية ، الذين سوف يأخذون الكلمة فيما بعد ، عندما ننتهي من بحث بقية تقرير اللجنة الثالثة .

نظر البند ٧٧ من جدول الأعمال

ماللأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الإنسان ومراعاتها على الوجه الفعال : تقرير اللجنة الثالثة ( A/10309 )

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : سوف تنتقل الجمعية العامة الآن الى نظر تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٧٧ من جدول الاعمال " ماللأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير . . "

أدعو السيد ممثل تونس للتحدث في نقطة نظام .

السيد أدريس ( تونس ) ( الكلمة بالفرنسية ) : السيد الرئيس ، هل أستطيع أن ألفت النظر الى الوقت ؟ ان الساعة الآن ٢٥ / ٢١ ، واننا مجتمعون منذ ثلاث ساعات ونصف تقريبا ، وأعتقد أنه من العدل بمكان ، أن تؤجل الجلسة حتى الغد .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : انتي أحتكم الى الجمعية العامة دون شك . ولكنني أود أن أحيطكم علما بأن البنود موضوع البحث يمكن الانتهاء منها بسرعة ، ذلك لأنه ليس هناك متحدثون لتفسير التصويت حول مشروعات قرارات اللجنة الثالثة والتي يتعين علينا أن نبحثها . ان لدى انطبعا بأن بضع دقائق سوف تكفي لكي ننتهي من جدول أعمالنا ، وأن نستمع الى الاعضاء الثلاثة الذين طلبوا ممارسة حق الرد ، اثر مناقشات ظهر اليوم .

ومن الطبيعي ، ان الجمعية العامة هي التي تستطيع أن تتخذ قرارا فيما اذا كانت تريد أن تؤجل عملها الى الغد ، أم لا . فهذا من شأنها . رغم انني قلت ان لدى انطبعا بأننا نستطيع أن ننتهي من أعمالنا بسرعة اذا ما استمرنا في العمل مباشرة .

وان لم يكن هناك اقتراحات رسمية بانهاء الاجتماع ، فاني سأقدم لوضع البند ٧٧ من جدول الاعمال أمام الجمعية العامة ، على أمل أن ننتهي من عملنا على وجه السرعة .

ان الجمعية العامة سوف تنظر الآن تقرير اللجنة الثالثة حول البند ٧٧ من جدول الاعمال " ماللأعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الإنسان ومراعاتها على الوجه الفعال . " وهذا التقرير وارد في الوثيقة A/10309 .

لم يطلب أحد الكلمة لتفسير تصويته . لهذا السبب سوف ننتقل فوراً الى التصويت حول مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثالثة ، والوارد في الفقرة ٨ من الوثيقة A/10309 .  
لقد طلب اجراء تصويت منفصل حول الفقرة التنفيذية ٤ من مشروع القرار .  
والآن سأطرح الفقرة التنفيذية ٤ للتصويت . ولقد طلب اجراء تصويت مسجل عليها .  
أجرى تصويت مسجل

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أثيوبيا ، الأردن ، اكوادور ،  
البنان ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، باكستان ،  
باربادوس ، البحرين ، بلغاريا ، بوتان ، بوتسوانا ، بولاندا ،  
بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ،  
جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، جزر ملديف ، جمهورية أوكرانيا  
الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية  
تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية  
السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ،  
داهومي ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرنسيبي (جمهورية) ،  
سيرى لانكا ، السنغال ، السودان ، شيلي ، الصين ، عمان ،  
غانا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، الفلبين ، فنزويلا ،  
فولتا العليا ، قطر ، كمبوديا ، كوسا ، الكونغو ، الكويت ،  
كينيا ، لاوس ، لبنان ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ،  
مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ،  
منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ( جمهورية ) ، نيبال ،  
النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ،  
يوغوسلافيا ،

المعارضون : اسرائيل ، المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) ، ايطاليا ، بلجيكا ، الدانمرك ، فرنسا ، كندا ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، هولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ،  
المستنعون : الارجننتين ، استراليا ، افغانستان ، اوروغواي ، ايرلندا ، ايسلندا ، البرازيل ، البرتغال ، بورما ، تركيا ، الجمهورية الدومينيكية ، سوازيلند ، السويد ، غرينادا ، فنلندا ، كوستاريكا ، ليبيريا ، ملاوي ، النمسا ، نيوزيلندا ، اليابان ، اليونان ،  
 ووفق على الفقرة التنفيذية ٤ بأغلبية ٧٩ صوتا مقابل ١٢ صوتا وامتناع ٢٢ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : ان الجمعية العامة ستصوت الآن على مشروع القرار ككل .  
أقر مشروع القرار بأغلبية ٩٩ صوتا ، مقابل صوت واحد ، وامتناع ١٨ عن التصويت - قرار  
 ٣٣٨٢ ( ٥ - ٣٠ ) ]

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : وذلك تنتهي الجمعية العامة من نظر البند ٧٧ من جدول الاعمال .  
 وننتقل الآن الى تقرير اللجنة الثالثة بشأن البند ٧٨ من جدول الاعمال " مالمساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدم الى الانظمة الاستعمارية والعنصرية في الجنوب الافريقي من آثار ضارة بالتمتع بحقوق الانسان " . تقرير اللجنة الثالثة ، الوارد بالوثيقة A/10321 .  
 ان الجمعية العامة ستصوت الآن على مشروع القرار الذي أوصت به اللجنة الثالثة والمتمضمن في الفقرة ٨ من الوثيقة A/10321 . ولقد طلب اجراء تصويت مسجل .  
أجرى تصويت مسجل

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الارجننتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، افغانستان ، اكوادور ، البانيا ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوروغواي ، أوغندا ، ايران ،

ايرلندا ، آيسلندا ، باكستان ، بربادوس ، البحرين ، البرازيل ،  
البرتغال ، بلغاريا ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بولندا ، بيرو ،  
تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ،  
جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية  
السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا  
المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ،  
الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية  
الكامرون المتحدة ، الدانمرك ، داهومي ، رواندا ، زائير ،  
زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرنسيبي ( جمهورية ) ، سرى لانكا ،  
السنغال ، سوازيلند ، السودان ، السويد ، شيلي ، الصومال ،  
الصين ، العراق ، عمان ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ،  
غينيا الاستوائية ، الفلبين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العلييا ،  
فيجي ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ، كوبا ، كوستاريكا ، الكونغو ،  
الكويت ، كينيا ، لاوس ، لبنان ، ليبيريا ، ليسوتو ، مالطة ،  
مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، المملكة  
العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق  
( جمهورية ) ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ،  
نيوزيلندا ، الهند ، هنغاريا ، هولندا ، اليابان ، اليمن ،  
اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المتنعون : اسرائيل ، المانيا ( جمهورية - الاتحادية ) ، ايطاليا ، بلجيكا ، فرنسا ،  
كندا ، لكسمبرغ ، ملاوى ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا  
الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية ،

ووفق على مشروع القرار بأغلبية ١٠٩ صوتا مقابل لاشيء وامتناع ١٠ عن التصويت [ قرار

٣٣٨٣ ( ٣٠-٥ ) ] .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) وبذلك انتهت الجمعية العامة من بحث البند ٧٨

من جدول الأعمال

البند ٦٩ من جدول الأعمال

حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية : تقرير اللجنة الثالثة ( A/10330 )

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : لم يطلب أى من الوفود الكلمة لتفسير تصويته حول هذا الموضوع ، وعليه سوف نصوت الآن على مشروع الاعلان الذى أوصت به اللجنة الثالثة ، والمتضمن في الفقرة ١٨ من الوثيقة ( A/10330 ) .

تم اعتماد الاعلان بأغلبية ٩٧ صوتا مقابل لا شئ وامتناع ٢٠ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : سوف أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة الثالثة والمتضمن في الفقرة ١٩ من تقريرها .

تم اعتماد القرار بأغلبية ١٠٨ صوتا مقابل لا شئ وامتناع ٧ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالاسبانية ) : حيث لم يطلب أحد من الوفود تحليل تصويته بعد التصويت فان هذا يعني انتهاء من نظر البند ٦٩ من جدول الأعمال .  
والآن سوف أواصل الاستماع الى هؤلاء الممثلين الذين طلبوا ممارسة حقهم في الرد .

السيد لونجستاي ( بلجيكا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : في بداية المناقشة بعد ظهر اليوم حول الناحية الاجرائية التي أثيرتها بالنيابة عن وفد بلادي ، فان أحد الزملاء انهمني باصدار انذار نهائي . بينما زميل آخر ، وهو بالاضافة الى ذلك صديق قديم ، حدد نفسه في القول انني كنت أمارس ضغطا .

وأستطيع أن أؤكد لكل من هذين الزميلين انه في الماضي القريب أو البعيد فان بلادي قد تعرضت الى انذار نهائي وضغط لا يمكن التسامح فيه في نفس الوقت ، مما يبرهن على انني أعرف كم هو غير سار التعرض لمثل هذه الاجراءات . وأستطيع أن أؤكد لكم انه لم يحدث في أى وقت أن كان لدى حكوتي أو وفدي أية نية أو قصد للتهديد ، كما اننا لن نفعل ذلك في المستقبل اطلاقا . ان الزميل الأول الذى أشرت اليه ذهب الى أبعد من ذلك . لقد ذهب بعيدا الى حد الشك في سريان مفعول الموقف الذى اتخذته حكوتي بالنسبة لموضوع التمييز العنصرى . ومن أجله ، ومن أجله وحده ، أود أن أقول انه منذ مستهل العقد فاننا نصوت لصالح القرار ( ١ ) . وفي هذا

العام فعلنا ذلك مرتين ، مرة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومرة ثانية في اللجنة الثالثة .  
وبالنسبة للقرار المتعلق بعقد مؤتمر في غانا عن العقد ، فان وفد بلادي ، كما فعل فسي  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، وكما فعل في اللجنة الثالثة ، قد رحب بترشيح غانا لتنظيم هذا  
المؤتمر .

السيد كينيري ( ايرلندا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : السيد الرئيس ، أعتذر  
اليكم ، والى السادة أعضاء الجمعية العامة ، حيث طلبت الحديث مرة أخرى ، لكنني أشعر أنني  
يجب أن أشير مرة أخرى - من أجل توضيح الموقف بشكل كامل - الى الكلمات التي ألقاها ممثل  
الكويت فيما يتعلق بالعلاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا .  
ان هذا موضوع مبدئي بالغ الأهمية بالنسبة لنا ، وانه من الضروري أن يتم توضيح الموقف .  
ففي كلمة أدلى بها في وقت مبكر من بعد ظهر اليوم فان ممثل الكويت قد ذكر انه من هذه الناحية  
هناك تسعة أعضاء من المجموعة الأوروبية لهم علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا . والآن لا أستطيع  
أن أتحدث عن هؤلاء التسعة لكنني بكل تأكيد أستطيع أن أتحدث عن ايرلندا . ان ايرلندا ليس  
لها الآن ولم يكن لها أبدا علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا .

اننا لا نتبادل أية علاقات معها ، ولقد كان لايرلندا مجلس شرفي في جوهانسبرج ، كذلك فإن جنوب افريقيا عينت مواطنا ايرلنديا ، كممثل شرفي تجارى في ايرلندا . وليس ممثلا شرفيا بهذه الصفة . انني اذ أؤكد لرفاقي هنا ، وهم سوف يقدرون ذلك ، فان هذا هو الحد الأدنى الضروري لحماية مصالح مواطنينا . وبطبيعة الحال فانه شيء يختلف تماما عن العلاقات الدبلوماسية . وانني أؤكد على عبارة " العلاقات الدبلوماسية " التي اشار اليها ممثل الكويت في بيانه الأصلي . ولا بد أن اطلب أن توضح هذه النقطة في محاضر هذا الاجتماع ، لانها تمثل قضية هامة ومبدئية بالنسبة لنا . فمن الامور الحقيقية انه ليس لدينا الآن ، ولم يكن لدينا في وقت من الاوقات علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا .

### السيد البارودي (المملكة العربية السعودية) (الكلمة بالانجليزية) : انني في

واقع الامر اشعر بالضغط ، واشعر انه من الضروري ان امارس حقى في الرد ، بصفة خاصة بالنسبة لما قاله زميلنا من الولايات المتحدة السيد موينهان عند تعليله لتصويته بعد ظهر اليوم . وأود أن اذكره بالفاظ معينة استخدمها وكان يتم تجنبها حتى في ذروة الحرب الباردة .

انني اعرف ان هناك انفراجا فيما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، ولكن حتى عندما كانت الحرب الباردة هي السائدة ، فاني اظن ان مندوبي الولايات المتحدة ، ومندوبي الاتحاد السوفياتي ، كانا اكثر تأدبا في كلماتهم التي كانوا يلقونها في شكل معارضة بعضهم البعض . ان السيد موينهان قال ان تقييم الصهيونية ، باعتبارها تعادل العنصرية اذوية . حسنا ، في هذه الدولة المضيفة فاننا نعرف ان كلمة " اذوية " لاتعني شيئا . لقد استمعت الى امريكيين يصفون بعضهم البعض بأنهم " كاذبون " ويصفون بعضهم البعض بأنهم " جبناء " . يقولون " انت جبان " أو " انت كاذب " ولكننا لانستطيع ان نوافق في هذا المحفل على الفاظ نعتبرها اهانة بحكم التقاليد . ذلك لانه في بلادنا وهي جزء من العالم ، اذا ما وصف احدا الاخر بأنه كاذب علنا . فانه يرد عليه بشكل عفوى ، وقد يقتل هذا الشخص . وقد يبرأه القاضي لأنه اثير بمثل هذه الاهانة . ان ممثلي الدولة المضيفة يجب ان يحذروا لاننا لسنا معتادين على مثل هذه المسميات ولن نعتاد عليها .

لقد قال مرة بعد أخرى ان هذه اذوية . هل الولايات المتحدة والدول الغربية لديها احتكار للحقيقة ؟ اين اللياقة عندكم يا صديقي العزيز السيد موينهان ؟ ان من حقك ان يكون لك



رأى خاص . وربما كان من الممكن ان تقول انكم مخطئون . ولكن أن تقول اننا كاذبون ؟ اثنان وسبعون كاذبا ؟ انتم تحتكرون الحقيقة والصدق ؟ انك استاذ في هارفارد ، ويجب الا تكون مندفعاً في حديثك ، وفي مواقفك من الآخرين .

لقد قال السيد موينها ان الموافقة على القرار حول الصهيونية هو عمل مشين . قل لي يا مستر موينها ، هل كان تقسيم فلسطين عملاً طيباً ؟ لا أعرف ماذا كان عمرك في ذلك الوقت ؟ لقد كنت طفلاً . سألتني عن تقسيم فلسطين . عندما قال احد رؤسائكم السابقين السيد ترومان - رحمه الله - في مذكراته " انني في كل يوم وليلة تطاردني مضايقات الصهيونية " ، وعندما وجدنا ان وزارة الخارجية في الولايات المتحدة ابلغت السيد ترومان الا يجعل الامور ، لأن ذلك سوف يؤثر على شعوب الشرق الاوسط ويضر بها ، قال " قولوا لي ما هو عدد الدوائر العربية الانتخابية ؟ ان الالف بعد الالف من الصهاينة يحيطون بي " انني بطبيعة الحال اقتطف من المذكرات . يريدون منا ان نؤيد التقسيم . وقال ماقلته مرارا وتكرارا . قال لمسؤولي وزارة الخارجية " من هم الذين من حقهم ان يقولوا لرئيس الولايات المتحدة ان يفعل ما يجب ان يفعله ؟ " .

لقد قلت أنه عمل مشين ان تسمي الصهاينة "عنصريين" . هل تشريد مليوني فلسطيني على يد الصهاينة عمل طيب له ما يبرره ؟ هل كان السيد مورجان فو وهو يهودي وكان سفيركم في تركيا في ١٩١٧ ، هل كان مخطئاً عندما قال ان امريكا سوف تشور في النهاية ضد أولئك اليهود ، الذين يمثلون مصالحهم ومصالح هذه البلاد ، لماذا لا ترى الوجه الاخر للملحة ؟ كذلك فان الاب وهو يهودي مشهور أكثر من يهودية موينها الذي كتب عن تردى الصهيونية في عصرنا والذي يقول - وانا اترجم ما يقول - ان الصهاينة يضعون انفسهم باعتبارهم يحتكرون ما هو خطأ وما هو صواب . ان هذه علامة على التردى والانهييار . اقرأ هذا الكتاب يا استاذ موينها . انه موجود هنا - واذ لم تجده في مكتبة الامم المتحدة فانك يمكن ان تجده في اى مكان آخر . وسوف يسعدني ان ارسل اليك نسخة اذا لم تجد نسخة من هذا الكتاب .

ان السيد موينها اكد من جديد ما قاله الصهاينة مرارا وتكرارا من ان الصهيونية ، هي حركة تحرر تقوم على اساس التنبؤات التي وردت في الانجيل والتوراة . لماذا لم تؤيد يا صديقي العزيز السيد موينها تحرير الهنود الحمر ، الذين وضعوا في معزل عن الآخرين ؟ لماذا لم تبدأوا حركة التحرير في بلادكم ؟

ان الشعب الفلسطيني باعه السيد بلفور ، وباعه أيضا السيد ترومان . ان وودرو ويلسون رئيسكم الراحل عاد الى الولايات المتحدة من فرساي ، وهو رجل منها رعد ما وجد الحلفاء وهمما المملكة المتحدة وفرنسا يضعان الدول العربية تحت الوصاية ، وكانت استعمارا متخفيا .

اين كنت اذن ياسيد موينهان في ذلك الوقت ؟ بطبيعة الحال تقول انك لم تكن قد ولدت ، ولكنك استاذ فلماذا لم ترجع الى كتب التاريخ ؟ هل تعرف شيئا عن بعثة كرين ؟ ان السيد كرين قد اوفدته حكومة بلارك لكي يتعرف على مايجرى في فلسطين . وانتم هنا ، اعضاء وفود الولايات المتحدة لم يقل احد منكم كلمة عن تقرير السيد كرين ، الذي قال انه سوف يكون من الظلم ان نخلق دولة في بلد يسكنه الفلسطينيون .

ماذا كان للسيد بلفور وللسيد ترومان من حق في ان يخلقا دولة في وسطنا ؟ ماذا فعل الفلسطينيون والحرب جميعا للمملكة المتحدة وللولايات المتحدة حتى يفعل ذلك ؟ لماذا وانتم على بعد ستة أو سبعة آلاف ميل تضحون اصبعكم في فطيرتنا وتقولون " اذا لم نفعل ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي سوف يسيطر على الشرق الاوسط " . اننا لسنا زبائن للاتحاد السوفياتي اولكم . اننا نريد ان نكون احرارا . لقد قاتلتم من اجل حريتكم منذ مائتي عام . مالذي جاء بكم الى منطقةتنا ؟

ولكن تأثير الصهاينة عليكم هنا — وانا أجد سيدا يجلس الى جواركم ، وهو السناتور همفري وهو معروف جيدا ، ليس فقط في الولايات المتحدة ، وانما في كل مكان في العالم . هل يستطيع هو في مجالسه الخاصة ، وبجدية ، ان يقول لي انه في كل هذه السنوات لم يمارس الصهيونيون ضغوطا على الولايات المتحدة لكي تنتهج السياسات التي افلست ، والتي تبعد كل شعوب العالم العربي عن هذه السياسة ، ليس فقط شعوب العالم الاسلامي ، ولكن ايضا شعوب العالم الثالث ، وليس هذا فقط بل ايضا كل الشعوب التي تعرضت للقمع من جانب القوى الاستعمارية ؟

السيد موينهان ، يا صديقي العزيز ، ما زلت اريد ان انا ديك صديقي العزيز ، لان الاخوة الاشقاء يختلفون احيانا . ارجوك انت والسيد جارمنت مثلكم في اللجنة الثالثة ان تتوقفا عن استخدام كلمة " بذئ " . وواضح في القاموس ، انت تعرف معنى " بذئ " ، انها تعني قذرا وضد العفة . انها الفاظ نابية ، ولكن الالفاظ النابية انتشرت ، وتنتشر في كافة ارجاء العالم الغربي وفي الافلام

الجنسية . انكم تعرفون اللغة اليونانية في الادب ، من الذى يتعامل في البذاءة ياسيد موينهان ؟  
الم تذهب الى شارع ٤٢ لكي تعرف ؟ لقد انتشر ذلك في العالم الغربي كله بسبب الرضوخ من  
جانب المسؤولين في ظل حقوق الانسان وهذه مسؤوليتكم . وانتم تستخدمون كلمة " بدئ " في نفس  
الوقت بالنسبة لـ ٧٢ دولة صوتت لما يسمى بالقرار الخاص بالصهيونية ، انني على ثقة لو أنك كنت  
تعرف كيف تألمت ٧٢ دولة وكيف ستتألم من مثل هذه اللغة ، فاني على ثقة أنك ماكنت ستستخدمها ،  
مع أنك ذهبت الى الهند كسفير ، وكان يجب ان تتعلم شيئا من اللياقة . لقد ذهبت الى آسيا .  
انك لم تعيش في قوقعة في خليج شبيلك ، ولم تعيش في بوسطن ، ولقد تجولت في العالم . يجب  
أن تزن كلماتك . انني استطيت ان اصفك بمائة كلمة ولكني لا أفعل ذلك لاني احترم نفسي كبشر .  
انني استطيت ان اضيف الى مقاله زميلي من الكويت ، في محاولته ان يوضح كيف اننا نعتبر  
ان الصهيونية شيئا يعادل العنصرية ، ومرارا وتكرارا ، وطوال السنوات الست والعشرين أو السبع  
والعشرين ، اخبرتك اننا لم نختلف مع اليهودية . ولكن كان اليهود الاوروبيون هم الذين بدأوا  
هذه الحركة . ولم تكن لديهم صلة بيهودنا . لقد استخدما اليهودية ، الدين النبيل ،  
لاغراض سياسية واقتصادية .

ما الذى فعلناه لكم ، ونحن على بعد ست او سبعة آلاف ميل . حتي تتدخلوا في شؤوننا ؟  
اذا كنتم تريدون ان تعتبروا منطقتنا من العالم منطقة نفوذ كما تفعل دول اخرى — دول كبرى —  
فقد يكون في قدرتكم ، ربما ، ولكنني لا يعجبني هذا الاسلوب في الشؤون الدولية ، لانه لولا اعمال  
القمع والردع لما دخلنا في حرب عالمية ثالثة كبرى .

عندما يقول الصهاينة انهم لا يريدون العيش جنبا الى جنب في دولة ثنائية القومية ، لانهم  
منفردون وان الله اعطاهم فلسطين — منذ متى كان الله يعمل في العقارات ، يا صديقي العزيز  
السيد موينهان ؟ اظهروا لنا عقد تمليككم . منذ متى اعطى الله السيد بلفور ، والسيد ترومان  
سلطات للقضاء والحكم لكي ينقلوا ارضا لا تنتمي اليهم : ارضا كان يسكنها شعب ، بعضه كان من  
اليهود في وقت من الاوقات ، ثم اعتنق المسيحية لانهم ضاقوا ببعض حاخاماتهم ، حاخاماتنا  
المتحمسون لتعصبهم . هل يقسم الله الراضي ؟

انك تعرف جيدا يا صديقي العزيز السيد موينهان ، ان صهيون ، فيما يزعمون ، هو  
مكان قبر الملك داود ، وهذا هو السبب في ان هناك احتراماً وتوقيراً لجبل صهيون . وفي  
المزامير يقولون " انني أنظر الى التلال " . انها صهيونية روحية ، التي كنا نظن في وقت  
من الاوقات انها سوف تسود .

ومن هنا ، فانه حتى بلغفور في اعلانه ، تحدث عن الوطن القومي لا الدولة القوسية ، مع انه لم يكن لديه رعية في هذا الجزء من العالم . لقد كانت انتدابا ، وكان اليهود يمثلون بمجموعة ٦ في المائة من السكان . انكم تتحدثون عن الديمقراطية " وصوت واحد ، لشخص واحد " . هل يهتم البريطانيون والامريكان بأن يجبروا عن طريق استفتاء ما اذا كان الشعب الفلسطيني يمكن أن يقبل عنصرا أجنبيا على أساس تنبؤات الانجيل ؟ اسألوني عن الكتاب المقدس ، وعن الديانات التوحيدية السائدة في الشرق الاوسط . انني أعتقد أنك قلت لي مرة انك كاثوليكي ، ولكنك لا تقرأ الانجيل ، وتركت القساوسة يقرأونه لك . وانني قرأت الانجيل .

اننا نتحدث في منطقتنا بأرقام وتحليلات ، وألفاظ مشابهة . فهل تعني أن تقول لي ، انك ما زلت تعتقد أن حواء كانت ضلعا من آدم ، وأن ذلك الثعبان الفصيح قال لحواء : " خذي هذه التفاحة ، وكلوها وانك سوف تتعلمين الحكمة وقولي لآدم ان يأخذ قطعة من هذه التفاحة أيضا ؟ " هناك تفاح كبير هنا في الولايات المتحدة . وتستطيع أن تأكل ماشئت من التفاح ، وهو تفاح ممتاز . ولكن مع ذلك ، فانا لانحصل على الحكمة . انها رموز يا صديقي العزيز موينهان . وانكم تفسرونها حرفيا عند ما تناسب هدفكم السياسي .

وهل يستطيع صديقنا الممتاز ، السناتور همفري - الذي يثلج صدرى وجوده هنا - ان يقول لي لماذا استكان ٧٦ سناتورا بشكل آلي لمطالب الصهاينة ؟ بطبيعة الحال ، فان الصهاينة يملكون معظم وسائل الاعلام . وان الحملات الخاصة بالانتخابات ، ليست فقط لاعضاء الكونجرس ، ولكن حتى لرئيس الولايات المتحدة الامريكية . وان الله في عون أى مرشح في هذا البلد لا يؤيده الصهاينة ! كان الله في عونه ! وان الحكومة الفيدرالية لا تساعد هذه المدينة ، مدينة نيويورك ، والتي عرفت في ظل لا جوارديا . وانني آمل ، اننا ماد منا نعيش هنا ، فان السناتور همفري سوف يساعد المدينة . ولكن على الفور ، سوف يصوت مجلس الشيوخ لتقديم ٢٥٠ مليون دولار الى اسرائيل ، وتأخذ مصر الجائزة المقابلة ٥٠٠ مليون دولار . اثنان ونصف بليون دولار تذهب الى اسرائيل . لماذا ؟ لانها " قلعة الديمقراطية " . اى نوع من الديمقراطية ؟ هل الديمقراطية القائمة ؟ ان الدين كان قائما قبل الديمقراطية . وهذا هو السبب الذى ذهب من أجله الناس الى الكنائس ، وفي حربين عالميتين صلوا للمسيح رسول السلام ، الذى قال : " أحبوا أعداءكم كما تحبون أنفسكم " . وفي اليوم التالي قطعوا رقاب بعضهم البعض .

ما الذي فعلناه لكم ايها الاصدقاء الامريكيون الطيبون ؟ ان لدينا مصالح مشتركة معكم .  
 اننا نريد ان نزيد من هذه المصالح معكم ، وليس هذا فقط بالنسبة العربية السعودية ، وانما هو  
 بالنسبة لكثير من العرب . وانكم تقولون لنا : " اننا اذا لم نفعل ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي  
 - الشيوعية - سوف تسيطر عليكم . " ولكن من الذي احضر الشيوعيين الى وسطنا ؟ انها سياساتكم .  
 هناك دول عربية كثيرة اصدقاء للاتحاد السوفياتي ، ليسوا اصدقاء بالمعنى الصحفي ولكنهم  
 اصدقاء لان الاتحاد السوفياتي يساعدكم ، وان الاتحاد السوفياتي سعيد وهو يراكم ترتكبون أخطاء .  
 وفي وقت ما قلت لصديق عزيز ، هو المستر جروميكو - اذا جاز لي أن أسميه كذلك لاني عرفته منذ  
 ٢٨ سنة - " ولكنكم صوتم من أجل التقسيم . " لقد ألقيت خطابا تحدثت فيه عن الديمقراطية  
 المشوهة . وقد أخبرني المستر جروميكو : " هل تعتبرونا من بين الديمقراطيين المشوهين ؟ " قلت :  
 " هناك مثل عربي يقول : اذا وضعت ابرة في جيبك ، فانها سوف تشكك بطبيعة الحال . " وقد وضع  
 يده في جيبه وقال : " ليست لدى ابرة في جيبك " قلت : " ابحث في جيبك الاخر " ، لأنه أيضا أيد  
 تقسيم فلسطين .

ان السناتور أوستن ، من فرمونت ، مندوبكم الدائم هنا في ١٩٤٧ ، كان يتحدث عن فكرة  
 عدم التعجيل بتحقيق التقسيم ، لكي نرى ما اذا كان من الممكن ان نتوصل الى حل آخر . ولكن  
 المستر ترومان أخذ الامور كلها في يده . وان الجنرال روميلو ، أحد بطاركة الامم المتحدة ، ألقى  
 خطبة في ليك سكس لمدة ساعة تقريبا ضد التقسيم . وانكم تقولون انكم لا تستخدمون اطلاقا  
 ضغط ؟ لقد تلقى وعدا من حكومته بأنه يجب ان يصوت لصالح التقسيم . لقد كان رجلا شريفا  
 فخاد هذا الرجل العظيم نيويورك . وقد تم الضغط عليه ، من رئيس وسفير الفلبين لكي يرفع يده  
 للتقسيم .

ما الذي كان للكاردينال سبيلمان من مصلحة عندما أيد الصهاينة ضدنا ؟ لقد أرسل الى  
 امريكا اللاتينية ليحصل على اصوات ، وقد حصل عليها بالفعل . ولكنه في نهاية حياته أعرب عن  
 أسفه لذلك . وقد قال لي أحد أصدقائه ، انه قال : " انني لم أعلم ان التقسيم سوف يثير كل هذه  
 المتاعب . "

ان الاتحاد السوفياتي ، ليس له الحق في التدخل ، انتم فقط الذين لكم الحق في

التدخل .

انكم زاهبون لتناول المشاء الآن ؟ اذن اذهبوا لتناول المشاء الآن ، لانكم جائعون ، ولكنني لست جائعا . وكونوا على ثقة بألا توجهوا الالهات ، لأننا لاستخدم الالهات . انني لن أقول انه عار كبير أن تقولوا مثل هذا الكلام ضد ٧٢ شعبا رأوا ، ان الصهاينة قد تجاوزا الحد ، وانفردوا بدعوى ، شعب الله المختار ، كأن الله يميز ويختار شعبا معينا . وان هذا هو مانحاريه هنا : التمييز . يالها من سخرية ! ولنفرض ان بعض الناس لا يعتقدون في وجود الله وأنهم ملحدون . انك تقول : " انه بسبب خلفيتنا التاريخية ، فاننا يجب ان نكون في فلسطين . " ولكن الكنعانيين كانوا في فلسطين حتى قبل يهودنا الشرقيين ، الذين كانوا اخواننا ، جاءوا كما قلت ، مرة بعد أخرى ، من الجنوب من ارض التشارالديز التي هي اليوم قرب العراق . من تظنون أنكم تخذعون هنا ؟ دعاية ؟ ان البارودي لا يمارس الدعاية ، انه يقول لكم حقائق تاريخية . انكم ايها الصهاينة تلعبون بعواطف المسيحيين ، من كاثوليك أو بروتستانت ، وتقولون : " الخلفية اليهودية المسيحية هي الاساس " .

ان الله — على افتراض اننا نؤمن بالسيحية ، وبالا سلام ، كما نؤمن باليهودية — بعث عيسى  
الناصرى بن مريم ، ولكنكم قلتم انه نبي زائف ، و اردتم ان تنتظروا حتى يأتي الى هذه الارض مسيح  
من اختياركم .

ان كل هذا كلام تحاولون به ان تجعلوا من اليهودية حافزا ، ودافعا لتحقيق اغراض سياسية  
واقتصادية . انكم لا تضللون احدا . وكما قلت مرة بعد اخرى ، انني حتى عام ١٩٤٤ كنت أتحدث  
مع الصهاينة ، ولقد قلت لهم مرارا " تعالوا وعيشوا كيهود هناك ، لا تطلبوا دولة . " كانوا يقولون  
" لا ، اننا نريد دولة لان الله اعطانا فلسطين " . وحتى السيد / ايبان ذكر ذلك من فوق هذه  
المنصة ، الامر الذى جعلني أقول له ماسبق ان قلته الآن : " منذ متى كان الله يعمل في العقارات؟ "  
ان السيد / ايبان رجل درس التطور في كمبرج ، وفي اكسفورد ، والسيد / هيرتزج رجل متعلم ،  
وهو كاتب للكتب ، ولقد جاء الى هنا ليتلاعب بمعواطفكم .

انتم الامريكيون ، اصدقائي الاعزاء ، استيقظوا ، افيقوا ، اننا لا نريد منكم ان تتركوا احدا .  
نحن لا نكره الصهاينة ، وانني شخصا اشعر بالاسى لهم ، لانهم مضللون ، وكما قال لي الكثيرون  
من اليهود غير الصهاينة ، فان لديهم مرضا نفسيا . ان لدينا مثلا عربيا يقول : " رحم الله من عرف  
كيف متى يتوقف . " انهم لا يعرفون ذلك . ان اسلافهم لم يحلموا بفلسطين مطلقا . انهم شعوب  
غريب . جاء الى اواسطنا . ان الفرنسيين ، والبريطانيين لديهم دين المسيحية ، ولكن هذا  
لا يجعل منهم ساميين . ان النيجيريين ، والاندونيسيين لديهم دين سام ، هو الاسلام لكنهم  
ليسوا ساميين .

ان ماتريده الصهيونية هو ان تتجمع اذا استطاعت . هناك ١٦ مليونا من اليهود منتشرين  
في جميع انحاء العالم ، وقد اندمج كثيرون منهم في البلاد التي ولدوا فيها ، وعملوا جيدا لانفسهم ،  
سواء في مجال التجارة ، او العلم ، او الثقافة ، وما يزالون يريدون ان يقولوا انهم شعب متفرد  
لانهم يمارسون اليهودية ، ولا بد من أن يعيشوا في فلسطين ، لان الله اعطاهم فلسطين ، وهم يعلمون  
جيدا انني لا أظن ان ايا من الصهاينة لديه صلة مباشرة ، أو غير مباشرة برينا العظيم .  
ان هذا الخيال يجب ان يتبدد ، هذا التفرد ، ووضع انفسهم فوق ، وبعيدا عن الافراد



الآخرين . واذنا - لا قدر الله - اصبح الصهاينة في خطر ، فاني ساكون من بين اولئك الذين يحاولون تخليصهم من كل هذه الشرور التي أتت من الصهاينة . لا تظنوا ان ما حدث من قبل ، قد لا يعود مرة أخرى .

اني سعيد لان هناك مثالا ممتازا لمجلس الشيوخ الامريكي بيننا هنا ، وربما لا يكون له نفس الرأي الذي أمثله انا ، ولكن ، على الاقل ، يستطيع ان يحدث اخوانه في مجلس الشيوخ ألا يسيروا بشكل اعمى في امور سياسية ، ويضرون الشعب الفلسطيني . الذي - وهذا للمعلومات وفد الولايات المتحدة الامريكية - كما قلت ، كان الكثير منه يهودا وتحولوا الى المسيحية بعد ان دمر الرومانيون المعبد في ٧٠ ، وحينما حكم البيزنطيون هذا الجزء من العالم ، استخدما المسيحية في اغراض سياسية واقتصادية . وفي القرن السابع ظهر دين جديد هو الاسلام ، ومن هنا فان الكثيرين من المسيحيين ، ومن اليهود اعتنقوا الاسلام . كذلك فان الذين جاءوا من الشمال ، والذين جاءوا اسلافهم من المنطقة الشمالية من آسيا ، والذين اعتنقوا اليهودية في القرن الثامن بعد الميلاد ، طالبوا بفلسطين باعتبارها ملكا لهم ، يشردون شعب فلسطين ، الشعب الاصلي للبلاد .

اذا لم يكن ذلك يعادل العنصرية ، فما هي العنصرية اذن ، وما هو التمييز ؟  
انهم يريدون ان يعيدوا عقارب التاريخ الى الوراء ، ويجعلون شعبا خارج المنطقة . انه شعب ينتمي الى نفس المنطقة الجغرافية ، والذي له مصالح مشتركة ، وله لغة مشتركة ، واسلوب حياة مشتركة ، هذا ما يشكل اي شعب . وفي وقت من الاوقات كان الانجلو ساكسونيين يعتبرون انفسهم شعبا ، وعندما ذهبت الى انجلترا ، وجدت الانجلو ساكسونيين ، لم يكونوا فقط انجليز ، وانجلو ساكسونيين ، ولكنهم كانوا اسكتلنديين ، وشعب يورك شاير ، وشعب Isle of Man ، واختلطوا جميعا مع شعوب اخرى . ماذا عن النورمانديين ، الذين قتلوا هارولد في ١٠٦٦ ؟ لقد كانوا من شمال فرنسا .

ليس هناك شيء اسمه العرق . ان ذلك مبالغ في تبسيط مسألة حكم الطبقة ، والبروفيسور موينهان كان يجب ان يعرف افضل من ذلك . انها مواقف الاحساس بالتفوق ، وذلك الاحساس بالتفرد الذي يحدد التمييز . انه ليس تحيزا .

لقد انفتحت حياتي في اللجنة الثالثة ، انني لمدة ثلاثين عاما احاول ان افهم ما هو التمييز .  
وانت تأتي لتصف عملنا بأنه بذئ ؟ اذهب ونظف بلادك من البذائة يا مستر موينهان ، وسوف نساعدك  
في ذلك ، اذا رغبت ان نساعدك ، قبل ان نتحدث بهذه اللغة البذيئة . اذا كنت قويا ، حسن ،  
مزيد من القوة لك ، ولكن يجب ان تستخدم قوتك من اجل العدالة ، وليس من أجل تأييد  
القضايا المريية .

لا ، ان البارودي حتى آخر نفس في حياته ، سيظل يعارض الطفيان في أى جزء من  
العالم الذى نعيش فيه ، وليس فقط هنا ، وسوف اواصل معارضة هذا الطفيان في أى مكان .  
لا تقدموا الينا هذه الشعارات التي ترفعونها ، شعارات الديمقراطية ، هل تصرفتم بديمقراطية  
عند تقسيم فلسطين ؟ لا تتحدثوا عن الديمقراطية ، بل دعوا الديمقراطية تظهر في سلوكنا .  
ان الديمقراطية تبدأ بتقييدنا لا نفسنا . افيقوا لانه لن ينقضي وقت طويل حتى نجد شخصا مثلك  
يا مستر همفري ، او شخصا آخر يضع بلاده على الطريق السليم ، حتى تستطيعوا انقاذ هذا  
البلد من الافلاس .

ان هبوا وساعدوهم ببلايينكم ، ادفعوا لهم عشرين بليون دولار ، بينما المدينة هنا توشك  
على الافلاس . ان هناك يهودا ، هنا في هذه المدينة مليون يهودى في مدينة نيويورك ، لماذا  
لا تساعدون مدينة نيويورك ؟ ولماذا لا تجعلون من مدينة نيويورك الولاية الحادية والخمسين  
وتحضرون اليها الكثيرين من اولئك اليهود ، الذين ضلوا ، وذهبوا الى اسرائيل وتمعّبوا . ؟

لقد سمعت ان الكثيرين منهم يريدون العودة الى الاتحاد السوفيتي ، ولقد انذرهم الاتحاد السوفيتي ، بانهم اذا غادرو ، فلا يمكنهم أن يعودوا اليه ، ولهذا فانهم يأتون الى هنا . حولوا جزءا بسيطا من اموالكم الى هنا ، وسوف أكون سعيدا بالبقاء في نيويورك ، ولا أرى الفقران تتضاعف ، لأنه من العار ان نجد أن المدينة قد اصبحت بالفقة القذارة . ان الخير يبدأ في المنزل . لماذا تؤيدون الأشخاص من الاتحاد السوفيتي ، الذين يعارضون الاتحاد السوفيتي ؟ ان هذه المرحلة قد انقضت . كان هنا حديث منذ . ١٥ او ١٥ سنة مضت ، "اوربا الحرة" ، "حرروا العبيد في اوربا" . والآن فقد انزلوا هذه الشعارات عندما رأوا ان الاتحاد السوفيتي لا يمكن هزيمته بسهولة لأنه كان قويا . أقول لزملائي من الاتحاد السوفيتي ، انه رغم ان المملكة العربية السعودية لا تعترف بالشيوعية ، فان هذا لم يمنع ان تكون لي علاقة طيبة معهم . انني لا احب جوزيف ماكارثي ، الذي كان يظن ان عندهم كولييرا او أى شيء . ان الشعب السوفيتي بشر . لقد اصبحو رأسماليين ، بينما ايدولوجيتكم ليست سمكا او وقودا . واننا لا نعرف ما اذا كانت رأسمالية او اشتراكية او اكثر من ذلك . انها سياسة الدولة . يستعمل الاتحاد السوفيتي آلات الرأسمالية ، والتي تعلموها من الولايات المتحدة الأمريكية . أفيقوا ، لأننا نحبكم . اننا نحب شعب الاتحاد السوفيتي . وقد زار أصدقاؤنا لي الاتحاد السوفيتي ، وعادوا ليقولوا ان الشعب السوفيتي شعب ممتاز . ليكن لديكم مفهوم جديد . لا تتسككوا بمناطق التفاهة كونهم لأن سياسة مناطق التفاهة ، وميزان القاي ، قسمة القسمة فشلهما . ان اناسا مثل سناتور همفري ، يجب ان يعلموا الامريكيين مفهوما جديدا ، حتى تسود "الديموقراطية" ، ويصبح الصهاينة يهودا طيبين ، ويمكنهم أن يعيشوا جنبا الى جنب مع العرب ، في دولة مزدوجة القومية ، او في ظل أى دولة لها جهاز آخر ، لأنهم اذا لم يسعوا للقبول فيما بينهم ، فانهم اما ان يستوعبوا ، واما ان يبعدوا .

اين الاسكندر الأكبر ؟ أين الرومان ، البيزانطيون ، المغول ، الذين جاءوا الى المنطقة ؟ انني لا اتحدث عن قوى الساميين ، التي جاءت من قبلهم . أين اشقاؤنا الأتراك ، الذين حكموا في وقت واحد الشرق الأوسط كله ؟ أين الانتدابات البريطانية والفرنسية ؟ أين امبراطورياتهم ؟ لقد انتهت ، والله وحده هو العظيم . كان عندنا ثلاث امبراطوريات . لقد

أصبح العرب مخمورين بقوتهم ، وثروتهم ، وسقطوا . من أجل السماء ، تعلموا من التاريخ . ان  
عمرهم ٢٠٠ سنة . ان هذا عمر طيب كي تكونوا مثقفين . تعلموا من التاريخ الماضي . لا تصفوننا  
بأسماء ، اذا لم تتفقوا معنا ، ولكن اذا فعلتم ذلك ، عن طريق الخطأ ، فاغسلوا افواهكم حتى  
لا تلتصق بها هذه البذاعة .

السيد صايغ ( الكويت ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لما كانت الساعة تقترب من  
العاشرة والنصف ، وأنا اتكلم مباشرة بعد صديقي الطبيب سفير المملكة العربية السعودية ، فاني  
أشعر بأنني لا بد أن اكون مختصرا ، وأن ادخل في الموضوع مباشرة ، ورغم انه كانت هناك بيانات  
من ثلاثة ممثلين ، فاني اود ان ارد عليها .

عاد السيد ممثل ايرلندا ، من جديد ، الى موضوع العلاقات بين ايرلندا وجنوب افريقيا  
ان الذي كرره لا يختلف مطلقا عما استشهدت به على اساس الوثيقة Page . 5 و A/AC.115/L.415  
صحيح انه اعطى معلومات اضافية ، تضمنت حجم المندوبين ، وكرامة الشعب وغير ذلك ، ولكن  
للأسف ، فان هذه المعلومات لم تكن شاححة لي . ومن سوء الحظ ، ان اللجنة الخاصة المعنية  
بالفصل العنصري ، لم ترانه من الضروري ان تعطينا كل هذه التفاصيل ، ولكن اذا كان ممثل  
ايرلندا يظن انه من المهم ان تسجل هذه المعلومات في المحاضر ، فاني ادعوه مخلصا أن يسأل  
اللجنة الخاصة المعنية بالفصل العنصري ، بأن تصدر تصحيحا ، وأن تضع هوامش اضافية للجدول  
وللتفاصيل التي رأى انه من الضروري ان يعطيها لنا .

وفيما يتعلق بالبيان الذي قدمه ممثل بلجيكا ، فانه لم تعجبه كلمة " انذار " . اننا اخذنا  
استثناء من أن نهدد بالانذار . لقد استمعنا بصبر منذ ٣ تشرين الأول / اكتوبر لممثلي الدول  
الغربية ، يخبروننا بأن الأمم المتحدة ، ما لم يهزم هذا القرار ، فانهم سيعيدون النظر في  
تأييدهم للعقد ، سوف يسحبوا تأييدهم للعقد ، وهكذا . هل تلعب لعبة لفظية ، ما اذا كان  
هذا تهديدا ، او انذار ، او تحذيرا ؟ ان الشيء الهام هو انه قيل للأمم المتحدة عن طريق أقلية  
من الدول ، انه بصرف النظر عن القواعد الديمقراطية ، وبصرف النظر عن القواعد البرلمانية ، فان  
الأقلية تطلب من الأغلبية أن تغير رأيها تحت القهر ، والا فان شيئا خطيرا سوف يحدث . أليس  
هذا بالانذار ، لا أعرف ما هو ؟

ورداً على ذلك ، اشرت الى أن هذا كان انذاراً تدليسياً ، كما اشرت الى الحقيقة بأن التأييد الموعود للعقد ، في حالة هزيمة مشروع القرار الخاص بالصهيونية ، كان هو نفسه تأييداً تدليسياً ، لأن الأمم المتحدة كانت قد حصلت على وعد بتصويت للعقد . كلمات عن العقد الذي يفترض ان يكون عقداً للعمل . كما اشرت الى سجل الدول التي تقدم اليها هذا الانذار . ولو أن ممثل بلجيكا يريد بشكل محدد ، سجلاً فيما يتعلق بجنوب افريقيا ، التي تعتبر عزلتها ، وحبوطها وهزيمتها هي اهداف العقد ، فاني سوف اذكر الجمعية العامة بما هو هذا السجل .

لقد عارضت بلجيكا اول تقرير للجنة وثائق التفويض التي رفضت وثائق تفويض جنوب افريقيا . كما عارضت بلجيكا قرار رئيس الجمعية العامة بوقف جنوب افريقيا عن الاشتراك في الاعمال الدورية التاسعة والعشرين .

كذلك فان لبلجيكا علاقات دبلوماسية ، او علاقات رسمية ، مع جنوب افريقيا ، وفي الحقيقة انه من اجل تجنب أية تفصيلات اخرى ، مثل تلك التي تتعلق بايرلندا فاني سوف أقدم العلاقات بين بلجيكا وجنوب افريقيا . تحتفظ بلجيكا ببعثة دبلوماسية في جنوب افريقيا ، وبعثة قنصلية في جنوب افريقيا ، ويحتفظ جنوب افريقيا ببعثة دبلوماسية ، وبعثة قنصلية ، وبعثة تجارية وفنية ، ومكتب للاستعلامات ، ومكتب للهجرة ، ومكتب عسكري ، ومكتب بحري ، ومكتب جوى في بلجيكا ، والأخير موجود في جمهورية المانيا الاتحادية .

ان بلجيكا من اكبر شركاء جنوب افريقيا في مجال التجارة .

وبلجيكا عندها احدى المدن التي تستخدمها شركات طيران جنوب افريقيا .

وهكذا . . . ، وهكذا . . .

هل هذه الدولة التي جاءت لتقول لنا بجدية " انه لولا القرار الخاص بالصهيونية ، لكنت قد شاركت بكل قلبي في العقد ، من أجل العمل على مكافحة العنصرية ، والتمييز العنصري " .

انني لا اعتقد ان ايا منا غبي لدرجة ان يعتقد ان الجواب هو " نعم " .

أود أن أقول كلمة أو كلمتين حول البيان الطويل الذي ألقاه ممثل الولايات المتحدة . ان في المقام الأول ، أقول انني قرأت ما قاله البروفسير موينهان ، قرأت له ولا بد أن أقول انه مقتنع كأستاذ أكثر منه كسفير هنا . ان السيد الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية ، جاء بحجة واهية ، فقد عقب على شيء سبق لي أن قلته فيما يتعلق بتعريف التمييز العنصري من جانب الأمم المتحدة . فقال ، بأن الأمم المتحدة لم تعرف العنصرية . ثم أتى بقياس سخيف لا يقبله العقل وتوصل عن طريق ذلك الى نتيجة لا معقولة فيما يتعلق بالصهيونية . ولكن في كل هذه الحيلة نسي أن يجيب على السؤال ، هل تعريف التمييز العنصري الذي وافقت عليه الأمم المتحدة ينطبق على الصهيونية أم لا ؟ هل أفهم ان أن السفير موينهان وصمته فيما يتعلق بموضوع التمييز العنصري يعني أنه يوافق موافقة بسيطة على مشروع القرار ، وأن الموضوع الوحيد أن الصهيونية نوع من العنصرية هو ما يعترض عليه ، ولكنه لا يعترض على أن الصهيونية نوع من التمييز العنصري .

لقد أقر أن هناك تعريفا من جانب الأمم المتحدة حول هذا الموضوع ، ولكنه بدلا من أن يجيب على السؤال القائل ما اذا كان ذلك ينطبق على الصهيونية أم لا ؟ فانه مضى بعيدا لكي يقدم لنا فلسفته الخاصة عن العنصرية ، وترك السؤال ، هل الولايات المتحدة توافق على أن الصهيونية تمارس التمييز العنصري أم لا ؟ ترك هذا السؤال بغير جواب . وفي ضوء صمته فانني افترض أنني أعتقد أن ذلك موافقة ضمنية على البيان القائل بأن الصهيونية هي نوع من التمييز العنصري .

وأخيرا ، على النقيض مما قاله السفير البارودي ، فاني لا أشعر بالفضب ولا السخوط للألفاظ والاهانات والبيدات التي لجأ اليها مندوب الولايات المتحدة في داخل وخارج الأمم المتحدة منذ الثالث من تشرين الأول / اكتوبر ، واليوم يتحدث عن الأكاذيب ، كل ذلك ورد في بيان ممثل الولايات المتحدة . انني لست غاضبا . منذ فترة طويلة جدا ، في أول دراستي للفلسفة قال لي أساتذتي عندما لا تكون لديك حجة يمكن أن تلجأ اليها الشتائم والسباب . والشتائم والسباب ليست بدلا عن المنطق . ان السباب هو اقرار بالافلاس الفكري .

رفعت الجلسة عند الساعة ٢٢ / ٣٥